

AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד. יומון

* الاثنين ٩ كانون الاول ١٩٩١، الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٧٨ * ١٦ صفحة * الثمن: ١,٥٠ شاقل* (يشمل ض.ق.م)

יום שני 9.12.1991 - המחיר: 1.50 שקל (כולל מע"מ)

Vol. 178/48

المعارضة: قرار الحكومة بمباركة الاستيطان في سلوان - خضوع لبلطجية اليمين!

* الحكومة قررت، أمس، بالاجماع الموافقة على «البؤرة الاستيطانية» في سلوان المحتلة (ص أخيرة) *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثار قرار الحكومة الاجماعي، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية امس الاحد، بالموافقة على «إقامة» المستوطنين اليهود في بعض منازل حي سلوان العربي في القدس المحتلة وذلك خلافاً لتوصيات المستشار القضائي للحكومة (اقرأ خبراً منفصلاً على الصفحة الاخيرة) ردود فعل متفاوتة بين الاحزاب والقوى السياسية في اسرائيل.

وقد صرح رئيس كتلة «العمل» البرلمانية، عضو الكنيست حاييم رامون، بأن هذه الحكومة تمثل مجموعة صغيرة من المتطرفين والغلاة هدفها عرقلة مسيرة السلام.

اما عضوا الكنيست من «الليكود» تساحي هنغبي وميخائيل ايتان فقالا إن اي قرار آخر للحكومة

● البقية على ص ٣ ●

اوكرانيا وروسيا وبيلوروسيا تنشئ «مجموعة دول مستقلة»

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان رؤساء روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء ولعوا، امس الاحد، اتفاقا تقام بموجبه «مجموعة دول مستقلة».

وتم توقيع هذا الاتفاق في برست، غربي روسيا البيضاء.

● البقية على ص ٣ ●

ملحق خاص

□ بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس يصدر هذا العدد مرفقاً بملحق خاص يتضمن المواد التالية:

● سالم جبران يكتب عن - شهادة الدفن للاحتلال - شهادة الميلاد للدولة الفلسطينية!

● يوسف فرح - «العيد».

● لقاء مع شاهر سعد، الامين العام لاتحاد النقابات العمالية في فلسطين المحتلة، حول «الانتفاضة والعمال.. والصناعة!» اجرى اللقاء: صلاح حاج يحيى.

● يوميات مواطن فلسطيني تحت الاحتلال - بقلم: سميح محسن.

● حيدر عبد الشافي.. الانسان والقائد - بقلم: غازي الصوراني.

● مندوب «الاتحاد»، «ابو ايهاب»، يلتقي كلاً من: فيصل الحسيني، تمار غوجانسكي، هاشم محاميد، محمد نفاع، ابراهيم نمر حسين، طارق عبد الحي، حكمية حليحل، جمال معدي، د. سامي جرايسي، ناهدة شحادة.. ماذا يقولون في الذكرى الرابعة للانتفاضة وبعد مؤتمر مدريد.

● قائمة باسماء الشهداء الذين سقطوا في السنة الرابعة للانتفاضة.

● صفحة «مع الاحداث».
● صفحة «منوعات».
● صفحة «فنون».

اضافة الى ما هو قائم منها:

اجراءات احتلالية احترازية ترافق اشعال الشمعة الخامسة في عمر الانتفاضة الباسلة، اليوم!

* نحو (٢٠..) الف مواطن تحت اوامر حظر التجول * اغلاق القدس في وجه باقي انحاء المناطق المحتلة * تعزيزات عسكرية والغاء اجازات الشرطة *

(ريشة: عصام أحمد. خاص بـ «الاتحاد»)

الدولة المستقلة
YEARS OF INTEFADA

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشعل الانتفاضة الشعبية الفلسطينية اليوم الاثنين (٩١/١٢/٩) شمعتها الخامسة لتزيد من انارة الطريق التي اختارها الفلسطينيون لنيل حقوقهم الوطنية المشروعة. وبهذه المناسبة الخالدة تصدر «الاتحاد» التي اطلق اهل الانتفاضة عليها اسم جريدتهم.

● البقية على ص ٣ ●

بيكر: الاتحاد السوفييتي قد يصبح يوغوسلافيا اخرى لكن باسلحة نووية

● واشنطن - و.ص.ف - اعتبر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، امس الاحد، ان الاتحاد السوفييتي يواجه خطر الانفجار مثل يوغوسلافيا مع خطر اضافي هو الاسلحة النووية.

اضاف بيكر، خلال مقابلة مع شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الامريكية: «اننا نواجه فعلا، من وجهة نظري على الاقل، خطر قيام وضع مماثل للوضع الذي تشهده في يوغوسلافيا مضافا اليه الاسلحة النووية. وهذا الوضع قد يكون خطرا للغاية على اوروبا وسائر العالم».

(١١٣٦) شهيداً وشهيدة منذ بدء الانتفاضة!

□ ١٠ شهداء في الشهر الـ ٤٨ □

(القائمة الكاملة بأسماء شهداء العام الرابع من الانتفاضة، في الملحق الخاص)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة اليوم الاثنين (١٩٩١/١٢/٩) عامها الخامس وشهرها الـ ٤٩. وروى (١١٣٦) شهيداً وشهيدة، من ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، بدمائهم التراب الفلسطيني من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويلغ عدد شهداء الانتفاضة في شهرها الـ ٤٨، من (١٩٩١/١١/٩) حتى امس (١٩٩١/١٢/٨)، (١٠) شهداء، سقطوا برصاص قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين.

وننشر فيما يلي قائمة بأسماء شهداء الشهر الـ ٤٨ كما نشرت في «الاتحاد» تباعاً استناداً الى تقارير مكتبنا في القدس:

● الاثنين ٩١/١١/١١ - الشهيدان رمزي جمال عطا الله عواد وأنيس رفيق شكري خليل، من قرية عين عريك. وقد استشهدا قرب الحدود المصرية في اشتباك مسلح مع الجنود. واعتبرا من شهداء الانتفاضة.

● الاربعاء ٩١/١١/١٣ - الشهيد الطفل صخر ناهض عبد الرحمن طافش (١١ عاماً) من حي الزيتون في غزة. استشهد اثر عبثه بجسم انفجر به داخل بيته.

● الخميس ٩١/١١/١٤ - الشهيد الشاب باسم فتحي ابراهيم شعبان (٢٥ عاماً) من الحارة الشرقية في جنين. استشهد برصاص قوات الاحتلال بعد ان سقط ارضاً جراء رصاصة اصابته في رجله اليسرى.

● الجمعة ٩١/١١/١٥ - الشهيد الشاب موسى غازي ابو عيد (٢٠ عاماً) من القدس العربية المحتلة. سقط برصاص جنود «حرس الحدود». والشهيدة لطيفة أسعد شوله (٣٧ عاماً) من قرية كفردان - جنين. وقتلت على أيدي مسلحين محليين داخل منزلها في القرية.

الاثنين ٩١/١١/١٨ - شهيدان، الاول، الفتى محمد احمد سكر (١٥ عاماً) من قرية عزون/قلقلية. سقط برصاص مسلح مرخص اثر اصابته برصاصة في رأسه واخرى في صدره. والثاني، الشيخ راضي انيس خالد البسطامي (٦٧ عاماً). سقط متأثراً بالرصاص الذي اطلقه جنود «الوحدات الخاصة» مساء الخميس (٩١/١١/١٤).

● الاربعاء ٩١/١١/٢٠ - الشهيد يوسف ابو العيش من رفح. استشهد جراء انفجار عبوة ناسفة جنوبي رفح.

● الاربعاء ٩١/١٢/٤ - الشهيد الشاب ناجي عمر شقير (٢٢ عاماً) في وسط قرية الزاوية القريبة من قلقيلية. سقط برصاص قوات الاحتلال.

المرفد الخاص للأمم المتحدة:

اسرائيل وعدت بالافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين، بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد!

* .. وذلك مقابل استرجاع كل جنودها المفقودين في لبنان * شبكة تلفزة بريطانية تؤكد، مجدداً، ان الطيّار رون اراد موجود في سوريا * وزارة «الامن» تنفي نبأ تسلم اسرائيل جثث ثلاثة من جنودها قبل عدة اسابيع *

● الشيخ عبد الكريم عبيد ●

● حيفا - وكالات الانباء - تتواصل الاتصالات المكثفة من اجل اطلاق سراح باقي الرهائن المحتجزين في لبنان والمعتقلين اللبنانيين في سجن «الخيام» في الجنوب اللبناني، والذي اقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي فيما تحدثت وسائل الاعلام البريطانية عن عملية تسلم اسرائيل لجثث ثلاثة جنود اسرائيليين قبل عدة اسابيع.

● البقية على ص ٣ ●

شوفال: اسرائيل مستعدة للمفاوضات الثنائية، غدا الثلاثاء

● الوفود الاسرائيلية المفاوضة تصل الى واشنطن ● اصرار اسرائيلي على عدم انفصال الوفد الاردني - الفلسطيني وإلا «عرقلة بدء عملية المفاوضات»!! ●

(التفاصيل علي الصفحة الاخيرة)

«نيويورك تايمز»: اسرائيل باعت ايران اسلحة امريكية بمليارات الدولارات وبموافقة واشنطن!

● نيويورك - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاحد، ان اسرائيل باعت ايران بموافقة واشنطن بعهد وصول الرئيس ريغن الى الحكم (عام ١٩٨١) اسلحة امريكية وقطع غيار وذخيرة بمليارات عدة من الدولارات.

واضافت ان تسليم شحنات الاسلحة بدأ بعد اشهر على تسلم الرئيس ريغن الحكم في كانون الثاني ١٩٨١ وتزامن مع الافراج عن الرهائن في السفارة الامريكية في طهران. وقد سمحت واشنطن لاسرائيل ببيع الاسلحة الى ايران لفترة محددة راوحت حسب الشهادات بين ٦ اشهر و١٨ شهرا. لكنها استمرت في غض النظر عن ذلك رغم الحملة التي قادتها الحكومة الامريكية في جميع انحاء العالم لوقف مبيعات الاسلحة الى ايران.

واستند التحقيق الذي قامت به الصحيفة في الاشهر الثلاثة الاخيرة الى اكثر من ١٠٠ مقابلة مع مسؤولين امريكيين واسرائيليين من المتقاعدين او الذين ما زالوا في الخدمة ومع سماسرة الاسلحة والمسؤولين في اجهزة الاستخبارات.

وكانت تقارير سابقة اكدت ان اسرائيل باعت اسلحة امريكية الى ايران في بداية الثمانينات لكنها لم تشر الى مبيعات بهذا الحجم.

وقالت الصحيفة ان الادارة الامريكية تراجعت عن سياستها حيال ايران بعد ان بدأت عمليات احتجاز الرهائن الامريكيين في لبنان عام ١٩٨٢ وادى هذا التراجع الى بروز فضيحة «ايرانغيت»!



اسامة الباز: اسرائيل تصر على ان لا تناقش سوى المسائل الاجرائية في واشنطن

القاهرة - صرح مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، امس الاحد، بأن «اسرائيل

● البقية على صفحة ٢ ●

بعد اختتام اعمال المؤتمر الوزاري الاسلامي:

القمة الاسلامية تبدأ أعمالها اليوم

* المؤتمر الوزاري يدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية * ويدعو الى التنسيق مع الفاتيكان في شأن القدس *

● دكار - «و.ص.ف.» - اختتم وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعاتهم في العاصمة السنغالية دكار بعد ظهر امس تمهيداً للقمة الاسلامية السادسة التي تفتتح اليوم (الاثنين).

وتبنى الوزراء جدول اعمال القمة والتوصيات التي ستطرح عليها. وكانت الاجتماعات الوزارية بدأت في الخامس من الشهر الحالي في حين تستمر القمة من التاسع الى الثاني عشر منه.

في هذه الاثناء يواصل قادة الدول الاسلامية وممثلوها وصولهم الى دكار للمشاركة في القمة.

وأعرب المؤتمر الوزاري الاسلامي عن تأييده للجهود والمساعي التي ادت الى عقد مؤتمر السلام في مدريد لايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي.

جاء ذلك في مشروع قرار بشأن القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي اتفق عليه وزراء الخارجية بعد طول جدال خصوصاً بين الوفد الفلسطيني من جهة والوفد المصري من جهة اخرى ليطرح على جدول اعمال القمة الاسلامية التي تفتتح اليوم (الاثنين) لاقراره.

ومشروع القرار هذا هو الرئيسي من بين ستة مشاريع قرارات تتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي يفترض ان تقرها القمة الاسلامية السادسة. والمشاريع الاخرى تتعلق بالانتفاضة والقدس والجولان ولبنان واخيراً بمحاولة الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية. وقد تقدمت سوريا ودولة فلسطين بهذا المشروع الاخير الذي حظي بالاجماع.

وقال وزراء خارجية الدول الاسلامية في توصيتهم الى القمة حول «قضية فلسطين والنزاع العربي

● البقية على صفحة ٢ ●

†

■ نعي ■

● ام ابراهيم شقور وابنه والرياؤه وانسباؤه وعموم آل شقور في الداخل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

جميلة باسيلا شقور
(ام عطا)

عن عمر يناهز الـ (٧٤) عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر الى كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك في سخنين اليوم الاثنين ١٩٩١/١٢/٩ الساعة الواحدة بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

في استفتاء اجراه الاتحاد الدولي لكرة القدم

الالماني ماتيوس - لاعب العام ١٩٩١

● نيويورك - «و.ص.ف.» - احرز الالماني لوثر ماتيوس (انترناتسيونالي الايطالي) امس الاحد في نيويورك لقب «لاعب العام» في استفتاء اجراه للمرة الاولى الاتحاد الدولي لكرة القدم بالاشتراك مع شركة اديداس واتحاد المجلات الرياضية في اوروبا.

وشارك في الاستفتاء ٦٣ مندوباً وطنياً انتخب كل منهم ثلاثة لاعبين بحيث منح الاول خمس نقاط والثاني ثلاث نقاط والثالث نقطة واحدة.

ووضع ٢٠ مدرباً ماتيوس في المركز الاول و١٦ مدرباً المهاجم الفرنسي جان بيار باپان (مرسيليا) في المركز الاول أيضاً. ويذكر ان ماتيوس الذي قاد المانيا الى احراز كأس العالم في ايطاليا نال «الكرة الذهبية» كأفضل لاعب في اوروبا في العام ١٩٩٠.

وهنا أسماء الـ ١٦ الاوائل:

١) الالماني لوثر ماتيوس ١٢٨ نقطة ٢) الفرنسي جان بيار باپان ١١٣ نقطة ٣) الانكليزي غاري لينيكر ٤٠ نقطة ٤) اليوغوسلافي روبرت بروسينتشكي ٣٨ نقطة ٥) الهولندي ماركو فان باستن ٢٣ نقطة ٦) الايطالي فرانكو باريزي ١٢ نقطة ٧) التشيلي ايفان زامورانو ١٠ نقاط ٨) الالماني اندرياس بريه ٩ نقاط ٩) الايطالي جيانلوكا فيالي ٨ نقاط ١٠) البلجيكي انزو شيفو ٧ نقاط ١١) الغاني ابيدي بيليه والاسباني اميليو بوتراغينيو والبرتغالي باولو فوتري والالماني يورغن كلينزمان والالماني اندرياس مولر ٦ نقاط ١٦) الايطالي روبرتو باجيو والارجنتيني كلاوديو كانيجيا والاسباني خوان انطونيو غويكوتشيا والهولندي رود غوليت واليوغوسلافي ديهان سافيسيفيتش والارجنتيني ليوناردو رودريغيز والايطالي والتر زينغا ٥ نقاط.

كلمة الاتحاد

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة الى ان يتحقق الاستقلال !

■ تبدأ اليوم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عامها الخامس. ويقوم الشعب الصامد الصابر، في المناطق المحتلة اليوم بزيارة قبور شهدائه، وبزيارة عائلات الشهداء، وبزيارة الجرحى. ويتحد الشعب كله، في وحدة وطنية مقدسة، حول ذكرى الشهداء وروح العطاء المقدس، للخلاص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.

للانتفاضة مليون شكل وشكل، واكثر. وقد تحولت، فعلا، الى نمط حياة سياسيا واجتماعيا واخلاقيا وثقافيا. وليس هناك شك الان، عند احد، حتى عند اكثر انصار الاحتلال تطرفا، بأن شعب المناطق المحتلة مصمم، مهما كان الثمن، ان يكنس الاحتلال ويصنع حريته وسيادته الوطنية.

في الذكرى الخامسة للانتفاضة تسطع حقيقة اخرى كبرى، قالها فيصل الحسيني، امس الاول، وهي ان الصلة المصيرية بين شعب الانتفاضة في الوطن المحتل، وبين شعب الانتفاضة في الشتات، وبين م.ت.ف، القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني، هي اليوم اقدس وارسخ من اي وقت مضى.

وفي الذكرى الخامسة للانتفاضة يدرك العالم كله صدق ومصداقية دعوة السلام الفلسطينية كما طرحتها المبادرة السلمية الفلسطينية وكما يطرحها الرئيس الفلسطيني وقادة م.ت.ف، كل يوم، على مسمع من اسرائيل، حكومة وشعبا، وعلى مسامع العالم كله.

لقد ادت الانتفاضة الى انفجارات سياسية واجتماعية عميقة في اسرائيل وعالميا. وهزت الانتفاضة ضمير العالم كله. وانعقاد مؤتمر مدريد للسلام والمباحثات التي تتلوه هي ثمار مباشرة للانتفاضة. ان شعب فلسطين يدفع ثمنا باهظا جدا، اسطوريا، ولكنه يدرك انه بلا هذه التضحيات لا يحقق الاستقلال.

اننا نناشد الشعب الاسرائيلي، نناشد كل ما هو انساني ودمقراطي في الناس اليهود ان يدركوا اسرع ما يمكن حقيقتين: اولا: ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يسلم باستمرار الاحتلال وثانيا: ان استمرار الاحتلال ليس كارثة للشعب الفلسطيني، فقط، بل هو كارثة لاسرائيل وشعبها وتهديد حقيقي لبقائها ولمستقبلها.

السلام ضروري جدا، وممكن جدا. والسلام يضمن الحرية والطمأنينة والامن والمستقبل للشعب الفلسطيني، في دولته، وللشعب الاسرائيلي في دولته. وبينما في الحرب، دائما هناك منتصر ومهزوم فان شعوبنا كلها تنتصر بالسلام، لذلك فاننا مع ارسال اصدق تحيات الاعتزاز والافتخار الى الشعب الفلسطيني وقيادته وانتفاضته، ومع الخشوع امام ذكرى الشهداء الابرار، فاننا نناشد العالم كله، شعوبا وحكومات ومنظمات دولية الى القاء الوزن الكامل لوقف مأساة الشعب الفلسطيني، ولحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي حلا عادلا وشاملا ودائما.

وعندما يتحقق ذلك - وسوف يتحقق - سيكون ذلك انجازا مباشرا للانتفاضة الفلسطينية المباركة!

(«الاتحاد»)

الملحق الثقافي في السفارة الامريكية زار كفرسميع وكفرياسيف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام السيد سلمان فلاح، المرشح لمنصب نائب مدير عام وزارة المعارف، برفقة الملحق الثقافي في السفارة الامريكية في البلاد وعدد من المسؤولين في السفارة في مجالات مختلفة، بجولة في نهاية الاسبوع الفائت على عدد من المدارس في قرى الجليل، واطلعوا على سير الدراسة، في المدرسة الشاملة في مركز الجليل والمدرسة الابتدائية (ب) في كفرياسيف.

وحضر الوفد مباراة في كرة القدم بين فريق مولداڤيا السوفييتي وفريق هبوعيل كفرسميع.

وفي كفرياسيف استمع اعضاء الوفد الى شرح عن القرية والعلاقات اليهودية - العربية في المنطقة وحسن الجوار والتعاون بين القرى المجاورة ومؤسسات كفرياسيف وعمل مجلسها المحلي.

واستمع الوفد الى شرح من عضو لجنة آباء في المدرسة الابتدائية عن احتياجات المدارس وضرورة تخصيص ميزانيات كافية لمدارس القرية وزيادة الحصص التعليمية وليس تقليصها، واعتماد حصص للتعليم اللامنهجي وفتح مكتبة عامة.

وبينما اعرب الاستاذ فلاح عن استعداده لدعم المسيرة التعليمية في القرية اعرب الملحق الثقافي مارتن كوين، عن استعداد السفارة الامريكية لتزويد المدارس التي زارها بكتب في اللغة الانجليزية ووضع خطة لتدريس اللغة الانجليزية.

واتفق على القيام بزيارة للسفارة الامريكية ومكتبتها بغية الاستفادة والتزود بالكتب والكاسيتات والاحتياجات الاخرى. ■

غدا في كفرياسيف:

ندوة حول الصحافة العربية في اسرائيل

● كفرياسيف - لمراسلنا - يستضيف المركز الثقافي «أ» في كفرياسيف، مساء غد الثلاثاء، ندوة في موضوع «الصحافة العربية في اسرائيل بين الالتزام والرسالة الصحفية».

ويشارك في هذه الندوة الصحفيون: نظير مجلي القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» ومحمد وتد، رئيس تحرير «كل العرب» ود. احمد هيبي، رئيس تحرير مجلة «المنبر» وخالد بدر، عن «الصنارة».

ويدير الندوة الصحفي المعروف زهير بهلول.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٤/٥١٤٠٥٠. - فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). للمراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٢ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، - ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٧٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦.
■ مكتب المثلث - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤٦٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١).

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

«اعترافات شخصية»

اوامر حظر التجول - هل هي، حقا، «عقاب غير جماعي»؟

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

● كنت احاول اسكات طفلي (٧، ٣ سنوات) بينما تقوم زوجتي بالتأكد من ان «الاباجور» محكم الاغلاق، كيلا تخرج اضواء التلفزيون التي تنير وحدها الغرفة عندما اختلطت اصوات زعيق عدة سيارات عسكرية اسفل منزلنا مع صوت حاكم عسكري منطقة رام الله قائلا، في مقابلة تلفزيونية مع المراسل الصحفي الاسرائيلي يورني بن مناحيم، ان حظر التجول الذي فرض على رام الله والبيرة وحشد من قراهما وبلداتهما لم يكن «عقابا جماعيا» (!) بل اقتضته «طبيعة العملية العسكرية، واسعة النطاق، وربما الاكبر في المنطقة، في اعقاب مقتل احد مستوطني «عوفرا» مساء الاحد الماضي. واود هنا ان اسجل بعض «الاعترافات» الشخصية دون اية محاولة، لا سمح الله، لتكذيب حضرة القائد العسكري الذي اشار الى اضطراره وجنوده للعمل حتى في يوم السبت، الذي دخل مساء يوم اجراء المقابلة التلفزيونية، الجمعة ١٢/٦ الجاري.

بادئ ذي بدء، تمكنا من مغادرة البيرة بطرق ملتوية بعد ان رفضت الحواجز العسكرية السماح لنا بسلوك الطريق الرئيسية الواصلة الى القدس دون ان تشفع لنا طبيعة عمل زوجتي في المستشفى او عملي كمراسل صحفي وذلك صبيحة اليوم الثاني لفرض الحظر (الاثنين ١٢/٢) وباعجوبة كنا افلتنا من دوريتين عسكريتين داهمتا المنازل المقابلة لمنزلنا.

مكثنا حتى مساء الجمعة في منزل احد اشقائي في القدس حيث قاسمنا عائلته الكبيرة (عشرة انفار) فراشها على قلته، وتمكنا خلال ذلك من «اقتحام» منزلنا وحمل بعض «الغيارات» وذلك اثناء رفع مؤقت لحظر التجول عدة (٤) ساعات ظهر يوم الاربعاء ١٢/٤، وبالمناسبة لقد رفع الحظر لمدة اقل من ذلك صبيحة امس الاول (السبت) وذلك لافساح المجال امام المواطنين للتزود بالضروريات، حسب الاعلان الرسمي، وفي المرتين لاحظنا تدفقا هائلا للمواطنين اطفالا وشيوخا ونساء ورجالا وهم يوزعون انفسهم كي يحظوا على بعض النفط او الحليب او الخضار او اللحوم الطازجة ولاحظنا ان العديد منهم وبينهم نحن، عاد بخفي حنين، خاصة فيما يتعلق بالنفط الذي استهلكه الاهالي في ايام الاعتقال البيتي وفي ظل برد عواصف وامطار قل مثيلها.

لن اتطرق الى الاثار الاقتصادية او الاجتماعية او التعليمية السلبية والخطيرة التي جرها فرض حظر التجول خاصة في ظروف يقر الجميع بانها متدهورة على اقل تقدير وفي موقع يربط شمال الضفة بجنوبها. فقط اريد ان انقل بعض الاثار النفسية على الاباء، والاطفال التي رافقت حظر التجول في رام الله والبيرة من خلال ما جرى مع عائلتي الصغيرة مع التأكيد على اننا امضينا ليلتين ونهارا واحدا فقط ما بين مساء الجمعة وحتى صباح امس (الاحد).

لم نكد ندخل بيتنا حتى علمنا من الجيران ان منزلا مجاورا قذفه المستوطنون بالحجارة وان اعمال اطلاق نار وقنابل صوت جرت في المكان، وكنا سمعنا وشاهدنا (عبر وسائل الاعلام) وارسلت بعض الانباء الى صحيفتي («الاتحاد») عما يمارسه المستوطنون والجنود من اعتداءات وانتهاكات لحرمة البيوت وقيام المستوطنين بشكل خاص بالاعتداء على الممتلكات مثل السيارات وشرفات المنازل وحتى على المواطنين.

حاولنا اولا ان نكون «طبيعيين» وننام كل في مكانه لكننا لم نستطع واضطررنا الى ان «نتكوم» في سرير واحد. وبشكل طبيعي ودون تنسيق وزعنا الادوار فيما بيننا، زوجتي تقوم بالمراقبة وانا احتضن الطفلين. ولم تتركنا صافرات السيارات العسكرية او محرك سيارة تسابق الريح او ضجيج مفتعل.

في صبيحة اليوم التالي، اعلن عن رفع الحظر حتى الساعة (١١) قبيل الظهر، حاولنا ان نغادر المدينة، خاصة وان سيارتنا تحمل لوحة صفراء، لكننا لم نفلح فتسوقنا بعض المتطلبات. الاسواق في المدينتين كانت خالية من الخضار وعامرة بالموز الذي تضاعف سعره.

في ساعات بعد الظهر نادتني ابنتي «اللون الاسود في علم فلسطين فوق؟!» فاجبتها بالايجاب وخلال لحظات كانت لونا تلون علما بحجم صفحة دفترها! تباهت ابنتي بما فعلت ولكنها قالت فجأة وكأن حية لسعتها «شو بصير اذا اجا الجيش وشاف العلم؟!» تساءلت لم اجابت على تساؤلها، «مش راح اعطيه لماهر احسن ما يحطه على الارض»! اما انا فلم انبس بحرف واحد!

في المساء اردنا ان نقتل الوقت فاتفقنا ان تلعب لونا وماهر في غرفتهما وان تلعب، انا وزوجتي، الشدة لكننا لم نهدأ اللعب حتى سمعنا صخبا وضجيجا شديدين في شارعنا الذي يقود الى مستوطنة «بسجوت» على جبل الطويل. فهرعنا نحو الطفلين اللذين ركضا نحونا في الوقت نفسه، كانت مسيرة استيطانية كبيرة تطلق الهتافات والاناشيد الاستفزازية. اطفأنا الانوار واحكمنا اغلاق «الاباجور» واخذنا في انتظار شيء ما ونحاول تهدئة الطفلين.

حدث هذا الشيء، ولكن في منزل مجاور. لم نستطع ان نعرف ماهيته، اصوات صراخ وتهليل باللغة العربية ولعلعة رصاص وصخب باللغة العبرية تبعها زعيق صفارات سيارات الجيش وقنابل صوت هزت المكان. ومرة اخرى صرنا ننتظر «دورنا» وتنهمر علينا الاسئلة اللامتناهية من ولدينا «شو صار بيا!؟ بدهم يطخونا!؟ اجا الجيش!؟» وزوجتي تتنقل من شباك لاخر تحاول عبثا رؤية شيء غير ارتال المستوطنين. ومضى الوقت بطيئا ثقيلا حتى صباح امس الاحد حيث تمكنا هذه المرة من مغادرة البيرة. ومساء امس ابلغني احد الزملاء الصحفيين الاسرائيليين في ان من بين اهداف فرض حظر التجول هو بث الخوف والرعب في صفوف الاهالي.

فهل افلح المحتلون!؟



مركزية حيفا تشدد حكم صلح الخضيرة بحق شاب من أم الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قبلت المحكمة المركزية في حيفا الاستئناف الذي تقدم به المدعي العام للدولة يوم الخميس الماضي، على قرار الحكم الذي اصدرته محكمة الصلح في الخضيرة بحق الشاب الفحماوي بشار علي اغبارية (١٩) على اثر تقديمه للمحاكمة واتهامه بالتجمهر غير القانوني ورجم سيارات الشرطة بالحجارة والحاق الاضرار بها واعاقة رجال الشرطة عن القيام بواجبهم، وذلك يوم ٩٠/١٠/٩ على اثر مجزرة الاقصى.

وكانت محكمة الصلح في الخضيرة قد حكمت المذكور بغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل وكفالة شخصية بقيمة خمسة الاف شيكل، يدفعها اذا قام بعمل مشابه خلال سنة.

وبعد بحث الموضوع في المركزية قرر القضاة فريدمان وسلوتسكي قبول الاستئناف والحكم على بشار اغبارية بالسجن لمدة ستة اشهر منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي يقضيها في عمل خارجي وثلاثة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ، هذا بالاضافة الى ابقاء حكم محكمة الصلح ساري المفعول.

ودافع عن المتهم المحامي جبر جبارين.

ابتداء من هذا الاربعاء وكل يوم اربعاء:

محام مختص لمعالجة قضايا عمال المناطق المحتلة في مجلس عمال الطيبة

● تل ابيب - لمراسل خاص - «تمكن مجلس عمال الطيبة، وبعد جهود متواصلة من ايجاد محام مختص يداوم كل يوم اربعاء في مجلس عمال الطيبة لعلاج قضايا نقابية وقانونية تتعلق بعمال من الضفة الغربية».

هذا ما صرح به النقابي جميل ابو راس القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة، لمراسلنا.

وأضاف أيضا: «وسوف يتواجد المحامي وابتداءً من يوم الاربعاء في مجلس عمال الطيبة وكذلك كل يوم اربعاء من الاسبوع في ساعات محددة. وسيكون دوامه من الساعة التاسعة وحتى الثانية عشرة ظهرا لسماع قضايا تتعلق بعمال المناطق المحتلة ومتابعتها قانونيا مع مجلس عمال الطيبة».

بعد اختتام اعمال المؤتمر الوزاري الاسلامي

● تتمة من صفحة ١ ●

الاسرائيلي» ان الجهود التي ادت الى عقد مؤتمر مدريد لن ترى النجاح ما لم تستند الى «الشرعية الدولية وقراراتها بما فيها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ التي تكفل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية والفلسطينية بما فيها القدس الشريف والجولان السوري والاراضي الاردنية المحتلة وعلى اساس صيغة الارض مقابل السلام والحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير».

واكد مشروع القرار ان القدس «جزء لا يتجزأ من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الاراضي المحتلة». واكد على ضرورة وقف الاستيطان وازالة المستوطنات القائمة.

وتابع ان من شروط نجاح مؤتمر السلام أيضاً «ترابط مراحل الحل وصولاً الى الحل النهائي الشامل على جميع الجبهات.. وضرورة ان تشمل الترتيبات الانتقالية حق الشعب الفلسطيني في سلطته على الارض والمياه والمصادر الطبيعية والشؤون السياسية والاقتصادية كافة».

ودان المشروع ايضاً «استمرار احتلال الجولان وضمه واستمرار احتلال اراض لبنانية» واكد الحرص على «استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه ضمن حدوده المعترف بها دولياً ووجوب تنفيذ القرار ٤٢٥». واشاد بمنجزات اللجنة العربية الثلاثية داعياً المجتمع الدولي الى المساهمة في الصندوق الدولي لاعمار لبنان.

وندد المشروع بـ «سياسة تهجير اليهود السوفييت والفلاشا وغيرهم» و«توطينهم في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري» وناشد حكومة الاتحاد السوفييتي اعادة النظر في تهجير اليهود السوفييت وحكومات الولايات المتحدة والدول الاوروبية «الى اعادة النظر في تقديم التسهيلات والمساعدات المالية لاسرائيل».

وفي المشروع السوري الفلسطيني في شأن اعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية اعرب المجلس الوزاري عن «قلقه الشديد ازاء المحاولات الجارية لالغاء هذا القرار الامر الذي يشكل سابقة خطيرة».

وبعد ان اشار الى انه لم يسبق للجمعية العمومية للامم المتحدة الغاء اي من قراراتها قال ان «مثل هذه المحاولات تؤدي الى عرقلة مساعي السلام الجارية في منطقة الشرق الاوسط من خلال مكافأة المعتدين».

واشاد المجلس الوزاري بمواقف البابا يوحنا بولس الثاني من الممارسات الاسرائيلية في مدينة القدس وذلك في مشروع قرار خاص بالمدينة المقدسة سيطرح على القمة الاسلامية السادسة.

ودعا مشروع القرار الى «استمرار التنسيق مع حاضرة الفاتيكان للحفاظ على عروبة القدس وهويتها الدينية والتاريخية».

وكلف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «التنسيق مع الفاتيكان لعقد لقاء اسلامي مسيحي بمشاركة الكنائس الشرقية وغيرها من اجل الحفاظ على هوية المدينة المقدسة وطابعها الديني والتاريخي».

اسامة الباز: اسرائيل تصر على ان لا تناقش

● تتمة من صفحة ١ ●

تصر على ان تناقش فقط المسائل الاجرائية خلال المفاوضات الثنائية التي يفترض ان تبدأ غداً الثلاثاء في واشنطن».

واضاف ان اسرائيل «لا تزال ترفض التطرق في هذه المفاوضات الى المسائل الجوهرية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة مثلما المحت اخيرا بعض وسائل الاعلام».

واعتبر الباز ان «بعض المسائل الجوهرية يمكن ان تناقش خلال الاجتماع المتعدد الاطراف في موسكو اواخر كانون الثاني» مشيرا الى ان «المواضيع التي ستبحث خلاله ستشكل قوة ضغط على الحكومة الاسرائيلية لانها ذات مصلحة حيوية للاسرائيليين».

وكانت واشنطن وموسكو قررتا عقد اجتماع دولي في موسكو يومي ٢٨ و٢٩ كانون الثاني على مستوى وزراء الخارجية للتحضير للمفاوضات المتعددة الاطراف التي ستتناول «مسائل اقليمية».

تهنئة

الى الاخ العزيز احمد ابراهيم همام اطلي الفهاني بمناسبة اجتيازه للامتحانات النهائية وحصوله على شهادة مستشار ضريبة قانوني.
● عدنان همام والعائلة
● مكتب وموظفو عدنان همام - طمرة

في ندوة في عكا فيصل الحسيني:

قلنا للامريكان انكم لن تستطيعوا فرض حل بدوننا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ندوة بمناسبة بدء الجولة الثانية من محادثات السلام، ادارها عضو سكرتارية الجبهة الطيب خلايلة، وشارك فيها كل من الاستاذ فيصل الحسيني والنائب هاشم محاميد (الجبهة) والنائب حسين فارس (مبام) وذلك مساء يوم ٧/ ٩١/١٢ في قاعة مدرسة تيراسنطة في عكا القديمة، حيث رد المشاركون على اسئلة الجمهور.

وجدير بالذكر، ان الحضور الذين غصت بهم القاعة على رحبها، فوجئوا مرات عديدة بانقطاع التيار الكهربائي. الا ان هذا لم يؤثر على سير الندوة.



● فيصل الحسيني ●



● هاشم محاميد ●



● حسين فارس ●

ومما قال الحسيني في الندوة: الولايات المتحدة معنية بالاستقرار في الشرق الاوسط ولا تأبه ابدا بمن يدفع الثمن، وهي تريد هذا الاستقرار لا لسواد عيون الفلسطينيين أو الاسرائيليين، بل من اجل مصالحها هي. وكان الاحساس السائد بأن الشعب الفلسطيني هو الذي سيدفع ثمن هذا الاستقرار. ولكننا قد نكون اضعف من ان نفرض حلا، الا ان لدينا القدرة للوقوف في مواجهة اي حل يكون ضد مصالحنا وهذا ما حدث. وقلنا للامريكان انكم لن تستطيعوا فرض حل بدوننا. اننا واعون لمخاطر الطريق.

اسرائيل تريد مفاوضات منفصلة وفي ازمنة مختلفة لكي تنفي الصفة والصيغة الدولية عن المحادثات. وتعرف ان هدفها اضاعة الوقت. الا أن كتاب الدعوة للمفاوضات يتحدث عن حل شامل في المنطقة وستكون اسرائيل ملزمة في النهاية بالتعامل على هذا الاساس.

اننا ندخل مرحلة سياسية جديدة تستدعي عملا سياسيا جديدا، فشعبنا، بعد مؤتمر مدريد له توقعات عالية، ونحن اذ لا نريد ايهامه بذلك، لا نريد ايضا ان يكون محبطا. اللجان السياسية هي لتسييس الشعب الفلسطيني لتقود السفينة بدون مبالغة او تشاؤم، وربما كانت السرعة في الاعلان عن هذه اللجان قد خلقت بعض البلبلة، ولكن الامور الان تسير بشكل جيد. ان القانون الدولي الى جانبنا، والاهم، هو الاصرار الفلسطيني على التمسك بالارض.

لقد قامت اسرائيل باجراءات مختلفة بحيث تربط الضفة والقطاع بوضع معين لا يستغنيان فيه عن اسرائيل، واعتقدت بأن هذا يخدمهم في المفاوضات، ولكنه قد يكون نقطة المقتل.

يجري تعتيم اعلامي على الوفد الفلسطيني في الولايات المتحدة، وهذا الامر يدعم موقفنا وطلبنا ان تكون المحادثات في بلد اوروبي له علاقات متوازنة بيننا وبين اسرائيل. هناك تنسيق بيننا والاردن وسوريا ولبنان وتعاون مع مصر.

انا متفائل بأننا سنحقق في النهاية دولة فلسطينية ترتبط كونفدراليا مع الاردن.

وقال النائب حسين فارس: لا اعتقد بأن شمير سيبادر الى تقديم الانتخابات، بل سيترك ذلك الى غيره. حزبنا كان ولا يزال يطالب بدولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل مع ضمانات للجانبين، وقد اعترض حزبنا على ضم الجولان في حينه وهو يطالب باعادة الجولان الى سوريا. واما بالنسبة للقدس، فموقف الحزب هو: القدس موحدة ولكن بعد التوصل الى حل مع الفلسطينيين، يعطى لسكان القدس حق تقرير المصير، وانا لست راض عن هذا الموقف».

وحول تحالف قوى السلام في اسرائيل قال: هناك آراء مختلفة وكلها تستثني الجبهة من هذا التحالف، وانا اقول تحالف مع الجميع بما فيهم الجبهة.

وقال النائب هاشم محاميد (الجبهة): دور الجبهة يصب في عدة قنوات، الاولى دعم الانتفاضة عمليا، بزيارات القرى والمخيمات وجمع التبرعات المادية، فهناك عائلات على حافة الجوع.

نحن جزء من قوى السلام في اسرائيل، ووقوفنا موحدين مع قوى السلام اليهودية له معنى كبير في التصدي لسياسة شمير وشارون التي لا تعرف الا اللاءات. وفي حين يتحدث العالم عن عملية السلام في مدريد وواشنطن، يتحدث شمير وشارون عن الاستيطان.

كتلتنا ستذهب يوم ٩ الجاري الى بيت اكسا، التي صادر الاحتلال ١٠ الاف دونم من اراضيها، لكي تعمل في الارض وتفلحها، حتى ولو اعتقلونا أو ضربونا. وندعو اعضاء الكنيست الاخرين لمشاركتنا في هذا العمل.

الشعب الفلسطيني بحاجة الى ارض، وعلى قوى السلام في اسرائيل ان تتوحد، ومؤسف ان هذه القوى ليست واضحة، ومترددة ويجب ان تقول كلمتها بصراحة. وحركة «سلام الان» تطرح مشاريعها مستثنية الجماهير العربية في البلاد والجبهة بحجة ان مشاركتنا معهم تبعد اليهود عن الساحة. وهذا أمر عنصري نرفضه. اننا مع اقامة وحدة شاملة مع كل قوى السلام في اسرائيل على اساس برنامج سياسي واضح بعيد عن الانعزال والتقوقع القومي او الطائفي.

تعازينا القلبية

● الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل عواد تعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه رايق سعيد عواد.
● الى آل بقاعي احر التعازي بوفاة المرحوم صبحي اسعد بقاعي.
لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - طمرة

اعلان
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية بالطيبة

قدم لنا السيد نجيب عبد الله عبد الرحيم ناشف من الطيبة وصية منظمة من قبل والده المرحوم عبد الله عبد الرحيم ناشف موقعة منه امام حاكم الصلح في نتانيا بتاريخ ١٩٦٦/٣/١٤. ويطلب منا السيد نجيب التصديق على ما جاء في هذه الوصية حسب الاصول.
فمن له اعتراض او مصلحة في هذه الوصية فعليه مراجعة هذه المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة
يوسف خليل الدسوقي

منظمة المؤتمر الاسلامي تعلن تضامنها مع ليبيا عشية قمة دول المنظمة التي تبدأ اليوم في دكار

أين تعتقل سلطات الاحتلال الفتاة مي وليد الغصين؟

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تناشد عائلة المعتقلة مي وليد اسماعيل الغصين (٢١ عاما) من بلدة بيحرونيا المؤسسات المعنية بحقوق الانسان والجهات المختصة بالعمل على تحديد مكان اعتقال ابنتها، حيث ان العائلة توجهت لزيارتها آخر مرة قبل اربعة ايام في معتقل المسكوبية، الا ان ادارة المعتقل ابلغتهم بانها غير موجودة وانه تم نقلها الى سجن آخر دون ان تحدده.

وقد استعانت العائلة بالصليب الاحمر ومكتب الشكاوى في القدس في محاولة منها لمعرفة مكان اعتقال ابنتهم ولكن دون جدوى.

ويذكر ان الفتاة رهن الاعتقال منذ تاريخ ١٩٩١/٦/١٥ بتهمة طعن السائح الايطالي في القدس وهي من مواليد الكويت.

وقد حضرت الى الاراضي المحتلة منذ ١٩٨٣ واقامت مع اسرتها في بلدة بيحرونيا قضاء رام الله.

ويدافع عن الفتاة المعتقلة المحامي جواد بولس.

مداهمة واعتقالات في الجولان المحتل

● مجدل شمس - لمراسل خاص - قامت الشرطة الاسرائيلية صباح امس (١٢/٨) التابعة لمخفر مسعدة في الجولان السوري المحتل، بمداهمة عدد من بيوت قرية بقعاثا واعتقلت كلا من: صالح عباس فرحات (٧٠ عاما) وعز الدين عباس فرحات (٦٠ عاما) وسليمان محمد ابو شاهين (٥٠ عاما) وهاني جميل فرحات (٤٥ عاما) وعصام هاني فرحات (١٧ عاما) وسعيد فرحان فرحات (٤٠ عاما).

وبعد الاستفسار عن اسباب الاعتقال تبين انهم متهمون بالتصدي لبعض الاشخاص الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية من القرية نفسها ومنعهم من الاشتراك في جنازة احد سكان القرية بقعاثا.

● مجلس الجامعة العربية يعقد، اليوم، اجتماعا لبحث «قضية لوكربي» ●

● القاهرة - و.ص.ف - اعلن رسميا، امس الاحد، ان مجلس الجامعة العربية سيعقد اليوم (الاثنين) اجتماعا على مستوى المندوبين الدائمين لبحث الازمة بين ليبيا، من جهة وبريطانيا والولايات المتحدة، من جهة ثانية.

وكان مجلس الجامعة أيد، الخميس الماضي، ليبيا ودعا الاطراف المعنية بالازمة الى «عدم اتخاذ تدابير عسكرية واقتصادية بحق ليبيا يمكن ان تؤدي الى تصعيد» الموقف.

ودعا ايضا الى تشكيل لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة وللجامعة العربية للتحقيق في الاتهامات الموجهة الى ليبيا في قضيتي الاعتداء على طائرتي شركة بانام (٢٧٠ قتيلا في العام ١٩٨٨ فوق لوكربي) وشركة اوتا الفرنسية (١٧٠ قتيلا في العام ١٩٨٩ فوق النيجر).

وسيبحث مجلس الجامعة، الذي ابقى جلساته مفتوحة منذ الخميس، اليوم (الاثنين) نتائج الاتصالات التي اجراها الامين العام للجامعة مع الاطراف المعنية وسبل تطويق الازمة.

واعرب وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين في دكار عن تضامنهم الكامل مع ليبيا.

وسيحال المشروع الى رؤساء دول منظمة المؤتمر الاسلامي في القمة التي تبدأ اليوم (الاثنين) في العاصمة السنغالية، دكار.

وجاء في المشروع ان «المنظمة قلقة من تدهور الوضع والكلام عن احتمال استخدام القوة ضد ليبيا».

واضاف المشروع ان ذلك لا يتطابق مع الرسائل المتبعة في العلاقات الدولية.

ودعا الى الحوار والتفاوض لحل الخلافات بين الدول. واكد على تضامن المنظمة الكامل مع ليبيا.

ودعا ايضا الى البحث عن وسائل لـ «تجنب اي عمل اقتصادي او عسكري» يمكن ان يخل بحق ليبيا.

وكان وزير الخارجية الليبي، ابراهيم البشاري، صرح الجمعة الماضي، بأن الليبيين اللذين تطلب الولايات المتحدة وبريطانيا تسليمهما هما قيد الاستجواب حاليا في ليبيا.

واضاف انه «اذا ثبتت ادانة الشابين المتهمين فسيحاكمان علنا وتطبق عليهما اقصى العقوبات التي تنص عليها القوانين السارية في ليبيا».

الرهينة السابق الن ستين اصيب بنوبة قلبية

● واين (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اعلن رئيس شرطة مقاطعة واين ان الرهينة الامريكي السابق في لبنان، الن ستين، اصيب لدى وصوله الى واين الليلة قبل الماضية بنوبة قلبية وتم نقله الى المستشفى.

وقال رئيس الشرطة روبرت ماغرو «لقد نقل الى المستشفى وسيمضي الليل هناك». واوضح ان الرهينة السابق اصيب بالنوبة القلبية فور مغادرته مطار ديترويت الذي وصل اليه اتيا من فرانكفورت في المانيا عبر بوسطن (في ولاية ماساتشوستس).

وكان مدرس مادة الاتصالات في كلية بيروت الجامعة الن ستين، البالغ من العمر ٥٢ عاما، اختطف في بيروت في كانون الثاني ١٩٨٧ امام انظار زوجته التي اقترن بها قبل ذلك بستة اشهر. وقد تم الافراج عنه الثلاثاء الماضي واخضع لفحوصات طبية في قاعدة اميركية قريبة من فيسبادين في المانيا.

تظاهرة سلمية ضد العنصرية في النمسا

● فيينا - و.ص.ف - شارك حوالي الفي شخص يوم السبت في لينز (على بعد مئة كم غرب فيينا) في تظاهرة سلمية ضد العنصرية نظمتها حركة نمساوية معادية للعنصرية تضم ٤٠ منظمة.

وشارك في هذه التظاهرة عدد كبير من السياسيين والفنانين والشخصيات وحملوا يافطات كتب عليها «معاداة الاجانب تساوي معاداة الانسانية».

المعارضة: قرار الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

كان معناه «خضوعاً للارهاب العربي»!

نائب الوزير لشؤون القدس، ابراهام فرديغير، عبّر عن أمله في ان يكون الاستيطان في سلوان الآن في عنفوانه مثل ما كان من قبل!

اما يوسي سريد وران كوهين من «راتس» فقد وصفا هذا القرار بانه خضوع للزعرنة السياسية لليمين المتطرف.

ووصفت كتلة «الجبهة»، في بيان خاص لها امس، هذه الخطوة بانها استفزازية ومعادية للسلام ومصالح الشعبين.

وقد بزّ جميع اعضاء الكنيست من التحالف اليميني عضو الكنيست اليكيم هعتسني، من كتله «هتحيا»، عندما طالب بإقالة المستشار القضائي للحكومة واصفاً اياه بانه لم يعد يحظى بثقة الحكومة.

اما عضو الكنيست حاييم اورون، من «مبام»، فعبر عن نيته بالتوجه الى محكمة العدل العليا بهدف الكشف عن معطيات الملكية الحقيقية على البيوت في سلوان.

ويذكر ان قرار الحكومة امس جاء بعد توصية المستشار القضائي بتقريب المواقف المتضاربة في الحكومة بشأن اتخاذ قرار قانوني حول الاستيطان في سلوان. خاصة وان القضية معروضة للبحث امام المحكمة العليا من قبل المستوطنين ومن المفروض ان يبت فيها يوم الاحد القادم.

وسوف يعرض قرار الحكومة على المحكمة كجزء من موقف النيابة العامة.

وخلال لقاء بين القائد العام للشرطة، يعقوب تيرنير، وممثل المستوطنين، دان اڤيتسحاق، طلب المفتش العام من المستوطنين الانتظار حتى صدور قرار المستشار القضائي للحكومة واعلن امام المستوطنين ان الشرطة ستتصرف بروح قرار الحكومة.

ولكن المستوطنين من جهتهم لم يتعهدوا امامه بكيفية التصرف.

ويشار في هذا الصدد الى موقف تيرنير الذي كشف انه قدم للحكومة رأيه في الموضوع بان الاستيطان في سلوان سيكون خطيراً على الامن في القدس، وكذلك فان ضباطاً في قيادة الشرطة اعلنوا آنذاك، ان الاستيطان في القدس قد يؤدي الى «عودة الانتفاضة الى ايامها الملتهبة».

كما ان المستشار القضائي للحكومة ذكر في هذا الصدد انه لاسباب تتعلق بأمن الجمهور فمن الممكن منع هذا الاستيطان.

ولكن قرار الحكومة امس وموقف وزير الشرطة الذي كان فعالاً في اتخاذ القرار وضع الشرطة في موقف حرج وأدى الى رفض الحكومة للتوصية التي رفعت في حينه من الشرطة الى المستشار القضائي للحكومة. وهكذا نرى ان المفتش العام اضطر ان يطلب من المستوطنين الانتظار حتى يقرر المستشار القضائي بشأن الملكية على كل الابنية.

هذا وكان وزير الشرطة قد دافع عن موقف الحكومة امس محاولاً تبرير قرارها وموقف الشرطة بادعائه: «انه لا تعارض بين قرار الحكومة وموقف الشرطة. فالشرطة اعلنت بصورة واضحة انها تدافع عن كل يهودي، وكل مواطن آخر في القدس عندما يكون هناك خطر على حياته. ولا شك ان الحكومة وجدت نفسها في وضع يجب ان تقرر فيها، حيث ان قرار المستشار القضائي يطالب الحكومة باتخاذ قرار وان هذا القرار يجب ان يقدم الى المحكمة العليا في الاسبوع القادم».

وطالب ميلو بعدم التشكيك في موقف حكومة اسرائيل في «الحق التاريخي على القدس كاملة وحق الاستيطان في اي نقطة فيها فهذا الاستيطان (في القدس) هو استيطان في مكان يقع تحت السيطرة الاسرائيلية التامة». وادعى ان كل القضية هي قضية حق ملكية على بيوت تم شراؤها بشكل شرعي، واذا لم تقرر الحكومة فستقرر المحكمة.

رياضة

بطولة ايطاليا: «يوفنتوس» تخطى عقبة «الانتر»

● روما - «و.ص.ف» - تخطى يوفنتوس عقبة ضيفه انترناتسيونالي ففاز عليه (١/٢) امس الاحد في ابرز مباريات المرحلة الثالثة عشرة من بطولة ايطاليا في كرة القدم وبقي على مقربة من ميلانو المتصدر.

وسجل يوفنتوس هدفيه في الدقيقتين (٣٨) و(٨٢) بواسطة باجيو (ركلة جزاء) وغاليا ثم سجل الالماني ماتيوس هدف الانتر الوحيد قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة. اما ميلانو ففاز على ضيفه تورينو بهدفين للهولندي غوليت (١٨) وماسارو (٤٧).

وحقق نابولي صاحب المركز الثالث نتيجة كبيرة على حساب ضيفه كالياري فهز شباكه اربع مرات عن طريق البرازيلي كاريكا (٣٠ و٤٤) وفرانشيني (٦٨) وبادوفانو (٧٦ بركلة جزاء).

وخسر لاتسيو الذي يقاسم الانتر المركز الرابع امام مضيفه كريمونيزي بهدفين سجلهما ديزوتي (٥٣) والاوروغوياني فلوريانسيتش (٨٢) وصعد جنوى ليقاسمهما هذا المركز بفضل فوزه على بارما بهدفين لمهاجم الاوروغواي اغويليرا (٢٠) وتشوزغي (٨٧) اثر خطأ في مرمى فريقه.

وفاز فيورنتينا على فيرونا باربعة اهداف لكاروبي (١٣) والارجنتيني باتيستوتا (١٦) والبرازيلي دونغا (٨١) وماتروني (٨٨) مقابل هدف واحد سجله لورنيني (٩٠).

وتعادل فوجيا وسمبدوريا (صفر/صفر) وبورما واتالانتا (١/١) سجل للاول برناتشينا (٣١) وللثاني بيوفانيللي (٥٢) كما تعادل اسكولي وباري (٢/٢) سجل للمضيف مانسيرو (٣٥) وبونيتي (٤٣) وللضيف سودا (٥٥) والانكليزي بلات (٨٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١) ميلانو ٢٢ نقطة ٢) يوفنتوس ٢١ نقطة ٣) نابولي ١٨ نقطة ٤) لاتسيو وانترناتسيونالي وجنوى ١٣ نقطة.

إضافة إلى ما هو قائم:

● تتمة من صفحة ١ ●

جريدة الانتفاضة، ملحقا خاصا ضمنته بعض المواضيع الخاصة بالمناسبة.

هذا وفيما يفرض حظر التجول منذ الاحد الماضي على رام الله والبيرة وعدد من قراهما وبلداتهما وعلى مدينة نابلس ومخيماتها منذ مساء امس الاول وعلى قرية الزاوية منذ الاربعاء الماضي فقد اتخذت قوات الاحتلال، استعدادا للمناسبة نفسها اجراءات احترازية عديدة مثل اغلاق مدينة القدس في وجه باقي انحاء المناطق المحتلة والغاء اجازات رجال الشرطة ونشر اعداد كبيرة اضافية منهم في المدينة وتعزيز تواجد القوات العسكرية في الضفة والقطاع وفرض حظر تجول احترازي في مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان في غزة واغلاق شارع عمر المختار في المدينة اضافة الى حملة الاعتقالات التي استمرت في العديد من انحاء المناطق المحتلة.

هذا وتحدثت مصادر محلية عن اصابة احد الجنود مساء امس الاول خلال الاشتباك المسلح الذي جرى في قرية برقين فيما اشار مراسلنا في المدينة (جنين) ان جنديا ثانيا اصيب بجروح في رأسه جراء زجاجتين فارغتين القيتا نحوه في حي الالمانية. وكانت ثلاث زجاجات حارقة القيت باتجاه نقطة مراقبة عسكرية ودورية عسكرية في جنين مساء امس الاول فيما شهدت المدينة نهار امس عدة اعتصامات ومسيرات طلابية. وتحدثت انباء عن حملة اعتقالات شنت في عانين والسيلة الحارثية وزبوبا وقباطية في المنطقة.

وفي اتصال هاتفي وردنا الليلة الماضية من مدينة البيرة علمنا ان مستوطنين شاركوا الجنود في احتلال مبنى غير مكتمل من (٦) طبقات يقع على الشارع الرئيسي ويبعد بضع مئات من الامتار عن مبنى البلدية. وقالت احدى المواطنات ان المستوطنين والجنود نصبوا اضواء كاشفة على سطح المبنى.

وكانت زجاجة حارقة اشتعلت في جزء من باص يقل جنودا بعد قذفها باتجاهه في شارع فيصل وسط نابلس مساء امس الاول وفي الصباح الباكر يوم امس اوقف ملثمون باصا تابعا لشركة «ايغد» قرب مفترق قرية جماعين جنوب غرب نابلس واضرموا النار فيه. وكانت قوات «حرس الحدود» والشرطة قمعت مظاهرتين في القدس المحتلة يوم امس الاول واصابت عددا من المواطنين اضافة الى صحفي من شبكة «فيزنيوز» الانجليزية. ووقعت مظاهر احتجاج في انحاء اخرى من المدينة نهار امس والليلة قبل الماضية ابرزها في حي جبل المكبر ووادي الجوز.

اليوم، في ماستريخت الهولندية:

قمة قادة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية المنقسمة على بعضها بشأن الوحدة الاقتصادية

● ماستريخت (هولندا) - و.ص.ف - يلتقي قادة الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء، في ماستريخت (جنوب هولندا) في موعد هو الاهم في تاريخ المجموعة اذ عليهم ان يتخذوا قرارات بشأن وضع اوروبا او عدم وضعها على طريق الوحدة الاتحادية.

وسيحاول رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية التوصل الى اتفاق بشأن تبني مشروع معاهدة اتحاد تهدف الى اعتماد عملة مشتركة في اوروبا ورسم الملامح الاولية لسياسة خارجية مشتركة قبل نهاية القرن تمهيدا على المدى الاطول لقيام دفاع اوروبي مشترك.

وذكر وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الاسبوع المنصرم، ان الرهان المطروح في ماستريخت هو جعل المجموعة الاوروبية وهي القوة الاقتصادية الاولى في العالم القوة السياسية الاولى ايضا. اما الثمن لذلك والذي تعتبره بريطانيا في شكل خاص باهظا فهو تخلي الدول الـ ١٢ عن جزء من سيادتها الوطنية وخصوصا عملتها ودبلوماسيتها لمصلحة المؤسسات الاوروبية.

وبالنسبة الى المدافعين عنها واولهم فرنسا والمانيا اللتان تقفان وراء المشروع فان وحدة تعزيز المجموعة الاوروبية الاقتصادية قادرة على انقاذ اوروبا من الانحدار وهي مهددة بعدم الاستقرار بفعل الانعكاسات السياسية والاقتصادية لانهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية.

وسيكون النقاش صعبا وسيتناول حوالي عشر نقاط من مشروع المعاهدة التي تقع في (١٤٩) صفحة. وهي ثمرة عام من الاعمال ومؤتمرين وزاريين حول الوحدة الاقتصادية والنقدية والوحدة السياسية بهدف اجراء تعديل جوهري على معاهدة روما للعام ١٩٥٧ التي اسست المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وتتناول مسائل الخلاف الرئيسية امكانية اتخاذ بعض قرارات السياسة الخارجية بالاغلبية المحددة بدلا من الاجماع ومسائل الاشارة الى الدفاع الاوروبي المشترك المقبل والى الاهداف الاتحادية للبناء الاوروبي وتوسيع صلاحيات المجموعة وسلطات البرلمان الاوروبي.

وقد انتهى عملها اعداد نص المعاهدة النقدية والاقتصادية الذي يشكل الملف الاهم في قمة ماستريخت. وحتى لو ان المانيا حدت من طموحاتها المتعلقة بالوحدة السياسية الا انها اشارت مرات عدة الى ان مختلف اوجه المعاهدة المقبلة تعتبر متكاملة ولا يمكن تجزئتها وفصل التطورات التي تتحقق في كل وجه من اوجهها.

وتبقى الدول الـ ١٢ منقسمة في شكل كبير بشأن التلاحم الاقتصادي بين دول المجموعة الفقيرة وتلك الثرية وحول اوروبا الاجتماعية. وكان هناك المللفان يبدوان من دون اهمية كبيرة في بداية المفاوضات لكن من الممكن ان يعرقلا التوقيع على اتفاق.

واثارت اهمية الرهانات المطروحة خلال الاسابيع الاخيرة تصاعدا للمزايدات والتهديدات والمواقف المتصلبة والمتناقضة بشأن اغلبية الملفات في العواصم الاوروبية الـ ١٢ كلها.

وهدد المستشار الالماني، هلموت كول، بعدم التوقيع على المعاهدة اذا لم تكن العملية التي سيبدأها «ولا رجعة عنها». وقالت باريس انها مصممة على التوقيع على اتفاق من دون لندن بدلا من ان تضطر الى تفريغ المعاهدة المقبلة من محتواها.

ولفت المسؤولون البريطانيون الى انهم يرغبون في التوصل الى اتفاق «ولكن ليس بأي ثمن» وخففوا من اهمية احتمال ارجاء اتخاذ قرارات الى قمة اخرى.

وحذرت اسبانيا من انها لن توقع على نص لا يرضيها بالنسبة الى التلاحم الاوروبي في حين لوح البلجيكيون بالتهديد ذاته في حال حاولت القمة تثبيت بقاء مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ (فرنسا).

وربطت اليونان توقيعها بقبول انضمامها الى اتحاد اوروبا الغربية وهي الهيئة الاوروبية الدفاعية الوحيدة التي تضم تسع دول فقط من اصل الدول الـ ١٢.

ورغم ضجيج التصريحات والمواقف هذا ساد تفاؤل نسبي بين الدول الـ ١٢ عشية افتتاح القمة. وتوقع كول الثلاثاء الماضي ان «ايا من المشاركين لا يريد ان يتحمل مسؤولية الفشل امام الاجيال الشابة».

ومن المتوقع ان تنتهي قمة ماستريخت بـ «تسوية على الحد الادنى» لان فشلها سيكون «كارثة حقيقية» كما قال وزير الخارجية الايطالي، جاني دي ميكيليس.

رداءة الطقس في تركيا توقع ثلاثة قتلى على الاقل

● انقرة - و.ص.ف. - ادت رداءة الطقس في تركيا منذ مساء الجمعة الماضي الى مقتل ثلاثة اشخاص بعد تساقط كثيف للثلج والامطار في الوقت الذي اوقفت فيه العواصف العاتية الحركة البحرية في الدردنيل وساحل ايجه (غرب).

وأدت العواصف التي بلغت سرعتها ١٠٠ كم في الساعة في اناضور الواقعة في اقليم مرسين على الساحل المتوسطي الى مقتل شخصين. وفي ازمير (غرب) قتل شخص وجرح ثلاثة آخرون في منزل انهار بسبب العواصف.

وفي انطاليا على ساحل المتوسط غرق ثلاثون مركب صيد، امس الاحد، وحدثت فيضانات نتيجة الامطار الغزيرة والعواصف القوية.

اوكرانيا وروسيا وبيلوروسيا تنشئ

● تتمة من صفحة ١ ●

قرب الحدود البولندية. ووقعه الرئيسان الروسي، بوريس يلتسين والاوكراني، ليونيد كرافتشوك ورئيس برلمان روسيا البيضاء، ستانيسلاف شوشكيفيتش، في ختام اجتماع مغلق.

ولم تقدم «تاس» تفاصيل اخرى حول طبيعة هذه «المجموعة» بالتحديد ولا حول مضمون الاتفاق.

وعلم من مصادر رسمية قبل ذلك بقليل ان الرؤساء السلافيين الثلاثة وقعوا وثيقة من ثلاث نقاط بعد ان بحثوا مطولا مسألة انشاء اتحاد بين الجمهوريات الثلاث.

ومن المقرر مبدئيا ان يلتقي يلتسين وكرافتشوك وشوشكيفيتش من جديد اليوم الاثنين في موسكو للاجتماع بالرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس كازاخستان، نور سلطان نزارباييف.

وصرح نزارباييف الذي وصل مساء امس الى العاصمة السوفييتية، للتلفزيون الروسي بأن المحادثات ستتناول في شكل خاص «الاشراف على الاسلحة النووية».

ويشار الى ان كازاخستان واوكرانيا وروسيا وروسيا البيضاء الاتحادية هي الجمهوريات الاربع التي توجد على اراضيها اسلحة نووية.

الموفد الخاص للامم المتحدة:

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال الموفد الخاص للامم المتحدة المكلف بملف الرهائن، جان دومينيكو بيكو، لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» امس الاحد، انه يقوم الآن بمفاوضات من اجل الافراج عن حوالي (٣٠٠) معتقل لبناني في اسرائيل.

وقال بيكو، في مقابلة اجرتها معه الاذاعة البريطانية في نيويورك، ان اسرائيل وعدت الامم المتحدة بالافراج عن كل المعتقلين اللبنانيين بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد احد المسؤولين في «حزب الله» مقابل استرجاع كل جنودها الذين فقدوا في لبنان.

غير ان بيكو اشار الى انه يجد صعوبات في الحصول على معلومات حول الطيّار الاسرائيلي رون اراد الذي يعتقد انه لا يزال على قيد الحياة وتطالب اسرائيل باسترجاعه.

وفي السياق ذاته اكدت شبكة التلفزيون البريطانية «سكاي»، امس، نقلاً عن احد زعماء الشيعة في لبنان ان الطيار الاسرائيلي رون اراد موجود في سوريا.

واضاف الزعيم الشيعي الذي رفض الكشف عن اسمه في حديث مع وكالة «رويتر» للانباء، انه يتوقع اطلاق سراح الرهينتين الالمانيين المحتجزين في لبنان. واشار الى ان الافراج عنهما سيتم في اطار صفقة مع الحكومة الالمانية يطلق بموجبها سراح الاخوين حمادي المسجونين في السجون الالمانية.

من جهة اخرى نفى المسؤول الاعلامي في وزارة «الامن» داني نافيه، امس، النبأ الذي نشرته صحيفة «صاندي تايمز»، اليوم ذاته، بشأن تسلم اسرائيل جثث ثلاثة جنود اسرائيليين قبل عدة اسابيع. وقال ان سوريا اعادت قبل (٧) سنوات خمس جثث الى اسرائيل احداها كانت للطيار اهارون كاتس واخرى للنقيب زوهر ليفشتس وثلاث جثث لم تكن للجنود الاسرائيليين.

وكانت صحيفة «صاندي تايمز» قد اشارت الى انه في صفقة الجنود الاسرى والمفقودين الاسرائيليين سلمت سوريا قبل عدة اسابيع لاسرائيل جثث ثلاثة جنود. الا ان اسرائيل ادعت بانها ليست جثث جنودها وانما جثث جنود سوريين.

وكشفت الصحيفة نقلاً عن مصادر في «الموساد»، المخابرات الاسرائيلية، النقاب عن ان اسرائيل بدأت في استيراد النفط الايراني وان هذا الاتفاق جاء اثر الاتصالات السرية التي جرت بين اسرائيل وايران في اطار المفاوضات من اجل اطلاق سراح الرهائن الغربيين والجنود الاسرى والمفقودين في لبنان.

ونسبت الصحيفة للمصدر ذاته قوله ان ما بين ٣٠ و٤٠ شخصاً اعضاء في «حزب الله» الفاعل في لبنان شاركوا في عملية اختطاف الرهائن الغربيين واحتجازهم فروا الى ايران بهدف تغيير بطاقاتهم الشخصية تحسباً لاية عملية انتقامية، اذ اعرب هؤلاء، حسب المصدر ذاته، عن قلقهم من ان يقوم الرهائن المسرحون باعطاء التفاصيل الشخصية التي تُعرف هوية الخاطفين الى جهات قد تقوم باجراء انتقامي.

واشار المصدر ذاته الى ان «الموساد» قادر على معرفة هوية الخاطفين. وان جميع المعلومات التي حصل عليها كانت محصلة للاتصالات السرية مع ايران.

واضاف ان «الموساد» تمكن من وضع صورة مفصلة عن منظمة «حزب الله»، وانه كشف عن تيارات لم تكن معروفة له تعمل في اطار «حزب الله»، وانها تقيم علاقات وثيقة مع «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» بقيادة احمد جبريل وكذلك مع ليبيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٩ كانون الاول ١٩٩١ الصفحة ٤

انقاذ ستة بحارة عرب من الناصرة وعكا في عرض البحر!

● «توفر جميع الاحتياجات اللازمة داخل القارب انقذنا من خطر كبير» ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «توفر جميع الاحتياجات اللازمة داخل القارب لساعة الخطر وخاصة المرساة وصاروخ النجدة انقذنا في تلك الليلة من اي خطر» – هذا ما قاله السيد محمود حواري من الناصرة لمندوبة «الاتحاد»، امس الاحد، بعد ان انقذ خفر السواحل وسفينة «الدبور» في حيفا القارب الذي كان يحمل حواري وخمسة من زملائه الصيادين حيث توقف عن الابحار بعد ان كشف ربانه عطبا في المحرك.

وقد روى لنا السيد حواري ما جرى لهم بالقول «في ليلة الجمعة قمت مع زملائي منير سعدي (ربان القارب) وابنه محمد وهما من عكا وسمير فهري وجمال ظاهر وعادل غنيم من الناصرة بجولة صيد على متن قارب كبير يقدر وزنه بـ ١٥ طنا ويطول ١٨م انطلقنا من ميناء «كيشون» في حيفا وبعد حوالي ٣٢كم من الابحار ويقدر عمق المياه بحوالي ٢كم شعرنا برائحة دخان من محرك القارب فاطفأنا المحرك وعندما حاولنا تشغيله ثانية تبين انه لا يعمل. في ذلك الوقت كانت الرياح تعصف بشدة والمنطقة التي نصطاد فيها صخرية فرمينا المرساة داخل البحر واطلقنا صاروخ النجدة (يطلقه البحارة عادة عندما يشعرون بالخطر طلبا للنجدة).

وبعد فترة حضرت سفينة تابعة لخفر السواحل ثم سفينة «الدبور» واستغرقت عملية اخراج الناس الى الشاطئ حوالي الساعة ونصف الساعة.

استجابة لنداء الاستغاثة:

حملة جمع مواد تموينية وملابس في كفرياسيف والقرى المجاورة للاهل في فلسطين المحتلة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – استجابة لنداء استغاثة من القوى الوطنية في شمال الضفة الغربية المحتلة في دولة فلسطين المحتلة، باشر نشيطو حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» ونشيطات حركة النساء الدمقراطيات، بحملة جمع مواد تموينية وملابس، خاصة في قرية كفرياسيف والقرى المجاورة.

وعلم مراسلنا ان هناك تجاوبا مرضيا من الاهالي، حيث جمعت كميات من الارز والسكر والطحين والملابس. والحملة ما زالت مستمرة.

وسيقوم وفد مشترك من نشيطي حركة النساء وخط احمر، بزيارة تضامنية الى دولة فلسطين المحتلة، يوم الخميس القريب، لايصال ما تم جمعه الى المخيمات والقرى المحتاجة.

المطالبة بضم ممثلين عرب لطاقم «معالجة شؤون الاقتصاد»

● ادريس مواسي ●

● تل ابيب – لمراسل خاص – طالب مدير قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت، السيد ادريس مواسي، برسالة بعث بها الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية، شموئيل سلايبن – طالب بضم ممثلين عرب لطاقم «معالجة شؤون الاقتصاد» المؤلف من موظفين من وزارات العمل والمالية والصناعة والاستيعاب، لمهمة تأمين اماكن عمل جديدة.

وجدير بالذكر ان الحكومة اقرت اقامة الطاقم المذكور برئاسة سلايبن من خلال تخصيص ٥٠ مليون شيكل يتم توظيفها لايجاد اماكن عمل للحد من البطالة.

وجاء في رسالة مواسي ان المواطنين العرب يعانون هم ايضا من البطالة وبنسبة اعلى بكثير مما هي عليه في الوسط اليهودي. وان هذا يستدعي ضم عضو او اعضاء عرب للطاقم المذكور بهدف عرض الاوضاع على حقيقتها في الشارع العربي والحاجة الماسة لتصنيع الوسط العربي.

هذا وبعث مواسي بنسخ عن رسالته الى كل من النائبة اورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه في الكنيست والى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، والى النائب حاييم اورون عضو اللجنة المالية في الكنيست والى ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وآخرين.

في استطلاع للرأي:

٧٠٪ من اعضاء مركز «الليكود» يعارضون «الاعتدال في المواقف»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دل استطلاع للرأي اعده معهد الابحاث «تلسكير»، لصالح صحيفة «معريف» على ان ٦٩.٦٪ من اعضاء مركز «الليكود» يعارضون انتهاج سياسة معتدلة في ما يتعلق بالمسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط ويصرون على ممارسة النهج المتعنت الراهن.

واعرب ١٧.٢٪ من اعضاء مركز «الليكود»، الذين شملهم الاستطلاع، عن اعتقادهم بان هناك ضرورة لابداء مرونة ازاء المطالب العربية في اعقاب مؤتمر مدريد للسلام. وان ١١.٣٪ قالوا يجب ابداء مرونة اقل فيما لم يستطع ١.٩٪ التعبير عن رأيهم.

وكان قد عبر ٦٧٪ من الذين شملهم الاستطلاع عن رأيهم الرافض للتنازل عن اي شبر من الاراضي العربية المحتلة وان ٢٧.٨٪ اعربوا عن استعدادهم للتنازل عن مساحة ضيقة من هضبة الجولان المحتلة، واعرب ٢.٣٪ من المستطلعين عن استعدادهم للتنازل عن معظم هضبة الجولان مقابل توقيع اتفاقية سلام مع سوريا، فيما استعد ١٪ من اعضاء مركز «الليكود» المستطلعين للتنازل عن هضبة الجولان السورية بشكل كامل. ورفض ١.٩٪ الاجابة على هذا السؤال.

وكان الاستطلاع قد شمل (٣٠٠) عضو مركز في «الليكود».

● من مشاهد مظاهرة العاطلين عن العمل، غالبيتهم من «القادمين الجدد»، قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس، أمس الاحد. (خاص بـ «الاتحاد»، تصوير: «سكوب ٨٠»)

مظاهرة صاخبة أمام مكتب رئيس الحكومة احتجاجاً على تفاقم البطالة!

□ غالبية المتظاهرين من «القادمين الجدد» الذين هتفوا: «نريد خبزاً.. نريد عملاً»! □ (٤٨) عاملاً من «القادمين» مضربون عن العمل في «أمكور» احتجاجاً على فصلهم الذي يستهدف «منعهم من الحصول على حقوق»! □ النائبة غوجانسكي تطرح الموضوع، اليوم، على جدول اعمال لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرت، امس الاحد، مظاهرة حاشدة قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجاً على تفاقم البطالة.

وشارك في المظاهرة جمهور غفير من العمال العاطلين عن العمل غالبيتهم من «القادمين الجدد» الذين هتفوا «نريد خبزاً» «نريد عملاً». كما رفعوا شعارات تندد ببلادة الحكومة وتتهمها بالعجز والفشل في حل المشاكل الاجتماعية المستعصية في البلاد وفي طليعتها مشكلة البطالة المستشرية.

وجرت المظاهرة وسط «حراسة مشددة» من قبل افراد الشرطة. وعندما حاول بعض المتظاهرين الاندفاع باتجاه مكتب رئيس الحكومة صدّهم افراد الشرطة بالعنف.

هذا، وتقدم عضو الكنيست تمار غوجانسكي، اليوم، اقتراحاً مستعجلاً لجدول اعمال لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست حول فصل (٤٨) عاملاً من القادمين الجدد من مصنع «أمكور» في تل ابيب، وذلك بعد ٧ – ٩ أشهر عمل في المصنع.

وعلى الرغم من ادعاء مدير المصنع، في حديث معه، بأن المقصود فصل «بسبب تراكم الاحتياطي» يتضح انه تم قبول عمال آخرين بدلاً من العمال المفصولين، وأيضاً هم من القادمين الجدد. وقد تأكدت عضو الكنيست غوجانسكي من ذلك اثناء جولتها في بعض اقسام المصنع ولدى اعضاء لجنة العمال.

ويعمل في مصانع «أمكور» اليوم ١٢٠ عاملاً مؤقتاً (من بين ٥٠٠ عامل في المصنع) والادارة معنية بتغيير عدد كبير من العمال بهدف منع الحصول على حقوق، وخاصة حق التثبيت في العمل.

يذكر ان كافة العمال المفصولين قبلوا للعمل قبل تاريخ ٥/٢٤ وهو التاريخ المقرر حسب الاتفاق الموقع في ٩١/١١/١٧ بين مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية وبين الهستدروت، والذي بحسبه تم تمديد الفترة التجريبية للعمال الجدد من ١٢ شهراً الى ٢٤ شهراً، والآن تقبل الادارة عمالاً يكونون خاضعين لهذا الاتفاق.

وتحاول ادارة المصنع استغلال الامر الذي بحسبه تدفع الدولة للمشغل الذي يقبل عمالاً جدد حتى ثلث الاجر. وقد اعترف مدير المصنع في حديث معه بانه قدم طلباً ليشمل في هذا الاتفاق.

العمال المفصولون مضربون في ساحة المصنع. فصلهم يدخل حيز التنفيذ في ١٣ كانون الاول. ولا يوجد اي مساعدة لهم من قبل الهستدروت، ويشعرون بأنهم رموا بهم الى الكلاب.

وقد توجهت عضو الكنيست غوجانسكي الى الهستدروت. السكرتير العام كيسار لم يكن هناك. وهابرفيلد في خارج البلاد. وعندما تحدثت الى نائب هابرفيلد تبين انه لا يعرف شيئاً عما يجري في «أمكور». لكن ادعى بأن الاتفاق بخصوص الفترة التجريبية من ٢٤ شهراً «جاء للدفاع عن العمال الجدد».

وقد طالبت غوجانسكي مجلس العمال ونقابة عمال المعادن بالعمل على منع الفصل التعسفي...

تقرير منظمة «بتسيلم» لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس

«حقوق الانسان لا تزال تنتهك بشكل واسع في المناطق المحتلة»

● القدس – اكدت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان، امس الاحد، ان عدد الضحايا في العام الرابع للانتفاضة كان اقل من السنوات السابقة لكن «حقوق الانسان في الاراضي المحتلة لا تزال تنتهك بشكل واسع».

وفي تقريرها السنوي الذي وزعته على الصحف اوضحت المنظمة ان هذا الانخفاض في عدد الضحايا الفلسطينيين على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية يمكن ان يعزى جزئيا الى التغيير في طبيعة الانتفاضة (عدد اكبر من الهجمات المحددة وعدد اقل من التظاهرات الكبيرة).

وذكر التقرير ان «معظم انتهاكات حقوق الانسان قامت بها السلطات الاسرائيلية بحجة توفير الامن».

وتابع التقرير «باسم توفير الامن فرض حظر التجول لفترات طويلة وقام الجيش او الشرطة باعتقالات واتخذت كذلك تدابير ابعاد بدون محاكمة ودمرت منازل عائلات بعض المشتبه بهم».

ودانت المنظمة، ايضا، انتهاكات حقوق الانسان «من قبل فلسطينيي الاراضي المحتلة بقتلهم هذا العام فلسطينيين اخرين بتهمة التعاون مع السلطات الاسرائيلية»!

وذكرت «بتسيلم» ان ٩١ فلسطينيا قتلوا برصاص قوات الاحتلال بين الثامن من كانون الاول ١٩٩٠ و٣١ تشرين الاول ١٩٩١ مقابل ١٢٦ خلال العام الثالث وثلاثمئة خلال العام الثاني و٢٨٤ خلال العام الاول من الانتفاضة.

كذلك تم ابعاد ثمانية فلسطينيين في العام ١٩٩١.

وفي العام ١٩٩١ قتل ٢٣ اسرائيليا في اسرائيل او في الاراضي المحتلة بينهم ١٧ من المدنيين.

واخيرا اعتقل ١٧٢٦١ فلسطينيا خلال العام الرابع. وفي هذا الخصوص اكدت المنظمة ان اساليب التعذيب استخدمت بصورة «روتينية ومنتظمة خلال عمليات الاستجواب».

وردا على ذلك زعم جيش الاحتلال الاسرائيلي في وثيقة وزعت امس على الصحف انه لم يكن هنالك «عشرات الالاف الفلسطينيين الجرحى» منذ بدء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما كتبت «بتسيلم» بل ١٤٥٠٠ فلسطيني. واخيرا قال الجيش انه لم يفرض نظام حظر التجول الا في «ظروف استثنائية».

شوفال: اسرائيل مستعدة للمفاوضات الثنائية، غداً

● الوفود الاسرائيلية وصلت الى واشنطن ● إصرار اسرائيلي على عدم انفصال الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك.. وإلا «عرقلة عملية بدء المفاوضات»!! ●



● بيبي نتنياهو ●



● زلمان شوفال ●

● واشنطن – «و.ص.ف.» – قال السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، أمس الاحد، ان الوفد الاسرائيلي «مستعد لاستئناف مفاوضات السلام الثنائية مع العرب غداً الثلاثاء».

وأضاف شوفال، في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية: «سنكون مستعدين لبدء المفاوضات اليوم (الاثنين). لكن ما فهمته هو ان اصدقاءنا العرب يريدون مهلة يوم. سنكون هناك الثلاثاء ولا مشكلة في ذلك».

وكان المندوبون الاسرائيليون صرحوا لدى وصولهم الى واشنطن، مساء امس، بأنهم لا يزالون ينتظرون تبليغاً رسمياً بقرار الوفود العربية التوجه الثلاثاء الى المفاوضات التي افتتحت في مطلع تشرين الثاني في مدريد.

وكانت اسرائيل تخلفت عن موعد الرابع من كانون الاول، الذي حددته الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات لكنها اعلنت ان مفاوضيها سيكونون مستعدين في التاسع منه.

من جهة اخرى تواصل اسرائيل وضع العراقيل والصعوبات الرامية لافشال المرحلة الثانية من المفاوضات الثنائية، التي ستبحث كما جاء في كتاب الدعوة في امور جوهرية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان هناك مشكلة قد تعرقل عملية بدء المفاوضات في العاشر من الشهر الجاري وهي انفصال الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك وتحويله الى وفدين منفصلين للمحادثات مع اسرائيل.

وكانت الادارة الامريكية قد اعدت قاعتين مستقلتين الاولى للوفد الفلسطيني والاخرى للاردني بناءً على طلب الوفدين لاجراء مفاوضات مع اسرائيل كلاً على حدة.

واعربت اسرائيل، في هذا السياق، عن «املها في ان لا تتحقق مسألة استقلالية الوفد الفلسطيني المفاوض». فيما طلب الوفد الاسرائيلي، الذي وصل امس الاحد الى واشنطن، من الادارة الامريكية اغلاق احدى القاعتين لانه «جاء ليفاوض وفداً اردنياً – فلسطينياً مشتركاً، وليس وفدين مستقلين».

واكد نائب الوزير المسؤول عن الاعلام في مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الموجود حالياً في واشنطن، ان اسرائيل لن توافق على انفصال الوفد الفلسطيني عن الوفد الاردني، وان اسرائيل ستجري المفاوضات مع وفد اردني – فلسطيني مشترك في قاعة واحدة.

واضاف انه يأمل في التوصل الى اتفاقات مع الوفود العربية حول شكل توزيع القاعات التي ستجري فيها المفاوضات، وذلك بناءً على التفاهم بهذا الشأن القاضي باجراء المفاوضات في ثلاث قاعات منفردة.

وما زالت اسرائيل عند موقفها المتعنت بشأن نقل المفاوضات الى منطقة الشرق الاوسط بعد ان تجري في واشنطن جلسة او جلستين مع الوفود العربية من اجل حل المشكلات الاجرائية للمفاوضات.

ويجتمع الوفد الاسرائيلي، الذي يضم ٨٢ شخصاً بن في ذلك الخبراء والدبلوماسيون، فور وصوله الى واشنطن مع السفير الاسرائيلي هناك، زلمان شوفال، ومن ثم يحاول اجراء اتصالات تمهيدية مع الوفود العربية تمهيداً للمفاوضات المباشرة.

وفي هذا السياق حاول شوفال في نهاية الاسبوع المنصرم اجراء اتصال مع رئيس الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك بهدف الاتفاق على موعد لقاء بين الوفدين الا ان رئيس الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك رفض الاستجابة لهذا الطلب.

واكد رئيس الطاقم الاسرائيلي المفاوض مع سوريا ومدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهارون، ان اسرائيل تأتي الى المفاوضات بحسن نية، ولكنه لا يتوقع حدوث انطلاقة سريعة، لان العرب، على حد قوله «ليسوا معنيين بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل»!

وقال «ان اية تسوية تلزم تقريب وجهات النظر والعمل على تعزيز التفاهم بين الاطراف». وقال انه لن يكون هناك تقدم اذا «ما اصرت سوريا على الحصول على اراض مقابل السلام».

وقال رئيس الطاقم في المفاوضات مع لبنان ومدير عام وزارة الخارجية، د. يوسف هداس، ان اسرائيل مصممة على البحث عن اية وسيلة للتقدم، خاصة واننا نواجه فرصة حقيقية للتقدم نحو السلام. واكد ان ممثلي اسرائيل لن يضعوا شروطاً مسبقة وهو على امل في ان لا يضع العرب مثل هذه الشروط، أيضاً.

ويشار الى ان الطاقم الاسرائيلي المفاوض مع الوفد اللبناني يترأسه أيضاً، منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني، عن وزارة «الامن».

اما رئيس الطاقم المفاوض مع الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك وسكرتير الحكومة، د. الياكيم روبنشتاين، فاعرب عن امله ان ينتقل المفاوضون في الجولة القريبة من المفاوضات من امور اجرائية وشكلية الى امور جوهرية. وذلك في مفاوضات مباشرة حقيقية.

هذا وعلم ان الوفد الاسرائيلي سيعود من المفاوضات مع الوفود العربية في نهاية الاسبوع الجاري ليقدم تقريراً عن نتائج محادثاته مع الوفود العربية للحكومة واخذ توجيهات واوامر لمواصلة المفاوضات.

خلافاً لتوصيات المستشار القضائي:

الحكومة تؤيد بقاء «البؤرة الاستيطانية» الاستفزازية في قلب سلوان المحتلة!





● يوسف حريش ●



● تيدي كولك ●

● القدس – وافقت الحكومة، امس الاحد، على اقامة المستوطنين اليهود في بعض منازل حي سلوان العربي في القدس المحتلة، وذلك قبل (٤٨) ساعة من بدء المفاوضات الثنائية في واشنطن.

ويبرز هذا القرار تصميم السلطات الاسرائيلية على عدم التراجع بشأن مسألة الاستيطان، خصوصاً في القدس المحتلة، التي ضمتها اسرائيل. ويأتي هذا القرار مباشرة بعد الاعلان عن تحويل مخيم عسكري قرب نابلس مستقبلاً الى مستوطنة مدنية.

وعلم من مصدر بوليسي ان شرطة القدس وضعت في حال تأهب خشية حصول «رد فعل عنيف من جانب السكان الفلسطينيين في سلوان» وتحسباً لقيام اي تظاهرات عنيفة في القدس المحتلة في التاسع من كانون الاول الجاري، تاريخ الذكرى الرابعة لاندلاع الانتفاضة.

وقد رفضت الحكومة امس العمل بتوصيات مستشارها القضائي، يوسف حريش، الذي اكد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي تأييده لجلاء المستوطنين نظراً الى «المشكلات الامنية» التي يطرحها وجودهم في الحي.

ويذكر ان نحو مئتي مستوطن احتلوا، في التاسع من تشرين الاول الماضي، مدعومين من اربعة نواب من اليمين المتطرف، ستة منازل في سلوان مؤكدين انهم يملكون «صكوكاً ملكية» او عقود ايجار قانونية. وسمحت لهم الشرطة باحتلال احد المنازل الستة بصورة مؤقتة.

واستأنف المستوطنون القضية امام المحكمة العليا التي اعطت في الاول من كانون الاول الجاري مهلة خمسة عشر يوماً الى الحكومة كي تبلغها بموافقتها او عدم موافقتها على اقامة المستوطنين.

وقالت الحكومة في ردها ان «المالكين الشرعيين يجب ان يتمتعوا بحق الانتفاع بممتلكاتهم وان الشرطة ستسهر على سلامة كافة سكان هذا الحي». واذا كان بحوزة المستوطنين وثائق صحيحة وفقاً للقانون الاسرائيلي فسيكون بامكانهم حينئذ الاقامة في المنازل الستة او في مساكن اخرى حصلوا عليها.

وقام بتمويل العملية مؤسسة دينية تعمل على «تهويد» مدينة القدس القديمة وتتلقى اموالاً من وزارة الاسكان، وفق ما ذكر مصدر مقرب من البلدية.

لكن رئيس بلدية القدس تيدي كولك احتج على قرار الحكومة معتبراً انها «تضحي بكل امكانية لحفظ بعض الهدوء في القدس من اجل ايديولوجيتها».

عضو الكنيست والبروفيسور في الحقوق شمعون شيطريت

قرار الحكومة – صفعة قاسية لمكانة المستشار القضائي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال عضو الكنيست شمعون شيطريت من «العمل»، الذي يحمل لقب بروفيسور في الحقوق، إن قرار الحكومة بشأن الاستيطان الكولونيالي في سلوان المحتلة يوجه صفعة شديدة لمكانة المستشار القضائي يوسف حريش.

وأضاف شيطريت، الذي كان يتحدث مساء امس امام اجتماع لشبيبة «العمل» في حيفا، انه امر غير صحي البتة ان ينضم وزير القضاء ايضاً الى اولئك الذين مسوا بمكانة المستشار القضائي بدل ان يتخذ جانب الدفاع عنه وعن توصياته.



في سنتها الرابعة

الانتفاضة قادت الى مؤتمر السلام في مدريد

الانتفاضة الفلسطينية تدخل عامها الخامس..

شهـادة الدفـن للاحتلال – شهادة الميـلاد للـدولة الفلسطينية!

● بقلم: سالم جبران ●

تدخل الانتفاضة الفلسطينية المباركة، اليوم، التاسع من كانون الاول، عامها الخامس.

لقد «قرر» رئيس الحكومة ووزير «الامن» والحكام العسكريون و«الخبراء» و«الاخصائيون»، خلال السنوات الاربع الماضية، آلاف المرات، ان الانتفاضة قد «تعبت» و«تضاءلت» و«انكمشت».. و«وصلت الى طريق مسدود». وكانت الانتفاضة كل مرة، تكشف ضحالة وعنصرية هذه الاوهام، وتتقد وتشمخ لتملأ الافق، وتتعمق وتتجذر لتصبح حقيقة دائمة، اسلوب حياة وهدف حياة، بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني.

سيربط المؤرخون، مستقبلا ايضا، بداية الانتفاضة، مع حادثة مقتل عدة عمال فلسطينيين غزيين، في حادث طرق.

ولكن الحقيقة الساطعة كالشمس، القوية كالعاصفة، تؤكد ان الانتفاضة كانت انفجارا شعبيا وطنيا شاملا، كانت تتويجا لعملية سياسية جماهيرية واختمارات وطنية واجتماعية عميقة جدا.

ان الاحتلال الذي توهم، في البداية، بعد حزيران ١٩٦٧ مباشرة، ان يدجن شعب فلسطين ويحوله الى ايد عاملة رخيصة ومبعثرة، في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي، صنع بيديه هو اداة النضال ضده، او كما يقال حفر قبره بيديه.

بالامكان اهانة شخص واحد، وربما الى الابد. ولكن هل بالامكان اهانة شعب بكامله؟ بالامكان نهب اراضي عائلة واحدة، ولكن هل بالامكان نهب وطن وسحبه من تحت اقدام شعبه؟

ما جرى منذ ١٩٦٧ هو أن نهب الاراضي واقامة المستوطنات والقمع الاحتلالي الرهيب والتجويع ومنع التجول والطرد الى الخارج وقطع الاشجار وحرق المزروعات كان يغذي، باستمرار، يوما يوما وساعة ساعة، الكراهية المقدسة للاحتلال.

وعندما سمحت اسرائيل لعشرات الوف العمال الفلسطينيين بالعمل في اسرائيل وقفوا وجها لوجه امام الاستغلال الكولونيالي الرهيب الذي يجمع بين الاستغلال الاجتماعي – الطبقي وبين الاهانة القومية. فكأنما عمقت الرأسمالية الاسرائيلية من الاستغلال الطبقي ايضا تحت دافع الاحتقار القومي للانسان الفلسطيني.

ومن اتيح له، يوما ان يشاهد مشاهد «سوق العبيد» (مكان اخذ العمال الغزيين في يافا) لن ينسى تلك المشاهد طول حياته.

واذا كان الصبر الحزين اليائس قد ميز في البداية مسلك عشرات الوف العمال الباحثين عن اللقمة للعيال، فان الصبر كله لا بد ان ينفد، وكان لا بد ان يطفح الكيل. كان لا بد للمخزون المتنامي من الغضب القومي والاجتماعي ان يفيض.

الانتفاضة، لذلك، هي في رأينا انفجار ثوري حقيقي ردا على الاحتلال (الاهانة القومية الجماعية) وردا على القمع الاجتماعي الكولونيالي للفلسطينيين.

واذا كان حكام اسرائيل، بعد انتصار ١٩٦٧، مباشرة ظنوا بأن الفرصة قد حانت فعلا، لتصفية القضية الفلسطينية مرة والى الابد، فان الحقيقة الكبرى هي ان الثورة الفلسطينية قد ولدت ميلادا جديدا، بالذات ردا على الاحتلال.

واذا كانت الثورة ضد الاحتلال قد بدأت، بشكل «متقطع»، منذ اليوم الاول لحرب حزيران، ١٩٦٧، فاننا نقول ان الانتفاضة هي مرحلة جديدة، ارقى واعمق، في مسيرة النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني.

****

*****

لقد كتب المحللون والمعلقون مئات الكتب، حتى الان حول الانتفاضة، والحقيقة ان هذا الحدث المستمر، ما زال غير قابل للتحليل العلمي الشامل، ببساطة، لانه لم ينته، بعد، لم يصل الى محطته الاخيرة.

ولكننا نلاحظ العلامات المميزة التالية في مسيرة الانتفاضة:

* اولا: الانتفاضة كانت ردا شاملا على واقع الاحتلال، من البداية، ولذلك استهدفت تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.

* ثانيا: الانتفاضة شملت كل الشعب، وهذا ادى الى نهوض هائل بين سكان المخيمات والطبقات الشعبية المسحوقة والى زيادة نوعية لوزن الطبقة العاملة والموظفين والشغيلة عموما، وكل هذا عنى، بالضرورة، دمقراطية الثورة والعمق الاجتماعي الشعبي للانتفاضة.

* ثالثا: سنوات الانتفاضة رفعت ايضا نمطا جديدا من القيادات الشعبية، الميدانية، النابعة من قلب المعاناة، من قلب المأساة، في المخيم وفي البنية الشعبية عموما. لقد نشرت احدى الصحف العبرية قبل عام تحقيقا صحفيا عن شاب في السابعة عشرة من عمره، ابن فقراء، ابن مخيم، كبر وهو حاف، لم يتعلم، ومع هذا، فهو القائد المطلق للمخيم، و«الملك غير المتوج»، كما قالت الصحيفة. واضافت «ان هذا الجيل من القيادة سوف يكون اعنف في معاداته لنا من كل انماط القيادات السابقة».

* رابعا: الانتفاضة دفنت كليا الاوهام بخلق قطيعة، انسلاخ، بين الشعب في المناطق المحتلة وبين القيادة والقسم الاخر من الشعب، في الشتات. ومن هذه الزاوية كانت الانتفاضة حسما قاطعا بان القضية الفلسطينية حية باقية لان شعب فلسطين حي وباق. وان لا استقرار ولا هدوء ولا سلام في المنطقة الا بضمان الاستقرار والهدوء والسلام للفلسطينيين، ايضا.

* خامسا: الانتفاضة جددت الحياة والحيوية في الثورة الفلسطينية، في منظمة التحرير الفلسطينية، وخلقت عمليات عميقة من الفحص الذاتي، سياسيا ومسلكيا، وبالاساس حول اساليب واهداف واشكال النضال الوطني الفلسطيني. ... وبينما في اواسط الستينات كان العنف هدفا بحد ذاته («البندقية هي الهدف») رأينا الان ثورة شعبية شاملة تختار النضال الشعبي الثوري السلمي شكلا لمقاومة الاحتلال. وهنا هو المدخل لتسريع عملية سقوط كل المزايدات على الصعيد الرسمي الفلسطيني، مع افرازات المزايدات سوف تستمر رد فعل على العنف الوحشي الاحتلالي الاسرائيلي.

***

*

وتبقى الحقيقة الكبرى الاساسية، وهي أن الانتفاضة كانت الاساس لكل ما حققته القضية الفلسطينية من مكاسب سياسية هامة، وايضا الاساس لتطور البرنامج الوطني الفلسطيني لحل المشكلة الفلسطينية، لحل النزاع الاسرائيلي – العربي عموما.

ان التيار المركزي والحاسم في م.ت.ف، الان، كان طول الوقت يشد في اتجاه موقف صحيح وواقعي لحل القضية الفلسطينية. كانت هنالك حاجة الى اكثر من عشرين عاما للانتقال من شعارات غير صحيحة، الى شعارات صحيحة جزئيا وغامضة، عن قصد، وصولا الى برنامج م.ت.ف الان على أساس مبدأ «دولتان لشعبين».

والانتفاضة وهي قمة البطولة كانت وحدها قادرة على اسقاط المزايدات، والشعب البطل في قلب المعركة، في القدس ونابلس وجنين ورام الله وغزة وطولكرم وكل مدينة وقرية ومخيم وهو يقدم التضحيات الاسطورية كان قادرا على المطالبة بتطوير البرنامج الوطني الفلسطيني تطويرا نوعيا بطرح برنامج متكامل وصحيح وواقعي لحل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني على اساس الشرعية الدولية، ولقد قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بحق، ان المبادرة السلمية الفلسطينية كانت ثمرة مباشرة للانتفاضة بل تجسيدا حيا وشجاعا ومسؤولا للانتفاضة وبطولاتها وتضحياتها ورؤيتها الوطنية السياسية.

بل اننا نقول ان انهيار احلام حكام اسرائيل باعادة القضية الفلسطينية الى متاهات النسيان والجمود واخذ لامبالاة العالم مظلة لمواصلة الاستيطان قد فشل تماما. واذا كانت القضية الفلسطينية قد عادت الى الصدارة، فذلك بفضل الدم المقدس للشهداء، والجرحى، بفضل البطولة الشعبية الجماعية لشعب الانتفاضة. وهذا ما جعل شيخ فلسطين ورئيس وفدها الدكتور حيدر عبد الشافي يعلن، بحق ان الوفد يستمد القوة ويتنفس العزم من رئتي شعب الانتفاضة والقضية الفلسطينية العادلة.

نحن لسنا معنيين بزرع الاوهام او تصوير المسيرة المقبلة كما لو كانت سهلة. فما زالت اسرائيل قادرة على المناورة والتسويف وزرع الالغام في طريق السلام. ولكننا نرفض القول بأن هذه هي «الفرصة الاخيرة» امام الشعب الفلسطيني لاجباره تحت الهلع للقبول بكل حل. ولماذا لا تكون هذه هي الفرصة الاخيرة امام امريكا وامام اسرائيل؟ لماذا لا نفكر بانه اذا فشلت نهائيا العملية السلمية الحالية، فان لهيب الانتفاضة سوف يحرق المنطقة كلها، بالثورة، ويحرق ايضا المصالح الامريكية؟

على كل حال، فاننا نقول بثقة كاملة ان الانتفاضة المستمرة، انتفاضة الشعب الفلسطيني كله، هي برهان ساطع على ان شعب فلسطين قد اخذ مصيره بيديه القويتين.

ويقيننا يقيننا ان هذه الانتفاضة سوف تكون القابلة في عملية ميلاد الدولة الفلسطينية وعملية ميلاد الشرق الاوسط كله ميلادا جديدا..

العيـــــــد

● بقلم: يوسف فرح ●

● صار الصغير يعرف موقعه من نفس ذلك الشيخ الكهل، منذ آن صار يسمع عن ذلك الحدث، الذي كل ما يعرفه عنه أنه ولد معه، لكنه بالحس والغريزة يدرك آثاره على حياة كل فرد من تلك العائلة. لقد كان في رحيل والده في تلك السن المبكرة، وبتلك الطريقة ما يذكر الشيخ بأحداث تختزنها ذاكرته منذ قرون مضت، ايام كان لا يزال شابا يافعا.

وكان الصغير بحكم موقعه ذاك، يسمح ليده ان تمتد الى ظهر الجد، تتحسسه، علها تهتدي الى موضع الكسر الذي يتحدثون عنه في جلساتهم لدى استذكار ذلك الحدث. لقد قال يومها وهو يستقبل الموكب «انكسر ظهري يابا يا محمود»! لكن يد الصغير كانت ترتد في كل مرة خائبة، ليتساءل في حيرة صادقة: أو يدعي ان ظهره انكسر! أتراه...!!

مستحيل! فهو منذ صار يجد الدفء في حضنه، والمتعة في حكاياته عن البيت في يافا، والبيارة وبرج الحمام، والبحر، والخروج، أدرك فيه صراحة «علب الطين» المتلاصقة التي تكون بوحدتها ما عرفوه باسم «المخيم»، والذي حل محل البيت في يافا، فماذا عساه يكون وراء هذا «الكسر» الخطير في الظهر، الذي لا يجد له الصغير اثرا!!

ظهيرة يوم من أيام «علب الطين» بدلت سماء المخيم وجهها بشكل فجائي، تماما مثل هجمات الجنود الباحثين عبثا عن «الثقافين» كما كانوا يسمون راشقي الحجارة، والسحابات الرمادية المتراكضة بلهفة وراء بعضها، ادركت بعضها، تقاربت وتلاحمت، فأخفت خلف قتامتها تلك المساحات الزرقاء كمياه بحر يافا، التي كانت الى ما قبل لحظات، تشرئب منها نظرات الشمس مفتشة عن حاكورة تتغلغل في احشائها، تستنبت منها الخير.

وفجأة ايضا، هدأت الجلبة، وأقفرت ازقة المخيم من الاطفال اللاهين، وتوقفت لعبتهم المفضلة «شباب وعسكر»، وتناثرت هنا وهناك اوراق شاحبة، اضطرت الى مفارقة اغصانها، تحت اصرار العاصفة العاتية، التي كادت تقتلع الاساسات الواهنة. ولكم تمنى اهل المخيم ذلك، ولم يكن الصغير يفهم سببا لتلك الامنية الغريبة!

لكن هو واقرانه كانوا يدركون ان جو المخيم يتغير بسرعة، وأحداق الرجال والنساء تعلق حزنا مصمما على مقاومة العواصف، وفي لعبهم هم ايضا يبدون مصممين على ان «يسقط» في كل مرة برصاص «العسكر» واحد منهم، يحملونه على اكتافهم، وينشغل قسم منهم في «مواراته التراب»، بينما يحاول الاخرون مشاغلة «العسكر» كي «يسقط» فتى آخر..

وكثيرا ما كانت ادوار اللعب تتغير بسرعة، فيتراكض الجنود وراء الاطفال من زقاق الى آخر، ويكون السقوط حقيقيا. يومها، بدت القامات اطول مما هي في الواقع، والاصوات تحدت المطر الهاطل بغزارة: «بالروح، بالدم...» كان الصغار في خلاء المخيم يفدون «شهيدهم» قرب جذع شجرة صغيرة لكي تشرب من «الدم» الممتزج بقطرات المطر. فلقد سمعوا من الكبار ان الدم يجعل الشجرة تنمو أسرع وتقاوم العاصفة اكثر.. أتكون شجرة البرتقال التي امام بيتهم كبرت سريعا على دم والده!! أمن اجل ذلك يتجنب جده قطف حباتها الكبيرة!! للصغير فقط كانت تلك الحبات مباحة، يقطف منها، ويعطي لاقرانه، يأكلون لبها السكري، بينما تتحول أشلاء قشرها الى «رصاص» يستعملونه في «معاركهم»، في طريق الذهاب الى الروضة، وفي طريق العودة منها، حتى قويت سواعدهم. لقد علمتهم الحرب الدائمة مع الجنود كيف يتحاشون الخطر وكيف يستكشفون الطريق، كيف يناورون، يتقدمون ويتراجعون، كان يكفي ان يطلق احدهم صفيرا حادا مطوطا، حتى يعرف الجميع ان ثمة خطرا يطوق العلب الطينية. وفي كل مرة كان يعود الى البيت، كانت أمه تحتضنه الى صدرها بشدة، وتسأله «انت رجعت يما!!» وكان يضحك في داخله، ومرة اجابها بانه لم يرجع! خافت كثيرا وأوصته الا يقول ذلك ثانية.. وتمتمت كثيرا.

«اليوم» – قالت المعلمة – عيد» وراحت تغرس في الكعكة المستديرة عددا من الشموع، عدها الاطفال على اصابعهم، تلك الاصابع التي صارت تتقن الاشارة الخالدة.. اوقدت الشموع، وطلبت من الاطفال ان ينفخوا نفسا واحدا، لكي يطفئوا اربع شمعات، ويبقوا الخامسة مشتعلة، لكنهم لم يتمكنوا، لقد كان قرار الكبار هذه المرة «لعبة» من نوع آخر، هرع الاطفال خارجين، شاهدوا سقوف العلب وجدرانها تتطاير في كل اتجاه، لقد كانوا مصممين على تحقيق امنيتهم بأيديهم ان لم تحققها لهم العاصفة الطبيعية..

وعلى الافق القريب للمخيم امتدت سماء صافية واسعة، زرقاء كبحر يافا، ليس فيها اثر لسحابة، في حين لف المخيم قوس متعدد الالوان، وراح الاطفال يهتفون، وعلى البعد شاهد الصغير جده، شامخا كصورة رخام قويا كالزلزال، عانقه، وترك يده تتحسس ظهره.. فلم يجد فيه اي كسر..

لقاء مع شاهر سعد، الامين العام لاتحاد النقابات العمالية في فلسطين المحتلة:

الانتفاضة والعمال.. والصناعة !

الاحتلال منع اقامة ٢٧ مصنعا فلسطينيا، رغم وجود الطلبات والمصادقات اللازمة
شعب الانتفاضة وضع نصب عيونه هدفا: الاستغناء عن العمل داخل اسرائيل

*** ٤٢٪ من ضحايا القمع الاحتلالي الارهابي، شهداء وهدم واعتقالات وغيرها، هم من العمال * سياسة اسرائيل تستهدف تجويع وتركيع العامل الفلسطيني * لولا الانتفاضة لما جلس شمير في مؤتمر مدريد * رسالتنا الى الشعب في اسرائيل: يدنا ممدودة للسلام. ولكن.. لن يكون هناك سلام او استقرار اذا لم يفز الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ***

● اجرى اللقاء: صلاح حاج يحيى ●

للعمال الكادحين في فلسطين دور اساسي حاسم في الانتفاضة، منذ انطلاق شرارتها الاولى. كانوا اول المكافحين فيها، وكانوا ولا يزالون اول من يدفع ثمنها. وهم مثل كل القوى الثورية، يدفعون هذا الثمن بألم ولكن دون تراجع. يؤقلمون اوضاعهم الذاتية بما يعلائم وحاجات المعركة النضالية، الانتفاضة. يتحملون الفصل والنهب وسرقة لقمة العيش، ويصمدون. يتعرضون لمختلف اساليب القمع والكبت والاذلال ولا يتراجعون. سياسة الاحتلال تحرمهم من اي هدوء بال، فتطاردهم في البيت وفي الطريق الى العمل وفي العمل وفي طريق العودة.. وفي مدارس ابنائهم وبناتهم.. في مشاغلهم واحيائهم، في ليلهم ونهارهم.

ومع ذلك، فان انتفاضتهم مستمرة متصاعدة، في مختلف الاشكال والجوانب.. لكنها مستمرة.

حول العمل والعمال والانتفاضة، كان لنا هذا اللقاء مع الامين العام للاتحاد العام الموحد لنقابات العمال الفلسطينيين، السيد شاهر سعد:

*** ما هو عدد الايدي العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع وكم منهم يعملون داخل اسرائيل وكم كان عددهم قبل الانتفاضة وخلالها؟**

■ يقدر عدد العمال الفلسطينيين من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بحوالي (.٥٥) الف عامل. قبل الانتفاضة اي في العام ١٩٨٧ وكان يعمل داخل اسرائيل حوالي ١٣٥ الف عامل من الضفة والقطاع. وخلال سنوات الانتفاضة تراوح عددهم ما بين (. .١ و .١١) الاف عامل. وقد انخفض هذا العدد الى (.٨) الفا في اعقاب مجزرة الحرم القدسي الشريف.

اما في ايام حرب الخليج وبالتحديد من ٩١/١/١ - حتى ١٩٩١/٤/١ فلم يخرج اي عامل فلسطيني للعمل في اسرائيل.

واما اليوم، وحسب آخر الاحصائيات التي تتوفر لدينا، فيصل عدد العمال الذين يعملون داخل اسرائيل ما بين ٥٥ و .٦ الف عامل، يحملون تصاريح عمل خاصة من الادارة المدنية. هذه التصاريح كانت تعطى في البداية لمدة اسبوع واحد، والان تمنح لمدة شهر ويجب تجديدها في بداية كل شهر في الادارة المدنية.

ويضيف شاهر سعد ويقول: منذ الاحتلال كانت اسرائيل ترتكز على الايدي العاملة الفلسطينية واجبارها على العمل في اسرائيل. اجبارها ليس بالقوة وانما بواسطة دفع اجرة افضل من تلك التي كانت تدفع هنا، في الاراضي المحتلة. وهكذا كان باستطاعة اسرائيل التحكم بالبنية التحتية الفلسطينية. ولهذا السبب اضطررت انا نفسي للخروج الى العمل في اسرائيل آنذاك. وعملت في شركة عسيس وشركة كريستال للمشروبات الخفيفة وعملت كذلك بالبناء.

لقد خرج الالاف من السكان للعمل داخل اسرائيل بسبب الاوضاع الاقتصادية والظروف العصيبة التي عاشها المواطنون في الاراضي المحتلة، اضافة الى عدم وجود مراكز توجيهية للعمال.

لقد تحكم الاسرائيليون بالاقتصاد الفلسطيني منذ الاحتلال وذلك بواسطة سياسة التركيز على الايدي العاملة من الاراضي المحتلة.

ومنذ بداية الاحتلال حاربت اسرائيل الاقتصاد الفلسطيني بشتى الوسائل: فعلى الصعيد الزراعي ادخلت اسرائيل كل منتوجاتها الى الضفة والقطاع حيث كانت لديها زراعة متطورة وتوفر لديها كل المزروعات وهذا الشيء لم يكن عندنا. وهكذا خربوا الاقتصاد الزراعي وغيره في كل المجالات.

*** سؤال: كم عدد العمال الفلسطينيين الذين منعتهم اسرائيل من الدخول للعمل في اسرائيل؟**

■ يقدر عدد العمال الذين منعوا وحرموا من الدخول الى اسرائيل الى اماكن عملهم بحوالي .٨ الف عامل فلسطيني وهم بهذا فقدوا التعويضات القانونية، واكثر من .٥ الفا فقدوا حقوقهم نهائيا بسبب عدم حصولهم على تصاريح تخولهم الوصول الى اسرائيل.

*** سؤال: وما هو دور اتحاد النقابات المهنية في الدفاع عن حقوق هؤلاء العمال؟**

■ اريد ان اؤكد وجود صراع دائم بيننا وبين السلطات، لانه لا يسمح لاتحاد النقابات بالتدخل لصالح العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل، حتى انهم لا يعترفون بنا نهائيا. واريد ان اوضح هنا ان كل عامل فلسطيني يخصم من راتبه واحد بالمئة كرسوم انتساب للهستدروت من اجل الدفاع عن حقوقه الا انه لا يتم تنفيذ الالتزام ولا تدافع عنه الهستدروت ابدا. واذا تحدثنا عن الهستدروت فلا بد من كلمة نقولها عن سكرتير عام الهستدروت بسرائيل كيسار الذي بدلا من ان يتحدث عن السلام فانه يفتتح مجلس عمال جديد في مستوطنة اريئيل.

*** كم يقدر عدد العمال الفلسطينيون الذين يعملون داخل الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع؟**

■ حسب آخر التقديرات يصل عددهم حوالي (.٩) الف عامل في الضفة الغربية وحوالي (.٣) الف عامل في قطاع غزة. هذا العدد القليل في غزة يعود لعدم وجود مصانع او ورشات تستوعب عددا اكبر وذلك يعود الى حجم السكان والاراضي الضيقة، ولهذا لا يمكن تطوير الصناعات هناك.

*** هل هنالك مصانع وورش في الضفة والقطاع، ما هو عددها، وما هي طبيعة المصنوعات؟**

■ نعم. هنالك مصانع وورشات عمل تقدر، حسب آخر المعطيات، بحوالي (.٥٧) مصنعا في الضفة لوحدها وحوالي (.١٨) مصنعا في القطاع. هذه المصانع تستوعب ما بين (٧) الى (.٣٥) عاملا لكل مصنع. اكثرية هذه المصانع استهلاكية مثل مصانع الاغذية والتي تقدر بحوالي .١٨ مصنع غذاء. وهنالك مصانع للادوية، وورشات لتصنيع الحجارة حيث تشتهر الضفة في تصنيع الحجارة والشايش.

ولكن من ناحية اخرى تفتقر الضفة والقطاع للصناعات المتطورة والثقيلة، او المصانع الالكترونية. ولهذا فعدد العمال في المصانع الوطنية قليل، لانه لا يمكن استيعاب عدد اكبر من العمال الا في المصانع الثقيلة.

*** هل هنالك مصانع او ورشات جديدة اقيمت خلال الانتفاضة وهل سمحت او منعت السلطات الاسرائيلية اقامتها؟**

■ اريد ان اؤكد هنا انه خلال الانتفاضة تقدم العشرات من المواطنين بطلبات الى الادارة المدنية لفتح ورشات او مصانع، ولقد صادقت الادارة المدنية على اقامة .٣ مصنعا لكنها لم تعط الرخص لاقامة هذه المصانع واخراجها الى حيز التنفيذ ما عدا (٣) مصانع لا اكثر، وهذا يعود الى سياسة السلطات الاسرائيلية والعراقيل التي تضعها في الطريق. واريد ان اشير الى ان كل ما يذكر في وسائل الاعلام غير صحيح والعديد من الشخصيات الفلسطينية مستعدة لاقامة المصانع والورشات ويوجد كادر لهذا ولكن السلطات تضع العراقيل امامهم.

● البطالة ●

سألنا شاهر سعد عن البطالة في الاراضي المحتلة، فقال: لقد عقد اتحاد النقابات المهنية مؤتمرا في القدس بتاريخ ١٩ - .١٩٩١/٩/٢ تحت عنوان «مؤتمر التصدي للبطالة» وذلك لايجاد الحلول للوضع الاقتصادي وللبطالة المتفشية بين الفلسطينيين. وتبين من خلال البحث انه اذا اردنا تشغيل (.٢) الف عامل فلسطيني، يلزمنا حوالي (.٧٥) مليون دولار لمدة خمسة اعوام. وتقدر نسبة البطالة اليوم في الاراضي المحتلة بحوالي ٣٥ بالمئة، أي بمعنى آخر (.٩) الف عامل بدون شغل، وهذا فقط الحد الادنى. وطبعا هذا يعود لسياسة اسرائيل الهادفة الى تجويع وتركيع العامل الفلسطيني.

*** ما هو تأثير نداء القيادة الوطنية الموحدة لمقاطعة البضائع الاسرائيلية، وهل جرى تحول ايجابي بالنسبة لاستهلاك المصانع المحلية؟**

■ نعم. لقد كان تأثير ايجابي ولوحظ انتعاش بالاقتصاد الفلسطيني، ونحن في اتحاد النقابات المهنية اول من اصدر بيان التأييد للمقاطعة. لقد اثرت المقاطعة تأثيرا سلبيا على الاقتصاد الاسرائيلي وآخر الاحصائيات تشير الى ان الخسارة السنوية لاسرائيل جراء المقاطعة تقدر بحوالي (.١٥) مليون دولار. لقد كانت الضفة الغربية وقطاع غزة السوق الثانية لاسرائيل بعد الولايات المتحدة. واريد ان اؤكد ان عدد العمال الفلسطينيين العاملين داخل الاراضي المحتلة قد ازداد بحوالي (. .٨٥) عامل. زد على ذلك فان استهلاك المواطنين للبضاعة الوطنية زاد من نسبة الانتاج.

*** هل يأتي اليوم الذي سيستغني العمال الفلسطينيون فيه عن العمل في اسرائيل وما الذي يعمله اتحاد النقابات وغيره لاخراج ذلك الى حيز التنفيذ؟**

■ هدفنا الاول والاساسي هو الاستغناء عن العمل داخل اسرائيل. نحن نحاول ان نطور الاقتصاد الفلسطيني عن طريق اقامة المصانع والورش، ولكن لا بد من الذكر ان اتحاد النقابات المهنية مقيد جدا من طرف اسرائيل. ولا بد من القول ان اسرائيل التي تدعي وكأنها تساعد وتشجع اقامة المصانع في الضفة، بعيدة كل البعد عن تلك الادعاءات.

*** هل لاتحاد النقابات المهنية علاقات مع المؤسسات المختلفة وغيرها داخل اسرائيل؟**

■ نعم. للاتحاد علاقات وطيدة مع مجمع الحركات اليسارية المؤيدة للسلام مع الشعب الفلسطيني. وهم يقومون بزيارتنا باستمرار، هذا من الناحية السياسية. اما على مستوى العمال فربطنا علاقات جيدة مع القائمة العربية - اليهودية المشتركة بقيادة النقابي بنيامين غونين، حيث لا بد من الذكر ان لهم دورا فعالا وبالاخص من الناحية الاعلامية. هنالك كذلك مؤسسة خط العامل حيث تعمل قدر المستطاع لتحصيل حقوق العمال المهضومة. اضافة الى العلاقة الحسنة التي تربطنا ببعض اعضاء الكنيست العرب.

*** هل لاتحاد النقابات المهنية علاقات خارجية مع الدول الاجنبية وما هو نوع العلاقات اذا كانت؟**

■ نعم. لاتحاد النقابات علاقات جيدة مع جميع اتحادات دول اوروبا، والدول الاسكندنافية والكونغرس الكندي وامريكا اللاتينية والبرازيل واتحاد جنوب افريقيا ومع اتحاد الكونفدرالية العالمية ومع الاتحاد الحر في بروكسل ومع اتحاد العمال المسيحيين. وقد شاركنا في العديد من المؤتمرات العالمية ودورنا كان اعلاميا في الدرجة الاولى حيث ابرزنا اوضاع الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال وشرحنا امام العالم القضية الفلسطينية.

بعض الاتحادات في العالم ساعدتنا وقدمت العون لنا وعلى سبيل المثال الايطاليون قدموا مشاريع عديدة احدها كان تبني . .٤٥ طفل فلسطيني من الضفة والقطاع لمدة سنتين حيث تدفع مصاريفهم من كافة النواحي.

بعض النقابات العالمية تدفع لنا لشراء الاجهزة والمعدات للاتحاد. وقد استطعنا تقديم عدة مشاريع مثل الخياطة ودورات اخرى.

وبهذه المناسبة اريد ان اوضح ان المانيا وايطاليا تبرعتا لاتحاد النقابات بالعديد من الاجهزة الطبية الا ان السلطات الاسرائيلية منعت ادخالها لنا مدعية ان ذلك يعود لاسباب امنية.

● انتفاضة العمال ●

*** اليوم تنقضي اربعة اعوام على نشوب الانتفاضة في الاراضي المحتلة لتدخل عامها الخامس، ماذا تقول بهذه المناسبة؟**

■ في البداية اقول ان الانتفاضة هي انفجار جماهيري للشعب الفلسطيني، والجماهير الفلسطينية كلها تشارك في هذه الانتفاضة تعبيرا عن سخطها على الاحتلال، فهي انجاز جماهيري فلسطيني لا يمكن باي حال من الاحوال وقفها. والانتفاضة تطور نفسها الى الافضل والاحسن.

لقد فرضت الانتفاضة واقعا جديدا على الساحة الدولية يقول ان الفلسطينيين بحاجة الى وطن وبحاجة الى ممارسة حق تقرير المصير، واننا اكثر شعب بحاجة الى السلام. واقول: لولا الانتفاضة لما جلس رئيس الحكومة الاسرائيلي شمير على طاولة المفاوضات في مدريد. ولولا الانتفاضة لما تطورت الحركة الاقتصادية بعض الشيء الى الافضل رغما عن تدهورها.

*** وماذا تقول عن التحركات التي تشهدها المنطقة في اعقاب مؤتمر السلام في مدريد والمسيرة السلمية في هذه الايام؟**

■ مع الاسف اقولها بكل صراحة ان الحكومة الاسرائيلية وبعض الاسرائيليين يمحون كل تفاؤل لدى الفلسطينيين وانسامل اي سلام هذا، طالما الاحتلال للاراضي العربية مستمرا والاستيطان بازدياد من يوم

● البقية على صفحة ٤ ●

يوميات مواطن فلسطيني تحت الاحتلال

● بقلم: سميح محسن ●

● ثلاثة جنود انهالوا عليه بالضرب، بائع الاشرطة، على العربة المتنقلة كان يمارس عمله اليومي الاعتيادي. كنا نجلس داخل السيارة التي سوف تقلنا الى القدس. ربما كان يروّج لبضاعته بإسماع المارة من شارع فلسطين بنابلس اغنيات وطنية جديدة، من تلك التي تطرحها في الاسواق، القوى الوطنية الفاعلة على الارض، لتمجيد الفعل الانتفاضي، فكان ذلك سبباً لان يطوي الجنود ذراعه خلف ظهره ويقتادونه. احد الموجودين في المكان، يعرفه، او قد لا يعرفه، دفع العربة الى الامام بعدما خلصها من الاسلاك الكهربائية التي تقيدها، ودفعها بعيداً.. بعيداً عن أعين الجنود.

في تلك الاثناء، اصر سائق سيارة الاجرة، التي كنا نستقلها في طريقنا الى القدس، ان يتركها ويتركنا، ويدخل خلف سيارة اسعاف تابعة لمستشفى الاتحاد النسائي دخلت في الشارع المقابل. عاد بعد دقائق معدودات وانه من المطاردين، الجنود رفضوا السماح للممرضين بنقله. انه ملقى على الارض، وهم ينهالون عليه بمساطيرهم السوداء. يركلونه ودمه ينزف». وفي اليوم التالي، نشرت الصحف اليومية المحلية نبأ استشهاد شاب من نابلس.

هذان المشهدان، وغيرهما من مشاهد فعاليات الانتفاضة، كنت اشاهدها على شاشات التلفزيون، اما الآن، فهي تتجسد امام ناظري. انني ادخل في التجربة كشاهد عيان، ومعايش للحدث، احاول الكتابة عنها،

ولكن قلقي الذي لا يبرحني، يقيدني عن دخول حقل المغامرة، لا بدّ من التريث، حتى أمسك بتلابيب الاحداث.

الحياة في بلادنا مغامرة. لا احد يخرج من بيته ويخمن اي حدث سيواجهه، او اية فجيعة سوف تقتحم دواخله، او اي فعل ثوري سيؤديه. احداث كثيرة وكبيرة من فعاليات الانتفاضة مخطط لها. ولكن احداثاً اخرى تخضع للصدفة!

العمال الذين يتوجب عليهم الحصول على تصاريح من سلطات الاحتلال الاسرائيلي للعمل خلف الخط الاخضر، لا يأمنون من القبض عليهم وهم ينتظرون الباصات على المحطات، ويُغرمون كزملائهم الذين يغامرون ويجتازون الخط الاخضر دونما تصاريح. وهم أيضاً، لا يأمنون شرّ المتطرفين من غلاة الصهيونية، فمن يدريهم؟ ومن يدرينا؟ أن لا يهاجمهم احد هؤلاء، وهم ينتظرون على محطات الباصات، بسيارته او بسلاح ناري، ان «ريشون لتسيون» لا يزال دم شهدائها طازجاً في الذاكرة الفلسطينية. كما انهم لا يأمنون غدر صاحب العمل في نهاية كل شهر.

العاملون في الشركات والمؤسسات والمصانع الوطنية، والذين لا يقارب اجرهم اليومي ربع اجر العاملين خلف الخط الاخضر، لا يأمنون أيضاً على حياتهم، ويجهلون مصائرهم. فالمستوطنون، لا يتورعون عن استفزاز المارة في شوارع مدننا، ومن الاعتداء على حياة الناس وممتلكاتهم بحراسة جيش الاحتلال وشرطته وسياسييه. ألم تقم سوائب المستوطنين باحتلال سبعة منازل في سلوان في الشهر الماضي برفقة اربعة اعضاء كنيست، وبحراسة قوات حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية؟ ألم يقم المستوطنون، في الآونة ذاتها، بالعربدة في نابلس، وبالاعتداء على ممتلكات المواطنين الفلسطينيين؟

الطلاب، الذين يتوجهون الى مدارسهم وكلياتهم وجامعاتهم، وقد شدوا العزم هذا العام على تسيير العملية الدراسية على أتم وجه، لتجاوز سلبيات العامين الفائتين في سبيل الحفاظ على «جوهرة الوجود الفلسطيني» التعليم، هل يأمنون من الاستفزاز؟ ان الاستفزاز السلطوي الاحتلالي لجامعة النجاح الوطنية - على سبيل المثال - بدأ قبل بدء الدراسة في الجامعة، وذلك بعد فتح ابوابها لاول مرة منذ ٤٤ شهراً، بعد اغلاقها والجامعات الفلسطينية الاخرى بأوامر عسكرية اسرائيلية.

شمرتيل حداد، الحاكم الاداري لمدينة نابلس، قال في تصريح نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (٣٠ ايلول) ان جامعة النجاح «ستكون مركزاً لنشاط سياسي مكثف. ان الوضع كان هادئاً خلال السنوات الاربع الماضية على اغلاقها، حيث ان هذا البركان - الجامعة - لم يكن فاعلاً». أليس هذا استفزازاً استباقياً؟!

*****

ولكن، رغم هذا كله، وغيره وذاك، لا بدّ من الخروج. اننا - تأكيداً - لا ننشد طمأنينة مع الاحتلال، ولا نقرّ بما تبثّه اجهزته الاعلامية بأن الحياة في بلادنا تعود تدريجياً الى ما كانت عليه قبل الانتفاضة. صحيح ان هنالك بعض المؤشرات التي يُعتدّ بها في اطلاق احكام كهذه، وفي واجهتها انحسار زخم فعل المواجهة الجماهيرية اليومية الشاملة، واقتصارها على الاشخاص الداخلين في اطر تنظيمية، الا ان هذا الانحسار يعود بالدرجة الاولى الى عامل ذاتي، فلسطيني. والقادة العسكريون الاسرائيليون انفسهم يكذبون ادعاءات اعلامهم، عن غير قصد طبعاً.

الجنرال ايهود باراك، رئيس الاركان الاسرائيلي، يقول إن جيشه «لا يملك وصفة سحرية لوقف الانتفاضة، وذلك على الرغم من تضاؤل عمليات الشغب ورشق الحجارة في الشهور الاخيرة». ويضيف: «لا اريد خداع انفسنا بخصوص مدى الاستقرار الذي سيتم التوصل اليه في مجال اعمال الشغب الجماعية. وحادث واحد، مثل حادث جبل الهيكل - الاقصى الشريف - او قتل عرب على ايدي شخص، يمكن ان يؤدي بسهولة الى انطلاق اعمال عنف واسعة النطاق وبقوة تلك التي عهدناها في ذروة الانتفاضة، وهذا هو الواقع».

ولهذا، فإنهم يغلقون مداخل القدس في وجوهنا، بمناسبة الذكرى الاولى لمجازر الاقصى الشريف، ولكننا ندخلها.

*****

في احد ايام الاثنين خرجت من قريتي النابلسية قاصداً القدس. غداً سيغلق الجيش الاسرائيلي مداخل المدينة. علمت، وانا بالسيارة، ان المدينة مغلقة في وجوه «سكان المناطق» ولكن لا بد من الوصول الى عاصمة دولتنا العتيدة. في رام الله، اعتذر السائقون عن دخولها: «الى الرام فقط، هناك مخصوم» - كما تسميه ابناء الشمال - و«محسوم» - كما يسميه ابناء الوسط - اي «حاجز عسكري». الخميس، موعد صدور جريدتنا «الطليعة».. لا بد من الوصول اذن. صعدت في سيارات رام الله - القدس، في الطريق قررت النزول بجانب منزل احد الزملاء: «وقد قر سيارة الجريدة ذات اللوحة الصفراء - لوحة القدس واسرائيل - وتقلنا». حضرت السيارة، اخذت مكان صديقي وزميلي عصام العاروري: «سأتدبر امري». زميلنا قائد السيارة، سار بين البيوت، في طرقات ترابية، ودخلنا القدس آمنين.

«لو راقبوا الطرقات بالطائرات سندخلها»، هذا ما قاله صديق من رام الله. وهم بالفعل يراقبونها بطائراتهم، لانها القدس. فقرات الاحتلال الاسرائيلي، تطبق على القدس، بالنسبة لقوانين واجراءات الدخول اليها، ما تطبقه على الخط الاخضر. ولكن الفلسطينيين، الذين تقطع عاصمتهم دولتهم وتوصلها، لا بد لهم ان يصلوها. فالذاهبون من مدن الشمال الى مدن الجنوب وبالعكس سيمرون منها. ومن له مريض في احدى مستشفياتها لا بد وان يصلها. ومن يعمل فيها لا بد وان يصلها، ولانها القدس - عاصمتنا - لا بد وان نصلها.

*****

الملثمون، يدركون ان ظهورهم العلني باللثام، كفيل باعطاء الجيش الاسرائيلي مبرراً لاطلاق النار في صدورهم العارية.

حكايات كثيرة، طويلة وعريضة، يتناقلها المواطنون في بلادنا عن فرق الاعدام هذه، والتي من جراء اعمالها، ذهب ضحايا من الابرياء. ان هذه الفرقة، تتنكر بالزي المحلي الفلسطيني، وقد افتضح امرها منذ زمن.

ورغم افتضاح امر هذه الفرقة، وكشفها من قبل الاسرائيليين، ورغم الجرائم التي ترتكبها بحق ابناء شعبنا، الا ان احداً من المعنيين بالامر، كمنظمات حقوق الانسان، او الدول «المتحضرة» لم يحرك ساكناً.

*****

يبدو ان لا حدود للوحشية. عندما تتهدم القيم فكل شيء للجحيم.

لم يعد خافياً على احد، فكثيراً ما حدث ويحدث ان هذه الفرقة، او حتى قوات الجيش، تسرق جثث شهدائنا، وتحولها الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير، ومن ثمة تعيدها الى ذويها، وتأمرهم بدفنها تحت الحصار. وطالما ان الشهداء لا يتم غسلهم - حسب قواعد الشريعة الاسلامية المعمول بها في بلادنا - فيدفنون بالحال، وتحت الاوامر العسكرية.

وقد بدأ يُثار سؤال: لماذا يحولون جثث الشهداء بمعهد ابو كبير، وهم الذين يقتلونهم بأيديهم؟! اي انه لا حاجة لتحويلهم طالما ان سبب الوفاة معروف.

احدى المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الانسان عندنا، بدأت حديثاً بالتنقيب والبحث والتمحيص في دقة هذه الملاحظة، وفي ظل التساؤلات المشروعة عن تحويل جثث الشهداء للمعهد. احد العاملين بالمؤسسة، يخشى ان يصطدم عمله بالتقاليد الدينية، حيث ان اهل الشهيد الذين شكوا بانتزاع اعضاء من جسد ابنهم هل يوافقون على اخراج الجثة من القبر! وهل الدين يسمح بذلك؟ تركته وهو يفتش عن اجابة قد تحتاج الى فتوى شرعية.

تلك اجزاء من يومياتنا. الاحتلال يواصل ابتداع وسائله لاطباق الحصار، ونحن نواصل ابتداع وسائلنا، للحياة، للصمود، للسمو، حتى الاستقلال.

(نابلس)

لقاء مع شاهر سعد

● تتمة من صفحة ٣ ●

الى يوم والشهداء يسقطون يومياً برصاص الاحتلال والعشرات من الجرحى والالاف المعتقلين وهدم البيوت مستمر؟! كل هذه اثباتات على ان اسرائيل غير معنية بصنع السلام. وطالما معتقل انصار موجود فلا يوجد اي سلام. ان اغلاق الجامعات والمؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة في وجه الطلاب هو عقاب جماعي قاسي لا يتخذ في اي بلد من بلدان العالم. وان دل على شيء فانما يدل على ان اسرائيل غير جادة في صنع السلام واعطاء الشعب الفلسطيني حقه الشرعي.

● ما هو رأيك في الموقف الامريكي تجاه المسيرة السلمية؟!

■ الموقف الامريكي معروف جيدا للفلسطينيين. انهم يتحدثون عن السلام. وهم بامكانهم، اذا ارادوا، ان يفرضوا ارادتهم على معظم الاطراف باستثناء الشعب الفلسطيني، فنحن بدون اعطائنا حقنا في تقرير المصير لا يمكن ان يكون سلام. امريكا تقول يجب ان يكون حوار ونحن الفلسطينيين ومنظمتنا، منظمة التحرير، ترحب بالحوار وتتفهم ضرورة ذلك. ولكن حتى الان الموقف الامريكي متحيز لاسرائيل واكبر دليل على ذلك عدم اجبارها على وقف الاستيطان. ولنفترض انه اتفق على ثلاث سنوات حكم ذاتي دون التوصل لوقف الاستيطان فسيكون هنالك واقع جديد وهو الاستيلاء على اكبر جزء من الارض الفلسطينية. وفي المستقبل وعند بدء المفاوضات على الحل النهائي سيقول الاسرائيليون يجب ان يؤخذ الوضع الجديد حول الاراضي المقامة عليها المستوطنات وهذا ليس لصالحنا.

● ما الكلمة التي تريد توجيهها الى الشعب الاسرائيلي بهذه المناسبة وخاصة مع بدء المسيرة السلمية؟

■ للشعب الاسرائيلي اقول، من موقعنا في اتحاد النقابات المهنية، ان (٤٢) بالمئة من الشهداء والجرحى والمعتقلين والذين هدمت بيوتهم هم من العمال الكادحين. ولهذا آن الاوان لصنع السلام بيننا بعد هذا الصراع الطويل والمرير. ونقول انه لن تتوقف الانتفاضة ولا باي حال من الاحوال طالما اسرائيل تحتل دولة الشعب الفلسطيني. ونقول ان ايدينا ممدودة للسلام قبل الانتفاضة وخلالها ولن يكون سلام واستقرار في الشرق الاوسط طالما لم يحصل الفلسطينيون على حقهم في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

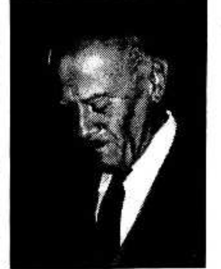
ولقد رفعنا نحن واليساريين في اسرائيل شعار «دولتين لشعبين» ولتناضل سوية، ولتصل رسالتنا الى كل طفل وشاب وشيخ في اسرائيل، ان ايدينا ممدودة للسلام فساعدونا على ذلك.

حيدر عبد الشافي.. الانسان والقائد

لماذا اعتبر «صمام الأمان» لعملية التفاوض الطويلة الشاقة في مسيرة السلام؟

*** صفحات عديدة من تاريخ عبد الشافي غير معروفة: انتخب رئيسا للمجلس التشريعي في قطاع غزة عام ١٩٦٢، الذي اعلن ان القطاع هو كيان لكل فلسطيني، ثم انتخب نائبا لرئيس المؤتمر الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجنتها التنفيذية * «قائد جاء افرازا لاندماجه الواعي بحركة شعبه» ***

● بقلم: غازي الصوراني - عمان ●



حيدر عبد الشافي.. القدس.. غزة.. نابلس.. كل فلسطين.. لا فرق.. خصوصا حينما كان العشق متصلا بخارطة الوطن.. فالبحر فالمخيم فالشجاعية وحيثما يعيش ويناضل فقراء بلادي من اجل استقلالهم الوطني وتقرير مصيرهم.

والحديث عن حيدر عبد الشافي.. هو حديث عن غزة، المدينة الفلسطينية التي ارغمت «شمشون» على جر طاحون المعصرة الى ان طغى عليه بأسه فقال كلمته: «عليّ وعلى أعدائي»..

قطاع غزة الذي كان حتى عام ١٩٦٧ سفينة نوح الفلسطينية، كبر بعد هزيمة حزيران وبعد ان اتسعت سفينته واصبحت بحجم كل شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع وكل فلسطين والمنافي..

قبل عام ١٩٤٨ وحتى نهاية الخمسينات تميزت الحياة الاجتماعية في قضاء غزة (كما في معظم فلسطين) بهيمنة كبار الملاكين او ما يطلق عليهم «الافندية» الذين كان همهم الاكبر الحفاظ على نفوذهم وسطوتهم وثرواتهم وان كان - في الغالب - على حساب القوت اليومي للفقراء الذين يشكلون - وما زالوا - الاغلبية العظمى من ابناء القطاع لا فرق بين لاجيء ومواطن..

وضمن المفاهيم «الارستقراطية الشكلية» التي حكمت - وما زالت - عقلية اولئك «الافندية» كان التفاخر: «بالاملاك او بالبيارة عنوانا بارزا لاحاديثهم خصوصا حينما يكون القاضي الشيخ محيي الدين عبد الشافي حاضرا بينهم.. وفي احدى الجلسات وبحضور الشيخ سأله احدهم: «واين بيارتك يا شيخ محيي الدين»؟.. فأجابه الشيخ بكل هدوء وكبرياء: «اذا كان لدى كل منكم بيارة واحدة.. فلدي سبع بيارات هم حيدر واخوانه».. وصمت الجميع دون ان يفاجأوا بهذه الاجابة القاطعة من الشيخ الجليل الذي بدأ حياته قاضيا في الناصرة وبيسان وغزة في اوائل هذا القرن، ولم يكن همه المحافظة على منصبه هذا بقدر ما اتجه نحو التطلع الى مستقبل ابناء شعبه في الخلاص من ظلم الاتراك، فانضم الى جمعية الاتحاد والترقي ليصبح عضوا بارزا فيها، ثم بعد الحرب العالمية الاولى اصبح عضوا عن منطقة غزة وظل متمسكا بمبادئه محافظا عليها، وامام موقفه هذا قام المندوب السامي البريطاني بعزله من المجلس الاسلامي عام ١٩٤٣، وهو العام الذي تخرج فيه ولده حيدر طبيبا من الجامعة الامريكية في بيروت ليستمر على الطريق في خدمة ابناء شعبه وليصبح فيما بعد طبيب الفقراء في غزة.

ان الحديث عن رئيس وفدنا الفلسطيني، الدكتور حيدر عبد الشافي، هو حديث عن العام قبل الخاص.. عن الشعب قبل الافراد، لأن التاريخ لا يصنعه - في المقدمات والنتائج - سوى حركة الجماهير، واي حديث عن قائد او فرد كصانع للتاريخ ليس سوى عملية تزييف باهتة قد تدوم للحظات في المكان والزمان لكنها لا تملك اية امكانية للاستمرار او الثبات في سجل التاريخ.

من هنا اهمية التقييم الموضوعي لدور الفرد عبر التحامه الصادق والامين بحركة شعبه في حدودها الى الامام دون اي تطلع للتمجيد او العبادة الشخصية او المصالح الانانية او الاستزلام، وهي امور او صفات ازعم ان حيدر عبد الشافي كان حريصا طوال تاريخه - وما زال على التمسك فيها. وحريصا على ان يظل امينا لقضايا شعبه دون اي اقتراب منه نحو المصالح الخاصة او الاموال تحت اي ظرف من الظروف.

● نشأته وثقافته ●

بدأ حياته السياسية في بيروت عضوا في جمعية العروة الوثقى، وهي جمعية قومية ثقافية سياسية عملت خلال الفترة منذ عام ١٩٣٧ - ١٩٤٠ حيث اغلقت الجمعية لاسباب امنية، ثم التحق منذ عام ١٩٤٠ - ١٩٤٣ في تجمع «القوميين العرب» مع كل من المرحوم منيف الرزاز ود. صلاح عنبتاوي وسعدي خليل، وكان الاب الروحي لهذا التجمع الاستاذ قسطنطين زريق.

وبعد تخرجه من الجامعة الامريكية ارتبط بصداقات مع القوى الدمقراطية والتقدمية ذات الطابع اليساري في فلسطين وامتدت هذه العلاقة ضمن ابعادها الايديولوجية



الى ما بعد النكبة عام ١٩٤٨ حيث استمر على نهجه هذا طوال ممارسته لمهنته كطبيب، جامعا بشكل متوازن بين الفكر والممارسة فكان بحق طبيبا للفقراء.

وفي آذار عام ١٩٥٥ حينما هبت جماهيرنا الفلسطينية في قطاع غزة في انتفاضتها الاولى ضد المشروع الامريكي لتوطين اللاجئين في سيناء وتحت شعار «لا توطين ولا اسكان.. يا عملاء الامريكان»، كان حيدر عبد الشافي واحدا من ابرز الرموز الوطنية في القطاع التي التحمت بالجماهير. وتراجعت الولايات المتحدة عن مشروعها بعد ان اعلن القائد الخالد جمال عبد الناصر رفضه لمؤامرة التوطين استجابة منه لانتفاضة غزة الاولى.

وفي اوائل تشرين الاول ١٩٥٦ بدأ العدوان الثلاثي على مصر وفلسطين واحتلت اسرائيل قطاع غزة، وتنادت القوى الوطنية لتشكيل الجبهة الوطنية. وكان حيدر عبد الشافي ضمن قيادة تلك الجبهة منذ تشكيلها.. وامام ضغوط المقاومة في الداخل والضغوط الدولية السوفييتية والامريكية انسحب المحتلون من مصر وقطاع غزة ليبدأ عهد جديد.

ففي بداية الستينات بدأت الادارة المصرية بالتنسيق مع القيادات الوطنية في القطاع بتأسيس اول مجلس تشريعي. وفي اوائل عام ١٩٦٢ بدأت عملية الانتخابات لعضوية المجلس، وكان طبيبنا حيدر واحدا من عشرة اعضاء فازوا في الانتخابات الجماهيرية عن مدينة غزة. وتم عقد الدورة العادية الاولى للمجلس التشريعي يوم السبت ١٩٦٢/٦/٢٢. وانتخب في الجلسة الاولى رئيسا للسلطة التشريعية، وباتفاق مع زملائه الوطنيين والدمقراطيين تمت صياغة هذا الاعلان الصريح ان «مجلسنا التشريعي ليس من مهمته فقط ان يشكل لجانا او يقر قوانين تتعلق بالاعمار او الشؤون الادارية المختلفة، بل ان مهمتنا تنحصر في الدرجة الاولى بالعمل على ابراز الكيان الفلسطيني حرصا على وحدة شعبنا التي باتت مهددة بالزوال.. لقد بات من اللازم ان يجسد الفلسطينيون وحدتهم في شكل كيان فلسطيني».

وتقدم حيدر عبد الشافي وعدد من زملائه اعضاء المجلس بمشروع قانون يجعل من قطاع غزة موطنا لكل فلسطيني، وبالتالي فان حق العودة الى الجنسية الفلسطينية والاقامة الدائمة في القطاع حق اساسي من حقوق كل عربي فلسطيني اينما وجد. باعتباره البقية الباقية من فلسطين وما زال يحمل اسمها».

هذا القرار التاريخي لم يكن بعيدا عن الحركة الجماهيرية الفلسطينية في القطاع التي هتفت بكل عفوية وصدق من اجل «اعلان جمهورية فلسطين في قطاع غزة».

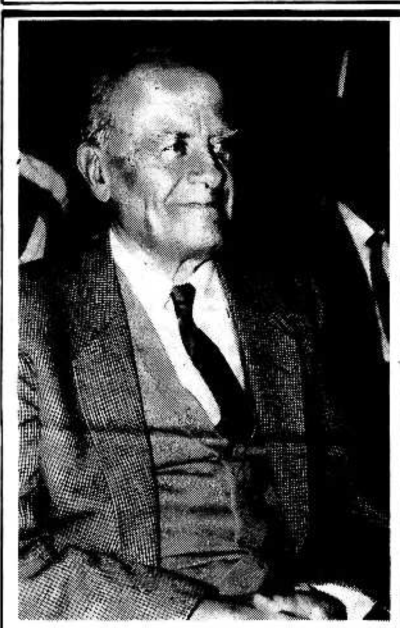
وجاء عام ١٩٦٤ بالاعلان عن ولادة منظمة التحرير الفلسطينية استجابة بهذا القدر او ذاك لتطلع جماهيرنا الفلسطينية ونزوعها نحو الاستقلال والتحرر (رغم خطة النظام العربي الذي كان يسعى الى غير ذلك)، ففي ١٩٦٤/٥/٢٨ عقد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في القدس وتم انتخاب المرحوم احمد الشقيري رئيسا للمؤتمر و حيدر عبد الشافي نائبا للرئيس، وفي منتصف آب ١٩٦٤، تم اختياره عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رغم ما عرف عن معارضته وبعناد شديد لعدد من مواقف واساليب التنظيم الشعبي الفلسطيني فاز الدكتور عبد الشافي بقيادة ذلك التنظيم على مستوى القطاع رغم كل محاولات كبار الملاكين وحلفائهم لافشاله.

وجاءت هزيمة حزيران.. وخيم الظلام الدامي على قطاعنا الحبيب في الايام الثلاثة الاولى.. وفي اليوم الرابع بدأ ابناء شعبنا الفلسطيني في غزة وخانيونس والبريج وجباليا ورفح والشاطئ وبيت حانون يضيئون شموع الامل.. ومنذ البدء توجه حيدر عبد الشافي مع ابناء شعبه بكل ثبات وتواضع يضيء شمعته هو الآخر ضد الظلام تحت راية الجبهة الوطنية المتحدة التي تأسست من عدد من اطراف الحركة الوطنية وبمبادرة من الشيوعيين الفلسطينيين في الاول من آب ١٩٦٧.

وفي هذه المرحلة ورغم كل ما تعرض له من ضغوط ونفي.. ظل حيدر عبد الشافي صامدا يعمل بصمت دون كلل حتى عام ١٩٨٢ حين قام مع عدد من رموز الحركة الوطنية في القطاع بتأسيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني التي تمارس نشاطها لصالح الفقراء والكادحين في المخيمات والحارات الفقيرة في غزة وخانيونس ورفح.

ان الحديث عن حيدر عبد الشافي ليس على الاطلاق حديثا ذاتيا رغم كل العلامات التاريخية التي تحمل طابعا خصوصيا. فهو حديث موضوعي في المطلق لان شكله ارتبط بحركة الجماهير التي حددت منذ البدء مسار الدكتور حيدر عبد الشافي دون ان يكون له اي دور كفرد في صنع الاحداث وانما عبر اندماجه الواعي والطوعي معها بعيدا عن مصالحه الخاصة بل على حسابها.. من هنا جاء اجماع القوى الوطنية الفلسطينية على اختياره رئيسا لوفدنا الفلسطيني ليمثل في جوهره امتدادا لاجماع جماهيرنا الفلسطينية وتقديرها واحترامها - سواء بحسها العفوي او الواعي - ليس لحيدر عبد الشافي فقط وانما للكثيرين من الكوادر والقيادات التي نذرت نفسها لصالح شعبنا بعيدا عن المصالح الذاتية والانانية.

ان القول بأن حيدر عبد الشافي يمثل ولاعتبارات موضوعية - «صمام الأمان» لهذه العملية التفاوضية الشاقة التي يقودها اليوم مع اخوانه اعضاء الوفد الفلسطيني انما يؤكد على حقيقة موضوعية، لان التزامه بحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني وحقه في السيادة على ارضه ووطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو التزام تاريخ بحركة ومستقبل جماهيرنا الفلسطينية التي كانت - وستظل دوما المعلم والمراقب الكبير له ولكل قيادتنا الوطنية في الماضي والحاضر والمستقبل.



{«الاتحاد» - قراء «الاتحاد» يعرفون د. حيدر عبد الشافي، قبل سنوات طويلة جدا من اختياره رئيسا للوفد الفلسطيني المفاوض الى مؤتمر مدريد ثم الى واشنطن. فهو احد القادة الفلسطينيين الذين واكبنا نشاطهم الخلاق والكفاحي المخلص، منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة. واجرينا معه عشرات اللقاءات والمقابلات. وكتب بنفسه لـ «الاتحاد». ومع ذلك، فهناك بعض الصفحات غير المعروفة في تاريخ الرجل، او المعروفة جزئيا. في هذه المقالة، لمراسل الزميلة «الطليعة» المقدسية الخاص في عمان، بعض جوانب حياة هذا الانسان والقائد.. الذي ما زال اللقب الأحب على قلبه هو: «طبيب الفقراء»}



يقولون.. في الذكرى السنوية الرابعة للانتفاضة وفي الانطلاقة الجديدة

الانتفاضة هي الأساس.. ونجا

رغبنا في سماع آراء بعض الشخصيات العربية واليهودية في الذكرى الرابعة للانتفاضة، خصوصا بعد الانطلاقة الجديدة لعملية السلام، وكيف يرون المستقبل المنظور، لم تنجح في الوصول الى كل من نريد سماع رأيه. واصحاب الآراء السديدة كثيرون. فكانت لنا هذه اللقاءات مع كل من: اعضاء الكنيست هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ونائب رئيس مركز السلطات المحلية رئيس بلدية الطيرة، طارق عبد الحي، ورئيسة لجنة متابعة الخدمات الاجتماعية، حكمية طيحل، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، ورئيس الجمعية المسيحية العالمية، د. سامي جرايسي، وعضو مجلس كفرياسيف المحلي، ناهدة شحادة.

اجرى اللقاءات: أبو إيهاب

هاشم محاميد:



● ما رأيك في وصول الانتفاضة الى عتبة السنة الخامسة؟

تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الخامس لتفتح صفحة جديدة بقوة وبطولة لا تنضب، مؤكدة اصرارها على انتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة على ترسانة الاحتلال والتضحيات الجسيمة التي لا يتحملها سوى شعب قرر الصمود في وجه كل الويلات، ورفع قامته شامخة الى السماء، رغم تحمله ومعاناته والتي يمكن ايجاز بعضها بما يلي:

١ – حوالي ١٠٠٠ شهيد. ٢ – اكثر من ١٠٠ الف جريح – جزء منهم يعاني حالات اعاقة جزئية او دائمة. ٣ – اكثر من ٩٢ الف معتقل منذ بدء الانتفاضة. ٤ – تحمل الجوع والهبوط المريب في اوضاعه المعيشية، والبطالة التي تصل الى اكثر من ٥٠٪. ٥ – تحمل اساليب العقاب الجماعي والتنكيل اللاانساني بعائلات بأكملها.

ورغم كل ذلك تستمر الانتفاضة ولن تتوقف، لانها صنيعة شعب بأكمله وبالتالي فلا احد يملك صلاحية او امكانية ايقافها لانها انطلقت لتحرير الارض الفلسطينية والانسان الفلسطيني من نير الاحتلال. فما دام الاحتلال مستمرا فالانتفاضة الباسلة مستمرة ايضا. بل واعتقد انها ستتصاعد وتتكيف مع المستجدات على الساحة المحلية والعالمية خاصة ومؤتمر السلام ينعقد في واشنطن. الانتفاضة هي الظهر الواقي والعامود الفقري لاية محادثات سلام. هنا ما تعلمناه من مقاومة الشعب الفيتنامي والجزائري في اثناء محادثات السلام بين الاطراف المختلفة.

*****

الكراسي الفارغة هي تعبير عن الرؤوس الفارغة لصانعي السياسة الاسرائيلية الذين يسلكون سلوكا مَرَضيا بعلام وشعورهم بأن اسرائيل امبراطورية في هذا العالم، وبالتالي فان شمير هو بالطبع امبراطور ايضا. متعامين عن الواقع الجديد في العالم والمنطقة، ومحاولين بكل ما اوتوا من قوة عرقلة اي عملية قد تقرب السلام الى هذه المنطقة من العالم.

فها نحن نشاهد عمليات الاستيطان المستمرة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والجولان، بحيث وصلت نسبة الارض الفلسطينية المصادرة الى ٦٠٪ من مجموع الاراضي الفلسطينية هذا بالاضافة الى عمليات تجري الان لمصادرة واغلاق ما لا يقل عن نصف مليون دونم من الارض من العباسير شمالا وحتى السموع جنوبا على طول غور الاردن لفصل الغور والنهر عن الجبل ولتمزيق الارض الفلسطينية لكي لا يبقى ما يتحدث حوله المفاوضون.

هذا اضافة الى استهلاك الاحتلال للمياه الفلسطينية حيث وصل استهلاكها في قطاع غزة الى ٣٠٪ من مياه القطاع و٨٠٪ من مياه الضفة الغربية مما يسبب المزيد من الضربات للاقتصاد والاوضاع المعيشية الفلسطينية.

اذن الكراسي الفارغة هي تعبير عن لاءات اسرائيلية متجذرة في رؤوس الساسة الاسرائيليين الذين هم مقتنعون انهم نجحوا في خداع الجميع، وبالتالي لتخريب انعقاد المؤتمر، او المماطلة على الاقل وبذلك فهم يسعون الى تأجيل المحادثات الى اجل غير مسمى. ولكن الحقيقة هي ان شمير ليس فقط يخدع الاخرين لكنه يخدع اولا واخيرا شعبه هو!

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة جادة في مساعيها؟

كما ذكرت آنفا فان نوايا شمير وحكومته واضحة وترتكز الى مقولة الحق التاريخي لليهود على كل «ارض اسرائيل الكاملة»، وعدم الاستعداد للانسحاب شبرا واحدا من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وما دامت الغطرسة هي التي تسير سياسة اسرائيل فلن يتبدلوا الا اذا فرض عليهم الامتثال للقوانين الدولية والشرعية الدولية ولذلك يبقى موقف الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى هو المهم. الا انني لا اعتقد ان الولايات المتحدة جادة في مساعيها، وهي تعامل شمير كولدها المدلل الوحيد، فهو يزجل اذا رغب ويغضب ويزعل ويرضى متى يريد، يفرض الشروط التعجيزية والدوائر الحاكمة في واشنطن تسعى لارضائه لكي تسترضي يهود امريكا طمعا في اصواتهم في الانتخابات الامريكية القريبة.

اقول ذلك كله لكي لا نعيش ويعيش شعبنا وسط توقعات وردية قد تكون مصدرا للخيبة والاحباط واليأس وبالرغم من ذلك، فان مسؤولية كبرى تقع على عاتق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي لمنع كارثة في المستقبل، لمنع حرب جديدة لن تكون كسابقاتها من الحروب، بل ستكون اكثر شمولية في التدمير والخراب والموت. كما ان صمود الفلسطينيين في وجه الاحتلال وتصعيد انتفاضتهم لهو صمام الامان لسلام دائم وعادل في المنطقة يدعم الحق الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. كما ان على الشعب الاسرائيلي وقوى السلام الاسرائيلية ان تتخذ موقفا اكثر وضوحا وجرأة لانه لا مستقبل سياسي – امني – اقتصادي – اجتماعي لاسرائيل بدون سلام مع الشعب الفلسطيني.

● ماذا تتوقع ان تسأله في مثل هذا الوقت من السنة القادمة؟

نحن على ابواب انتخابات اسرائيلية وامريكية. وقد تستغل هذه لعرقلة عملية السلام.

وانا على يقين تام ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن الثوابت التي ضحى من اجلها.

فهذا الشعب مصمم على مواصلة معركته من اجل التحرر والاستقلال الوطنيين ومن اجل دحر الاحتلال والى الابد.

ان ظهر شعبنا وصل الى الحائط وليس بمقدوره ان يتراجع. بل العكس هو الصحيح. فانني اعتقد ان الانتفاضة سوف تتصاعد متكيفة مع ظروف اهلنا في الاراضي المحتلة. وبالتالي وبناء على تصوراتي هذه والتي أمل ان اكون مخطئا بصددها فانني اتوقع ان اسأل في ٩٢/١٢/٩ ما رأيي في خمس سنوات مضت من الانتفاضة الباسلة لشعبنا – وما رأيي في دخولها لسنتها السادسة!

واخيرا اتقدم ببالغ التحية وعميق التقدير والاجلال لشعبنا الفلسطيني لارواح شهدائه، لمعتقليه ولكل نسائه ورجاله الصامدين امام آلة القتل الاسرائيلية والوحش الاحتلالي الذي لا شك للحظة ان اسنانه وانيابه ستتحطم على صخرة صمود هذا الشعب العظيم.

محمد نفاع:

حكام اسرائيل تابعون للارادة الامريكية

س: تصادف اليوم الذكرى الرابعة للانتفاضة. حيث تبدأ عاما خامسا من عمرها. فما هو رأيك وما هي توقعاتك؟

ج: اولا بهذه المناسبة اود ان اتمنى للانتفاضة المباركة ان تستمر حتى تحقق اهدافها. ثانيا في الظروف الدولية الجديدة والشرق اوسطية، وبعد حرب الخليج، ومحاولات فرض القطيعة على م.ت.ف والتحريض على الشعب الفلسطيني بعد كل هذه الأمور التي كان من شأنها ان تزرع الاحباط واليأس، رغم كل ذلك ترى ان الانتفاضة مستمرة، والشعب الفلسطيني يعود لأخذ مكانته المرموقة في الذهن العالمي. الانتفاضة مستمرة، ومن الوسائل الجديدة التي لجأ اليها الاحتلال الاسرائيلي لقضية الخنق الاقتصادي، نشر البطالة وتطبيق نظام التصاريح، ووضع عشرات الالاف الشباب الذين هم قوة ثورية اضافة الى كونهم قوة اقتصادية ايضا، ورغم كل ذلك فالانتفاضة مستمرة والمواجهات مستمرة، ولو كانت هناك بعض الثغرات.

س: انت متفائل؟

ج: تفاؤلي يتناسب مع موقف الشعب ومع العطاء الفلسطيني الذي يقدمه هذا الشعب.

س: الا يقلل من هذا التفاؤل خلو كراسي الوفد الاسرائيلي يوم الاربعاء في واشنطن؟

ج: لا اعتقد ان ثمة قضية خلو مقاعد. ان حكام اسرائيل تابعون ولا يستطيعون الخروج عن الارادة الامريكية.

س: هل هذا تشكك بالنوايا الامريكية؟

ج: موقف امريكا معروف. فهي لا تنوي اقامة دولة فلسطينية ولا اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره، لكنها ترمي الى تلطيف الجو في المنطقة، لكن مهما يكن فان ما ستتمخض عنه هذه المحادثات افضل من الوضع القائم وافضل من استمرار الاستيطان والمصادرة، وشعبنا يدرك هذه الحقيقة طبعا.

س: اتتوقع دفعا جديا لهذه المحادثات؟

ج: اتوقع ذلك.

س: وماذا تتوقع ان اسألك في مثل هذا الوقت من السنة القادمة؟

ج: بناء على موقفي وتفاؤلي اتوقع ان نكون اكدنا صحة الموقف الفلسطيني وصحة الطريق، وان تتسع الامكانيات في مجال التفاؤل، بحيث يصبح من المتيسر بلوغ «المحطة المركزية» التي هي الدولة الفلسطينية.

ابراهيم نمر حسين:



الانتفاضة والسلام مترابطان

س: يوم الاثنين تحل الذكرى الرابعة للانتفاضة وسنة خامسة ستبدأ من عمرها، فما هو رأيك وما هي توقعاتك؟

ج: الانتفاضة حدث مهم وهي احد العوامل التي اوصلت القضية الفلسطينية الى ما وصلت اليه اليوم. اذا لم تكن العامل الأساس. ومفهومها «عصيان مدني» ضد الحكم العسكري الذي فرض فرضا. ان قيادة الانتفاضة هي التي تحكم اليوم لا الحكم العسكري. ان الشعب الفلسطيني لا يريد الا ان يحكم نفسه بنفسه وانتفاضته مستمرة رغم الوضع الاقتصادي السيء ورغم اساليب القمع والسجن والتعذيب فما زال شعبنا صامدا. فمهما بلغت الغطرسة الاسرائيلية واساليبها الارهابية فان الانتفاضة ستستمر، وشعبها سيأخذ حقوقه حسب قرارات الامم المتحدة، في دولة مستقلة بقيادة م.ت.ف.. وهذه القيادة هي التي اوصلت الى مؤتمر مدريد والى واشنطن، رغم عدم حضور اسرائيل. القيادة المفاوضة وشعبها من ورائها ولا مجال الا لتحصيل الحقوق.

س: على ماذا تبني كل هذا التفاؤل؟

ج: على صمود الشعب الفلسطيني وتفهم وفده المفاوض لطبيعة المرحلة، وعلى استمرار الانتفاضة. بعد مؤتمر مدريد بدأ الاطفال يوزعون اغصان الزيتون، وقد اثبت ذلك انهم كغيرهم من البشر يتوقون الى حل قضيتهم والتمتع بالسلام.

س: هل في امكانك تحديد فترة زمنية؟

ج: قد يكون التنفيذ على مراحل، تبدأ بالاعتراف من حكومة اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وتحديد فترة انتقالية للحكم الذاتي، فاذا ما بدئ في تنفيذ ذلك فاعتقد ان الانتفاضة يمكن ان تخف. تقدم المسيرة السلمية والانتفاضة مترابطان، وآمل ان يتم ما نتمناه خلال شهور او سنة.

س: الا ترى الأمر مرهونا بالموقف الاسرائيلي؟

ج: اذا استمر التعنت الاسرائيلي فالانتفاضة ستستمر مهما طال الزمن.

س: الوفد الاسرائيلي لم يحضر الى واشنطن في الموعد المحدد فما رأيك؟

ج: اعتقد ان هذه العقبة سوف

فيصل الحسيني:

نهـــاية النفـــق... واضحـــة!

«عامل اساسي ورئيسي دفع مفاوضات السلام الى الخروج الى الواقع العملي هي الانتفاضة الفلسطينية»، هذا ما قاله القائد الفلسطيني فيصل الحسيني، رئيس الفريق الفلسطيني الى مفاوضات السلام في حديث خاص مع محرر «الاتحاد»، محمود ابو شنب، واضاف:

هذه الانتفاضة، التي عرفت بانها ليست عملية عسكرية تسعى لتحرير الارض شبرا شبرا، بل هي عملية تغيير للرأي العام شبرا شبرا، من اجل كسب الرأي العام على الجبهة الاسرائيلية والعالمية، وكانت بفعالياتها وتضحياتها تسعى الى هذا التغيير. وقد حققته بشكل واضح على مستوى الرأي العام الفلسطيني حيث حملت الى المجلس الوطني الفلسطيني مبادرة السلام الفلسطينية، والتي وجهها المجلس الى العالم كشكل جديد ليس فقط لحل المشكلة الفلسطينية – الاسرائيلية، بل كخطوة نحو سلام شامل في الشرق الاوسط الممزق والذي ان لم يجر التوصل اليه سيكون الشرق الاوسط مهددا في القرن الـ ٢١ وربما سنكون نحن شعوب الشرق الاوسط الخاسرين.

لقد تمكنت الانتفاضة من اجراء تغييرات في الرأي العام العالمي وجندت الرأي العام العربي في اتجاه عملية السلام. ولا شك ان الضغوط التي تتفاعل في داخل المجتمع الاسرائيلي والتي تشير اليها الاستطلاعات تدلل على مدى التغيير المتوقع داخل اسرائيل.

نستطيع القول انه في السنة الرابعة للانتفاضة تمكنا من تخطي العقبات والخسائر التي حصلت في النصف الثاني من سنتها الثالثة. وتوجنا هذا التعويض بالانتصار الذي حققناه في مدريد الذي كان الفاتح لمعركة جديدة اسهل من سابقاتها.

ان الوضوح الفكري والسياسي والاستراتيجي سيعقبه الدفع الكافي لخوض معركة المفاوضات على الرغم من العراقيل التي تضعها اسرائيل، القمع، الاستيطان ومصادرة الاراضي التي تحاول عن طريقه ادخال الاحباط لدى الشعب الفلسطيني وتضييع مصداقية قيادته وسلب المكتسبات التي حققها هذا الشعب في مدريد.

الا أننا ندرك تماما بأن هذه الاجراءات الاسرائيلية ستؤدي الى مزيد من العزلة الاسرائيلية والتي ستدفع اسرائيل ثمنها غاليا اذا لم تلتزم بالارادة الدولية وبعملية السلام.

نحن نقول لشعبنا، بانه واضح لنا الان نهاية النفق، لكن الطريق اليه ما زالت صعبة وتحتاج الى الكثير من الدموع والعرق والدم لكننا واثقون من تحقيق اهدافنا في النهاية.

ة بعد مدريد.. في عملية مفاوضات السلام:

ح السلام من نجاحها

ينقلبون عليها، خاصة بفضل موقف الوفد الفلسطيني والشعب الفلسطيني المتلهفين على السلام.

طارق عبد الحي:



في السنة القادمة دولة فلسطينية

س: يوم الاثنين هو يوم الذكرى الرابعة للانتفاضة، وتبدأ عاما آخر من عمرها فما هو رأيك وما هي توقعاتك؟

ج: ان دخول الانتفاضة عامها الخامس جاء بعد محادثات السلام التي بدأت بين الدول العربية والشعب الفلسطيني وم.ت.ف من جانب وبين اسرائيل من الجانب الأخر. والواقع ان الانتفاضة هي التي كانت السبب المباشر في هذه المحادثات. وانا مستبشر خيرا انه قبل نهاية السنة الخامسة يتوصل الاطراف المعنيون الى حل، وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل، وتنسحب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة.

س: بما فيها القدس؟

ج: من كل الاراضي التي احتلتها عام ٦٧ بدون اي استثناء.

س: تبدو متفائلا كثيرا؟

ج: الواقع يفرض نفسه، فحسب معطيات الامور فان هذا ليس تفاؤلا فقط، وانما هو الواقع الذي تعيشه المنطقة اليوم.

س: وفراغ كراسي الوفد الاسرائيلي يوم الاربعاء في واشنطن؟

ج: هذه عمليات تكتيكية فاشلة تقوم بها حكومة اسرائيل، لكن ليس امامها في نهاية الأمر الا ان تسير على الطريق الصحيح، فليس ثمة طريق سواه. ان الاطراف العربية جادة في قضية السلام، ولا يبقى امام حكومتنا الا ان تكون جادة هي الاخرى مثل جيرانها الفلسطينيين والعرب.

س: ماذا تتوقع ان اسألك في مثل هذا الوقت من السنة القادمة؟

ج: آمل ان تسألني عن رأيي بمناسبة الذكرى الاولى لقيام الدولة الفلسطينية.

حكمية حلبحل:

ستسألونني نفس السؤال في السنة القادمة

س: ما رأيك وما توقعاتك في الذكرى الرابعة للانتفاضة؟

ج: الانتفاضة هي نتيجة حتمية للاوضاع التي سادت الضفة الغربية وقطاع غزة من سنة ٦٧ الى ٨٧. اود ان اكون متفائلة مع ان الصورة لا تطمئن كثيرا.

س: لماذا؟

ج: بسبب المواقف التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

س: ما رأيك في الكراسي الفارغة؟

ج: المفاوضات دائما تتضمن مشاكل في البداية ثم تسير الأمور احيانا في المسار الصحيح.

س: ماذا تتوقعين ان نسألك في السنة القادمة؟

ج: اتوقع ان المسألة لن تكون منتهية حتى ذلك التاريخ وان تسألوا نفس السؤال.

جمال معدي:

لا أثق بالولايات المتحدة

س: الذكرى الرابعة للانتفاضة تحل الاثنين وتبدأ سنة خامسة من عمرها فما هو رأيك وما هي توقعاتك؟

ج: ممنوع ان تغيب ذكرى الانتفاضة عن بال اي عربي فلسطيني. ان هذه الحركة الثورية قد ولدت من اجل ان تقوم الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وعاصمتها القدس، وبقيادة ممثل الشعب الفلسطيني م.ت.ف واتوقع في السنة القادمة ان يستمر شعبنا في انتفاضته، اذ ان ثمة تهربا من السلام تحاوله اسرائيل، تهربا من تنفيذ القرارات الدولية ومن اي تفاوض له صفة «الدولية»، وهي تحاول ان تنفذ مفاوضات مع كل وفد على حدة، وتثير امورا اجرائية بعيدة عن الجوهر. ثمة مؤامرات لمنع شعبنا من الحصول على حقوقه.

س: من جانب من؟

ج: من امريكا! فهل كان من الصعب على امريكا ان تفرض على اسرائيل ان تحضر الى واشنطن بتاريخ ١٢/٤!! ألم تفرض عليها موقفا معينا في حرب الخليج، فالتزمت الصمت رغم ان مدنها كانت تقصف!!

س: اذن انت لا تثق بالموقف الامريكي والمساعي الامريكية.

ج: ما دامت امريكا طبقت «الشرعية» في العراق فما المانع من تطبيقها هنا على شعبنا الفلسطيني!! ان امريكا لم تتوجه الى الامم المتحدة في القضية الفلسطينية وهذا مؤشر على انها «تلعب» ايضا!

س: وكيف ترى نهاية هذه «اللعبة»؟

ج: ثقتي كبيرة بالموقف العقلاني لشعبنا، وبالتزامه بموقف السلام العادل في المنطقة وعلى اسرائيل ان تتنازل عن لاءاتها!

احيي شعبنا واحيي انتفاضته التي تعني موتا للاحتلال.

س: انت متفائل؟

ج: المعركة الاعلامية في ايامنا تعتبر حاسمة، وبفضلها يبدو العالم متفهما اكثر للقضية الفلسطينية من اي وقت مضى. اصبح شعبنا في ظل انتفاضته وتوجهه السلمي الواقعي الواضح، وفي ظل المعركة الاعلامية، قادرا على انتزاع حقوقه.. واصبح رقما لا يمكن تجاهله في المعادلة.

س: والكراسي الفارغة في واشنطن؟

ج: الكراسي الفارغة مثل السياسة الاسرائيلية الفارغة!

س: والموعد الجديد للمفاوضات؟

ج: يحق لشعبنا الاحتفال بذكرى الانتفاضة في ١٢/٩، وهذا ليس محاولة للهرب. شمير غادر مدريد من اجل السبت، مع انه لم يكن قد حل بعد.

س: هل تتوقع ان نعود ونسألك في السنة القادمة عن نفس الذكرى؟

ج: هناك تآمر على الانتفاضة، وثمة اصوات تدعو الى وقفها مقابل وقف الاستيطان! بمعنى وضع الحركة الثورية الشرعية في مقابل عملية الاستيطان اللاشرعية فكيف يصح ذلك؟! اتوقع صعودا وهبوطا ومحاولات للالتفاف على حقوق شعبنا.

س: والحل؟

ج: الاستمرار في الكفاح وعدم التنازل عن حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. هناك صعوبات، لكن ثقتنا بالانتفاضة وشعبنا وبقيادته كبيرة.

د. سامي جرايسي:



اتوقع دعما اكبر.. من اوروبا والاشابين

س: تدخل الانتفاضة الاثنين عامها الخامس فما رأيك وما توقعاتك؟

ج: الانتفاضة حركة تحررية شعبية للتخلص من الاحتلال، بقيت حتى الآن مدعومة من جماهير الاراضي المحتلة المصممين على نيل حقوقهم الوطنية والقومية. ومن العقلانية في هذه الثورة انه لم تستعمل فيها حتى الآن الاسلحة ونأمل مع بداية مؤتمر السلام في واشنطن ان تتوصل الاطراف المعنية الى صيغة اتفاق يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كي تبدأ شعوب هذه المنطقة حياة سلام، بوصلها الى تعزيز مكانة الانسان ورصد الاموال الضائعة على رفاهيته ورفاهية الاجيال الآتية. ان اوروبا ذاقت الحروب المدمرة، وبحكمة قياداتها، تعيش الآن اجمل سني تاريخها، يبنون اقتصادا تعاونيا سليما يوحدون العملات ويفتحون كل ابواب الرزق والعمل امام الجميع متغاضين عن القومية والحزبية واي انتماء آخر.

س: مقاعد الوفد الاسرائيلي بقيت خالية فما رأيك؟

ج: ان كل طرف يعرقل عملية السلام هو معاد للسلام ويتحمل مسؤولية الابقاء على الحياة المتردية الناجمة عن غياب السلام. ومن المؤسف ان تكون الكراسي الاسرائيلية فارغة، ويتأخر الوفد الاسرائيلي عن المشاركة في الموعد المحدد، الامر الذي يقلل من الثقة. والغريب ان حكام اسرائيل كانوا دائما يدعون ان الحكام العرب والقادة الفلسطينيين هم المسؤولون عن تأخر عملية السلام، والآن يشهد العالم عكس ذلك.

س: هل تتوقع تقدما جديا قريبا في مؤتمر واشنطن؟

ج: اتوقع من الأشابين الدول العظمى واوروبا ان تدعم العملية اكثر وان تجابه المخطئ بالحقيقة، والا تترك الاطراف المتنازعة تحل مشاكلها بدون تدخل جدي وأتمنى ان تقوم الدول الكبرى بدور فعال اكثر حتى لا يبوء المؤتمر بالفشل. لأن هذه الفرصة غير متيسرة دائما، قد تكون الاخيرة.

س: فرصة أخيرة لمن؟

ج: لست نبيا..

ناهدة شحادة:



العالم سيفرض على اسرائيل.. الاعتراف

س: في الذكرى الرابعة للانتفاضة ما هو رأيك وما هي توقعاتك؟

ج: احيي شعب الانتفاضة برجاله ونسائه واطفاله، فقد كانت هبتهم ضرورية من اجل ان ينال الشعب الفلسطيني حقوقه ويقيم دولته المستقلة. ان الانتفاضة بجماهيريتها وشمولها، قد لعبت دورا كبيرا في الوصول الى المفاوضات، وشكلت عامل حسم قويا على امريكا واسرائيل، مثبتة لهما ان لا طريق سوى طريق السلام. لقد اثبت الشعب الفلسطيني انه سيصمد الى ان ينال حقوقه، برغم كل ما يستعمل ضده من اساليب القوة والعنف المحرمة دوليا.

س: ما رأيك في تخلف وصول الوفد الاسرائيلي الى واشنطن؟

ج: اهنئ الممثل الاردني الذي قال: «اخطأ العرب اربعين سنة عندما لم يجلسوا الى طاولة المفاوضات، وها هي اسرائيل ترتكب نفس الخطأ» مع انني لا اتفق معه في ان الفلسطينيين كانوا رافضين. لقد صورهم الاعلام الاسرائيلي وتبعه الاعلام الغربي بأنهم معادون للسلام.

س: عندما تستأنف المفاوضات في الموعد الجديد، هل تتوقعين دفعة جدية الى الأمام؟

ج: انا مؤمنة تماما ان مجرد الجلوس هو بحد ذاته دفعة الى الامام. على مدى مسيرة التاريخ كان المتخاصمون عندما يجلسون ويتفاوضون، يصلون الى حل. والظروف العالمية على كل المستويات ستفرض على الحكومة الاسرائيلية القبول بأحقية الفلسطينيين كشعب ان ينالوا حقوقهم. قد تطول المحادثات لكن في نهاية المطاف يجب ان يتوفر لهذه القضية حلها.

س: هل تتوقعين ان نسألك في العام القادم نفس السؤال «ما رأيك في الانتفاضة»؟

ج: لأني بطبيعتي واقعية، اقول ان كل شيء وارد. وقد تسألني نفس السؤال..

تمار غوجانسكي:

الانتفاضة ثورة فلسطينية لأجل السلام

*** يجب الا نركن الى ان عملية السلام بدأت وما علينا سوى انتظار ما يحدث. ان الواجب يفرض علينا تصعيد الكفاح من اجل السلام ***

س: اربع سنوات على عمر الانتفاضة ماذا تقولين؟

ج: الانتفاضة صاغت وكتلت الشعب الفلسطيني، ووجهت ثورته باتجاه حل سياسي وولدت برنامج السلام الفلسطيني، ومحادثات السلام التي بدأت في مدريد هي ثمرة الانتفاضة، التي اوضحت لكل العالم انه لا يوجد حل بدون وضد الفلسطينيين، بدون وضد م.ت.ف. واومن ان الانتفاضة، اي كفاح الشعب الفلسطيني لاستقلاله، ستستمر حتى احراز تسوية اسرائيلية - فلسطينية. الا ان اشكال الكفاح قد تتغير طبقا للظروف. فاتوقع مثلا ان تتكثف الجهود لاقامة حوار بين اسرائيليين وفلسطينيين، يضم اوساطا واسعة من ابناء الشعبين، وبهذه الطريقة يتم عزل المتطرفين ومعارضي السلام. يمكن القول انهم في المناطق المحتلة يولون اهمية في بلورة برامج خاصة لمختلف مجالات الحياة، استعدادا للفترة الانتقالية التي تسبق اقامة الدولة الفلسطينية.

س: ما رأيك في الكراسي الاسرائيلية التي بقيت فارغة في واشنطن؟

ج: ان قرار حكومة شمير عدم الذهاب الى واشنطن في الرابع من كانون الاول يشير الى انها تحاول تفجير محادثات السلام، ومستعدة لانتهاز اي ذريعة لافشال تلك المحادثات. والكراسي الفارغة هي وجه واحد فقط من العملة التي وجهها الآخر هو عمليات الاستيطان الاستفزازية الجديدة، والبيانات الاستفزازية التي يطلقها شمير مثل «لن تتحرك سنتمترا واحدا» لكن كل الدلائل تشير الى انه عندما يصل الوفد الاسرائيلي في النهاية الى المحادثات الثنائية والمتعددة فانه لن تكون في جعبته اقتراحات مجدية بروح قرارات مجلس الأمن، وعندها، سيتصرفون مثل «الكراسي الفارغة».

س: هل تتوقعين دفعة جدية في المحادثات عندما تستأنف؟

ج: ليس ثمة امكانية لتخمين ما سوف يحدث. فالمحادثات تشارك فيها اطراف متعارضة المواقف. فشمير مثلا لا يقبل حتى بمبدأ «ارض مقابل سلام» بينما الوفود الفلسطينية والاردنية والسورية واللبنانية تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلت في حزيران ٦٧.

من مصلحة شمير جر المفاوضات الى مسائل اجرائية دون الجوهرية بحيث لا يحسم شيء حتى موعد انتخابات الكنيست. واعتبار شمير هو انه كلما اقتربنا من انتخابات الرئاسة الامريكية فانه يصعب على الرئيس بوش الضغط على اسرائيل.

لكن ليس من المقبول سلفا ان شمير يحقق برامجه التخريبية. فكما انه لم يرغب في الذهاب الى مدريد واضطر للذهاب، فان التغيرات الطارئة على الرأي العام الاسرائيلي واستمرار الانتفاضة والضغط الدولي يمكنها ان تضطر شمير على الموافقة مثلا على تجميد الاستيطان.

قد يكتشف شمير مثلا ان قرب موعد انتخابات الرئاسة بالذات سيخلق لدى بوش، الذي يواجه حكمه مشاكل اقتصادية واجتماعية صعبة، حاجة لتحقيق انجاز بارز في عملية السلام الشرق اوسطي. وشمير سيفاجأ في رأيي بمدى تقزز الجمهور الاسرائيلي وحتى اعضاء من حزبه، من الاستيطان والاحتلال.

في هذا السياق ارى ان نكون حذرين من الركون الى ان عملية السلام بدأت وما علينا الا ان ننتظر ونرى ماذا سيحدث! بالذات بسبب التخوف من الباب المسدود فان الواجب يفرض علينا ان نصعد ونعزز كفاحنا في اسرائيل خاصة لدى الرأي العام اليهودي، من خلال تنمية التعاون بين كل الاحزاب والاوساط المحبة للسلام والدمقراطية.

ملحق خاص

بأرواحهم.. عَبَّدوا الطريق الى الحرية..!

أسمــاء الشهداء الذين سقطوا في السنــة الرابعــة للانتفاضة المجيدة

(٦) شهداء في الشهر الـ (٣٦) للانتفاضة

● الاحد ٩٠/١١/١٨ – الشهيد محمد نايف سالم شريم (٢٠ عاماً) من قرية جبع (جنين)، استشهد برصاصة اطلقها مسلحون مرخصون من القرية اخترقت فمه وخرجت من رأسه!

● الاثنين ٩٠/١١/١٩ (منتصف الليل!) – الشهيدة مريم فارس ابو جياب (٥٠ عاماً) من غزة، استشهدت على اثر مداهمة جنود الاحتلال منزلها بشكل مرعب لاعتقال ابنائها الخمسة!

● السبت ٩٠/١٢/١ – الشهيدة فايزة احمد مقارجة (٢٩ عاماً)، من قرية بيت لقيا (رام الله)، استشهدت على ايدي قوات الشرطة في شارع نابلس في القدس المحتلة، وهي ام لستة اطفال اكبرهم في العاشرة وحامل!

● الاحد ٩٠/١٢/٢ – شهيدان وهما جعفر عمر فارس دويكات (١٨ عاماً) من عراق التايه (نابلس)، استشهد خلال تنفيذ عملية فدائية داخل سيارة باص تابعة لشركة «دان» عند مفرق بني براك – رمات غان. والشهيد احمد فائق سعيد حمدان (٦٢ عاماً) من بلدة عرابة (جنين)، استشهد جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في مدينة جنين.

● الاثنين ٩٠/١٢/٣ – الشهيد الشاب انور محمد حسن طقاطقة (١٧ عاماً)، من بيت فجار (بيت لحم)، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

(٢٣) شهيداً في الشهر الـ (٣٧) للانتفاضة

● الاحد ٩٠/١٢/٩ – الشهيد محمد مرضي المدني (٢٥ عاماً) من قرية بني سهيلة، استشهد برصاص قوات الاحتلال وهو يحمل طفلته الوحيدة امام منزله ليلتحق بشقيقه الشهيد سليمان (٢٠ عاماً) الذي قتله جنود الاحتلال في ٩/٢/١٩٩٠!

● الاربعاء ٩٠/١٢/١٢ – الشهيدة الطالبة احلام ابراهيم عايد (١٦ عاماً) من قرية بديا (جنوب غرب نابلس)، استشهدت جراء اصابتها برصاصة احتلالية ادت الى تفجير رأسها!!

● السبت ٩٠/١٢/١٥ – الشهيد محمد احمد حسن ابو نقيرة (٣٦ عاماً) من حي الشابورة في مخيم رفح، استشهد على اثر اختراق جسده عدة عيارات نارية اطلقتها احدى دوريات الاحتلال العسكرية.

● الاثنين ٩٠/١٢/٢٤ – الشهيد جمال احمد اسماعيل عادي (٢٩ عاماً) من خربة صافا المجاورة لبلدة بيت امر (جنوب غرب بيت لحم)، استشهد برصاص قوات الاحتلال التي احتجزت جثمانه يومين متتاليين!

● الاربعاء ٩٠/١٢/٢٦ – الشهيد العريس علاء عبد اللطيف عبيد (٢٤ عاماً) من مخيم الشاطئ (قطاع غزة المحتل)، استشهد على يد دورية عسكرية فتحت النار عليه واصابته بعشر رصاصات (!) مزقت جسده وطيّرت دماغه، وذلك يوماً واحداً قبل زفافه! حيث كان من المنتظر ان يزف الى عروسه مساء الخميس، فزف في جنازة مهيبة الى «مقبرة الشهداء»!!

● الخميس ٩٠/١٢/٢٧ – الشهيد خيري خضر محمود (٣٠ عاماً) من قرية عنزة (قضاء جنين)، استشهد متأثراً بجراحه التي اصيب بها عام ١٩٨٨، حيث كان اصيب بعيار ناري في ظهره اسفر عن اصابته بشلل كامل.

● السبت ٩٠/١٢/٢٩ – اربعة شهداء راحوا ضحية مجزرة رهيبة ارتكبتها قوات جيش الاحتلال في خانيونس ورفح ومخيماتهما في اطار محاولاتها قمع مظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال واحتفالاً بالذكرى السنوية السادسة والعشرين لانطلاقة حركة «فتح»! والشهداء الاربعة هم: اسامة اسماعيل يوسف البليبسي (١٦ عاماً)، استشهد بعيار ناري في الصدر، واسلام محمد حرب مقداد (٢٤ عاماً)، استشهد بعيار ناري في الرأس، وهشام يونس ابو حرب (١٧ عاماً)، استشهد بعدة اعيرة نارية اخترقت جسده، وفوزي سعيد عيسى (١٩ عاماً)، استشهد بعدة اعيرة نارية في الجسم، والشهداء الاربعة جميعهم من رفح.

● الاحد ٩٠/١٢/٣٠ – شهيدان، هما الشاب ربيع حمزة حمارشة (٢٦ عاماً) من بلدة يعبد (قضاء جنين)، استشهد على ايدي مسلحين مرخصين من بلدته! والشاب منار محمد علي باكير (١٩ عاماً) من مدينة نابلس، استشهد في اثناء مصادمات مع جنود الاحتلال، فيما انتشرت شائعات في المدينة تفيد بان الشهيد توفي جراء انفجار عبوة ناسفة او قنبلة، خاصة وان اجزاء من جمجمته ودماغه قد تطايرت!

● الاثنين ٩٠/١٢/٣١ – الشهيدة امل مصطفى خليل/الحطابي من مخيم عايدة (بيت لحم)، استشهدت على اثر انفجار عبوة ناسفة في سوق «محانيه يهودا» في القدس الغربية.

● الثلاثاء ٩١/١/١ – اربعة شهداء جدد تخضب الثرى الفلسطيني بدمائهم في اليوم الاول من العام الجديد، هم الشاب بلال راتب كمال الصادق (١٧ عاماً) من قرية روجيب (قضاء نابلس)، والشاب فالح محمد احمد ابو الرب (٣٢ عاماً) من بلدة قباطية (قضاء جنين) والشابان سامي محمد مسلم ابو طيبة (٢٣ عاماً) وعدنان مصطفى اسماعيل ابو حماد (٢٣ عاماً) وهما من قرية خزاعة (خانيونس)، والشهداء الاربعة استشهدوا برصاص قوات الاحتلال.

● الاربعاء ٩١/١/٢ – الشهيدة سعاد حمدان صقر (٣٠ عاماً) من خانيونس، استشهدت برصاصة اخترقت رأسها حينما كانت عائدة لاطفالها بعد ان تسوقت!

● الخميس ٩١/١/٣ – الشهيد محمد توفيق سليم شهوان (١٧ عاماً) من مخيم خانيونس، استشهد برصاص الاحتلال.

● الجمعة ٩١/١/٤ – شهيدان، هما الشاب محمد سمير القطناني (٣٠ عاماً)، من مخيم جباليا، استشهد برصاص اسرائيلي مسلح اثر تورط الشهيد بحادث طرق اسفر عن مقتل اسرائيلية واصابة اربعة آخرين! والشاب نضال عبد الرحمن عوض مزيد (٢١ عاماً)، من بلدة عنبتا، استشهد على اثر اصابته بحجر في رأسه اثناء عودته الى بلدته في ساعات الليل قبل نحو اسبوع من استشهاده.

● السبت ٩١/١/٥ – الشهيد الفتى وائل محمود الشويكي (١٢ عاماً) من مخيم الفارعة (شمال شرق نابلس)، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

● الاثنين ٩١/١/٧ – الشهيد جميعان محمد صالح ابو هويشل (٤٥ عاماً) من مشروع عامر (غزة)، استشهد بعيار ناري في الصدر خلال مزاولة عمله حارساً في احدى بيارات منطقة الجديرة في رحوبوت، واشارت الدلائل على انه قتل على ايدي يهود متطرفين.

(١٤) شهيداً في الشهر الـ (٣٨) للانتفاضة

● الاربعاء ٩١/١/٩ – الشهيد عطا الله عبد الرحمن مصطفى حمدان (٢٨ عاماً) من قرية عارورة، استشهد بعد صدامات مع جنود الاحتلال، حيث وجدت جثته معلقة على احدى اشجار الزيتون بجوار القرية! وعرف عن الشهيد نشاطه في الحزب الشيوعي الفلسطيني، وهو خريج الاتحاد السوفييتي ولا تزال ارملته وطفلته هناك.

● الخميس ٩١/١/١٠ – الشهيد احمد حسين حسن ابو سعيد (٣٥ عاماً) من مخيم خانيونس، استشهد على ايدي افراد الفرق الخاصة الاسرائيلية التي اصابته بأحد عشر عياراً نارياً في الصدر والبطن والكتفين والساقين.

● الاحد ٩١/١/١٣ – ثلاثة شهداء، هم الشهيد حمد الله راضي احمد علاونة من قرية عزموط، حيث عثر على جثته بالقرب من مستوطنة الون موريه، والشهيد عزت كمال محمود سماعنة (٣١ عاماً) والذي استشهد على اثر حادث طرق حيث صدمت سيارة صهريج اسرائيلية السيارة التي كان يقودها قرب نابلس، والشهيدة الام فاطمة موسى التايه (٥٠ عاماً) من مخيم الجلزون (رام الله)، والتي استشهدت بسكتة قلبية حادة اثر اعتقال احد ابنائها.

● الاثنين ٩١/١/١٤ – الشهيد الفتى عصام جبر محمد (١٤ ربيعاً) من البيرة، استشهد على ايدي جنود الاحتلال وسط المدينة برصاصة في صدره.

● الثلاثاء ٩١/١/١٥ – ثلاثة شهداء هم، الشهيد الفتى عبد الباسط محمد عبيد جرادات (١٢ ربيعاً) من قرية سيلة الحارثية (جنين)، والذي استشهد على ايدي جنود الاحتلال برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره، والشهيد الشاب منصور محمد خليل شبخة (١٩ عاماً) من غزة، الذي استشهد على ايدي جندي قناص برصاصة في صدره، والشهيد الثالث هو الشاب وديع احمد جابر عبد الجواد (٢٢ عاماً) من مخيم الفارعة، حيث استشهد على ايدي جنود الاحتلال برصاصة اخترقت رأسه.

● الاربعاء ٩١/١/١٦ – الشهيد الشاب محمد نعمان ابو حسين ابو اسنينة (١٦ عاماً) من الخليل، استشهد متأثراً برصاصتين في رأسه اطلقهما عليه جنود الاحتلال.

● السبت ٩١/١/١٩ – الشهيدة الام لبنى ناصر سعيد القدح (٢٤ عاماً) من نابلس، استشهدت برصاص جنود الاحتلال في حي المساكن الشعبية قرب نابلس بينما كانت تقف على شرفة منزلها وقد خلفت وراءها خمسة اطفال.

● السبت ٩١/١/٣١ – الشهيد الشاب ابراهيم عليان جدوع ابو جلال (٢٩ عاماً) من مخيم المغازي (قطاع غزة)، استشهد على ايدي جنود الاحتلال بعدة رصاصات اخترقت معظم انحاء جسده.

● الاثنين ٩١/٢/٤ – الشهيد الشاب لطفي محمود صالح الحريطي (٢٩ عاماً) من مخيم جنين، استشهد برصاص الاحتلال وهو يقف على سطح منزله!

● الخميس ٩١/٢/٧ – الشهيدة الطفلة هبة محارب عبد الله حسنات (٤ سنوات)، من غزة، استشهدت دهساً بواسطة سيارة عسكرية مسرعة.

(١٠) شهداء في الشهر الـ (٣٩) للانتفاضة

● السبت ٩١/٢/٩ – الشهيد بسام عيسى الفروز (١٢ عاماً) من مخيم الدهيشة.

● الاحد ٩١/٢/١٧ – الشهيد حسن عبد الرحمن حسين حرب (٢٠ عاماً) من قرية بيت اولا (قضاء الخليل) استشهد في اثناء الاعتقال في معتقل «انصار – ٣».

● الاثنين ٩١/٢/١٨ – الشهيدان سلام جلال حنا مصلح (١٤ عاماً) من بيت ساحور ووسام جابر عبد الله البطة (١٤ عاماً) من قرية حجة (قضاء نابلس).

● الثلاثاء ٩١/٢/١٩ – الشهيد عايد محمد عبد الله بني عودة (١٤ عاماً) من قرية طمون (شمال شرق نابلس) وذلك جراء انفجار لغم في منطقة الاغوار على الحدود مع الاردن.

● الجمعة ٩١/٢/٢٢ – الشهيد عزت بدر حزازة الهروش (١٤ عاماً) من يطا (الخليل).

● الاثنين ٩١/٢/٢٥ – الشهيدان حسام انيس يوسف عبيدي (٢١ عاماً) من برقين – جنين ووائل توفيق سوالمة (٢١ عاماً) من مخيم بلاطة (نابلس) اصيب بمرض في اثناء اعتقاله ونقل الى المستشفى حيث استشهد هناك بعد ٤٠ يوماً.

● الجمعة ٩١/٣/١ – الشهيد مجيب مصطفى حويل (٢٠ عاماً) من مخيم جنين.

● الاربعاء ٩١/٣/٦ – الشهيد عدلي عبد اللطيف صالح البرغوثي (١٨ عاماً) من قرية دير غسانة (رام الله).

ولا تضم هذه القائمة اسماء الشهداء الذين سقطوا جراء التجويع والحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية على المناطق المحتلة ويقدر عددهم باكثر من عشرة شهداء.

كما لا تضم القائمة اسماء الشهداء الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين سقطوا جراء الغارات الوحشية على العراق والكويت اذ سقط هناك اكثر من (١٥) مواطناً بينهم اطفال ونساء (!)

(١١) شهيداً في شهر الانتفاضة الاربعين

● الاحد ٩١/٣/١٧ – الشهيد حسن عبد اللطيف عيسى (٥٥ عاماً) من قرية سالم (قضاء نابلس). استشهد متأثراً بالجراح التي اصيب بها يوم (٩١/١/١٨).

● الثلاثاء ٩١/٣/١٩ – الشهيد حسام حسونة عطا الله (١٣ عاماً) من غزة استشهد متأثراً بالجراح التي اصيب بها جراء صدمه من قبل سيارة عسكرية يوم ٩١/٣/١٠.

● السبت ٩١/٣/٢٣ – الشهيد جهاد حسين زغدد (١٨ عاماً). من مخيم نور شمس (طولكرم). استشهد على مفترق قرية اكتابا.

● الاحد ٩١/٣/٢٤ – شهيدان هما: عطية خضر عبد الله جعفر (١٥ عاماً) من غزة. استشهد متأثراً بالجراح التي اصيب بها يوم ٩١/٣/٢٢. والعامل نصر عبد الفتاح الطميزي (٢٨ عاماً) من قرية اذنا (قضاء الخليل). عثر على جثمانه في بئر مياه قرب القرية بعد اختفائه بعشرين يوماً (منذ ٩١/٣/٤) وقد اعتبره الاهالي شهيداً.

● الخميس ٩١/٣/٢٩ – شهيدان هما: سامي زايد سالم عبد العال (١٩ عاماً) وسعيد عودة ابو مر (١٢ عاماً). وكلاهما من رفح.

● الاحد ٩١/٣/٣١ – الشهيد اياد ابراهيم عبد الرازق (١٧ عاماً) من مخيم طولكرم.

● الاثنين ٩١/٤/١ – الشهيد عوض احمد ابو لحية (٢٥ عاماً) من بلدة القرارة. استشهد متأثراً بجراح اصيب بها جراء رصاص المستوطنين.

● الجمعة ٩١/٤/٥ – شهيدان هما: محمد يوسف الحروب (١٦ عاماً) من بلدة دورا (قضاء الخليل). ومحمود محمد سليم عليان (١٣ عاماً) من مخيم الفارعة.

(١٤) شهيداً في الشهر الـ (٤١)

● السبت ٩١/٤/١٣ – الشهيد محمد محمود ابو كرش (٤٥ عاماً)، من غزة، اب لسبعة ابناء، استشهد جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع.

● الاحد ٩١/٤/١٤ – الشهيد منذر ناجي رشيد (٣٣ عاماً)، من الخليل، اب لاربعة اطفال، استشهد بعد ان اطلق عليه جندي من جنود الاحتلال النار.

● الاثنين ٩١/٤/١٥ (اول ايام عيد الفطر المبارك) – شهيدان هما: عمرو حرب الصبار (١٣ عاماً)، من البيرة، استشهد برصاص المستوطنين ومحمد عبد الله عاشور (٢٧ عاماً) من رفح.

● الثلاثاء ٩١/٤/١٦ – شهيدان هما: منير جمعة ناصر الدين (٢٢ عاماً)، من الخليل، استشهد برصاص جنود الاحتلال وعبد القادر عزمي الزاوي (٨ اعوام)، من نابلس، استشهد دهساً بسيارة صهريج وقود.

● الاربعاء ٩١/٤/٢٤ – الشهيد حسن محمد ابو مر (٢١ عاماً)، من رفح استشهد برصاص حراس مقر «الادارة المدنية».



● الاربعاء ٩١/٥/١ - الشهيد نضال تيسير عينبوسي (١٢ عاماً)، من نابلس، استشهد متأثراً بجراحه بعد اصابته بعيار ناري في رأسه من رصاص جنود الاحتلال.

● الخميس ٩١/٥/٢ - الشهيد غسان مصباح عبد الحميد ابو ندى (٢٢ عاماً)، من مخيم جباليا، استشهد جراء اختراق رصاصة مقدمة رأسه وخرجت من مؤخرته من رصاص احد المسلحين المرخصين.

● الجمعة ٩١/٥/٣ - شهيدان هما: عصمت «عصام» شحدة قفيشة (٢١ عاماً)، من الخليل، استشهد اثر اصابته برصاصة في رأسه من رصاص مجموعة من جنود الاحتلال المشاة. وحسن محمد حسن ابو جراد (١٩ عاماً)، من بيت حانون. استشهد بعد صراع مع الموت استمر عاماً كاملاً جراء رصاصة اطلقها جنود الاحتلال اصابت رأسه.

● الاحد ٩١/٥/٥ - الشهيد ايمن جابر النجار (١٧ عاماً)، من مخيم بينا رفح. استشهد متأثراً بجراحه التي اصيب بها بتاريخ (٤/٦) حيث اصيب بعيارين ناريين في الصدر والرقبة.

● الاثنين ٩١/٥/٦ - شهيدان هما: ثمر حسن دراغمة (٢٠ عاماً)، من بلدة طوباس. استشهد اثر اطلاق جنود الاحتلال النيران على مجموعة من الشبان كان الشهيد احدهم. وعنان محمد فارس زيدان (١٧ عاماً)، من مخيم طولكرم. استشهد برصاص جنود الاحتلال.

(١٣) شهيداً وشهيدة في الشهر الـ (٤٢)

● الجمعة ٩١/٥/١٠ - الشهيد احمد حسن شعلان (١٥ عاماً) من مخيم عين بيت الماء (نابلس). قتله جنود الاحتلال بالرصاص وتركوه ينزف طوال نحو الساعة دون ان يسمحوا لسيارات الاسعاف، التي هرعت الى المكان، القيام بنقله.

● الاربعاء ٩١/٥/١٥ - الشهيد معين محمود دامو (١٩ عاماً) من رفح. استشهد بعدة عيارات نارية.

● السبت ٩١/٥/١٨ - الشهيد ايمن عزت عبد الرحمن ابو الرب (١٩ عاماً) من قرية مسلية (قضاء جنين). استشهد في اثناء اشتباكات بين شبان القرية وجنود الاحتلال.

● الاربعاء ٩١/٥/٢٢ - الشهيد الطفل عبد ابو حجازي (٦ سنوات) من رفح استشهد اثر انفجار جسم مشبوه بينما كان يلعب مع شقيقه. وأدى الانفجار الى تشويه جثة الطفل.

● الخميس ٩١/٥/٢٣ - الشهيد العامل جلال عبد الله شهواني (٣٩ عاماً) من قرية بيتللو (رام الله)، الذي قتل بالرصاص في احدى بيارات «رمات غان» في اسرائيل بينما كان يعمل.

● السبت ٩١/٥/٢٥ - الشهيد ابراهيم عبد الرحمن قاسم (٢٢ عاماً) من قرية دورا القرع (شمال رام الله). استشهد بعيار قاتل في الرأس في اثناء اشتباكات مع قوات الاحتلال في القرية.

● الاحد ٩١/٥/٢٦ - الشهيدة مهدية محمد خنيدق (٣٣ عاماً) من مخيم خانيونس. استشهدت بعد ان صدمتها سيارة عسكرية وحشرتها بين بوابة مدرسة المخيم وحائط المدرسة. فاصيبت جمجمتها بكسور. وهي ام لثمانية اولاد (ستة ابناء وبنتان).

● الاثنين ٩١/٥/٢٧ - الشهيد جمال عمر كامل نصار (١٨ عاماً) من قرية بيت قاد (جنين). قتل خلال صدامات وقعت في القرية بين جنديين وعدد من شبان القرية.

● الاربعاء ٩١/٥/٢٩ - الشهيد العامل عادل طاهر طعمة (٦٥ عاماً) - من باقة الشرقية المحتلة. وجد مقتولاً بعيار ناري على خلفية عنصرية قرب «كيبوتس نوورديا» في محيط نتانيا داخل اسرائيل.

● الخميس ٩١/٥/٣٠ - الشهيد حسين يوسف ابو يوسف (١٧ عاماً) من مخيم النصيرات. واستشهد بشظايا قنبلة اطلقها متعاون باتجاه مجموعة من الشبان.

● الخميس ٩١/٦/٦ - الشهيد محمود اسماعيل صوالحة (٢٨ عاماً) من بني نعيم. وجد مقتولاً بين عراية البطوف وعيلبون بعد اختفاء اثاره لحوالي اسبوع.

● الجمعة ٩١/٦/٧ - شهيدان هما: الشهيد محمود محمد نواجعة (٥٧ عاماً) من بلدة يطا/الخليل قتل بالرصاص على يد مستوطن. والشهيد عيسى عبد الرحمن ابو حلتم (٣٣ عاماً) من قرية ترقوميا/الخليل استشهد متأثراً من جراحه جراء صدمه بسيارة عسكرية يوم ٩١/٦/٥ على طريق بيت جبريل/الخليل.

ستة شهداء في الشهر الـ (٤٣)

● الثلاثاء ٩١/٦/١١ - الشهيد الفتى ابراهيم محمد ابو صفية (١٤ عاماً) من قرية بيت سيرا (قضاء رام الله). وقد استشهد برصاص قوات الاحتلال خلال اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● الاحد ٩١/٦/١٦ - الشهيد اياد محمد صالح زوايته (١٦ عاماً) من قرية زواتا (قضاء نابلس). واستشهد متأثراً بجراحه التي كان اصيب بها يوم (٦/١٢) حيث اصيب بعيارين ناريين بالرأس اطلقهما سائق صهريج اسرائيلي عليه في اثناء توجهه من المدرسة الى منزله.

● الاحد ٩١/٦/٢٣ - الشهيد عزام ايوب شحدة الزغير (٢٣ عاماً) من الخليل. استشهد برصاص قوات الاحتلال.

● الجمعة ٩١/٦/٢٨ - الشهيد الفتى صقر عازم محمد اسعد نعسان (١٤ عاماً) من قرية المغير (شمال شرق رام الله). واستشهد برصاصة اخترقت صدره وقلبه وخرجت من ظهره اطلقها جنود الاحتلال.

● السبت ٩١/٦/٢٩ - الشهيد حسن محمد حمد (٢٩ عاماً) من مخيم الشاطئ. واستشهد جراء انفجار عبوة ناسفة مزقت جسده.

● الجمعة ٩١/٧/٥ - الشهيد مازن احمد موسى ابو صوي (٢٣ عاماً) من قرية ارطاس. واستشهد برصاصة اطلقها عليه «ملثم». وقد تدارك صديق الشهيد، (محمد)، الذي تواجد معه في هذه الاثناء، مع «الملثم» فيما حاول المسلح تقييد يده بواسطة «كلبشات» اخرجها من جيبه!

ثمانية شهداء في الشهر الـ (٤٤)

● السبت ٩١/٧/١٣ - الشهيد هاني مصطفى عبد الفتاح الاشقر (١٧ عاماً) من جنين. استشهد في مواجهات مع قوات الاحتلال حيث اخترقت صدره رصاصة، ومع ذلك قام الجنود بالاعتداء عليه بالضرب المبرح مستخدمين في ذلك آلة وزن معدنية لضربه على رأسه مما ادى الى استشهاده.

● الاثنين ٩١/٧/١٥ - الشهيد الفتى عيسى توما يوسف خليل (فواضلة) (١٢ عاماً) من سكان قرية عابود/رام الله. استشهد متأثراً بالجروح الخطيرة التي اصيب بها جراء صدمه من قبل سيارة استيطانية.

● الاربعاء ٩١/٧/١٧ - الشهيد وليد خالد زكي السرقي (١٧ عاماً) من حي المراح في جنين. استشهد بعدة صليات من الرصاص في مختلف انحاء جسده ادت الى تمزقه. وكان الشهيد اصيب على سلم درج احد المنازل في كتفه وخاصرته. وكان يطلب الاسعاف والمعالجة. لكن مجموعة من الجنود جاءت وافرغت عدة صليات من الرصاص في جسده بدم بارد.

● السبت ٩١/٧/٢٧ - الشهيد اياد ثمر صباح (٢٢ عاماً) من مخيم نور شمس في مشارف مدينة طولكرم. واستشهد جراء اطلاق النار باتجاه سيارة كان يستقلها.

● الاثنين ٩١/٧/٢٩ - الشهيد نبيل قدورة عبد القادر حامد (٢١ عاماً) من قرية سلواد (رام الله). استشهد برصاص قوات الاحتلال خلال تفريق مظاهرة في القرية.

● الثلاثاء ٩١/٧/٣٠ - شهيدان هما: عبد السلام ابراهيم الرباع (٦٥ عاماً) من قرية الفندقومية (جنين) والطفل الرضيع محمد منصور زمزوم (١٧ يوماً) من مخيم عسكر القديم. وقد استشهدا جراء استنشاق كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع القاه في الفندقومية جنود الاحتلال ومتعاونون يطلقون على انفسهم اسم «الاسد المرعب» فيما القى الجنود الغاز في مخيم عسكر.

● الاثنين ٩١/٨/٥ - الشهيد اسامة سلامة العروقي (١٧ عاماً) من مخيم الشاطئ. استشهد بعيارات نارية في الرأس والصدر خلال المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في المخيم.

(١٥) شهيداً وشهيدة في الشهر الـ (٤٥)

● مساء الجمعة ٩١/٨/٩ - الشهيد محمد يعقوب المشلح (١٩ عاماً)، وهو احد ضحايا الاثنين الدامي (٨/٥) في مخيم الشاطئ حيث اصيب في جبينه برصاصة طيّرت دماغه.

● السبت ٩١/٨/١٠ - شهيدان هما: الشهيد محمد غازي فوزي يامين (٢١ عاماً) من نابلس، باغتته رصاصة في قلبه بينما كان يقف امام احد المتاجر في «الدوار» وسط المدينة حيث لاحق جنود الاحتلال بعض الشبان وهم يطلقون النار عشوائياً. والشهيد الفتى رائد شكري الجلاد (١٥ عاماً) من طولكرم، استشهد اثناء مصادمات وقعت بين الشبان وجنود الاحتلال الذين اطلقوا العيارات النارية في محيط مدرسة «السلام» فاصابوا رائد برصاصة في ظهره استشهد على اثرها.

● الاحد ٩١/٨/١١ - الشهيد أرتين هاروت دانيال كولزيان (١٧ عاماً) من رام الله، سقط جراء رصاصة في صدره اثر اندلاع مظاهرة عارمة لم تشهدها المدينة منذ اشهر طويلة.

● الاثنين ٩١/٨/١٢ - الشهيد العامل سامي اسماعيل خليل دبابسة (٤٠ عاماً) من قرية الباذان وهو اب لثلاث بنات وولدين، راح ضحية حادث دهس في احد شوارع كفار سابا.

● الجمعة ٩١/٨/١٦ - الشهيد الفتى خيري بركات النتشة (١٢ عاماً) من مدينة الخليل استشهد متأثراً بجراحه التي اصيب بها قبل بضعة ايام مع والده وعمه جراء انفجار داخل محددة للعائلة.

● الاحد ٩١/٨/١٨ - الشهيد الشاب محمود (سمارة) عمر زكارنة (٣٠ عاماً)، اب لطفلة في عامها الاول، من بلدة قباطية، استشهد بينما كان يقف على شرفة منزله وذلك برصاصة اخترقت الجهة اليسرى من صدره.

● الاربعاء ٩١/٨/٢٨ - الشهيد الشاب خالد عبد الرحمن العوفي (٣٧ عاماً) من مخيم طولكرم استشهد بعد ان حاول مهاجمة جندي بقضيب من حديد، وفق رواية مصدر عسكري احتلالي.

● مساء الجمعة ٩١/٨/٣٠ - الشهيد الشاب معزوز عودة سليمان بلاونة (٢٣ عاماً) والشهيد الشاب فيصل ابراهيم حبانين بلاونة (٢٤ عاماً) والشهيد الشاب نعيم علي محمد بلاونة (١٨ عاماً) والشهيد الشاب خالد خليل سلامة (٢٣ عاماً) وجميعهم من قرية النصارية في الاغوار بمحاذاة مدينة نابلس وكانوا قد استشهدوا جراء انفجار مجهول في مدخل قرية العقربانية المحاذية لقريتهم.

● السبت ٩١/٨/٣١ - الشهيدة الشابة فوزية محمود ابو جزر (٣١ عاماً) من رفح، استشهدت بعدة رصاصات بعد ان هاجمت احد جنود الاحتلال لطعنه بسكين.

● مساء الاحد ٩١/٩/١ - الشهيد الشاب رائد عبد الغني اسعد قرادة (٢٥ عاماً)، من نابلس، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

● مساء الاثنين ٩١/٩/٢ - الشهيد الشاب المطارد احمد محمد سلمي السميري (٢٥ عاماً) من قرية القرارة شمالي خانيونس، استشهد دهساً خلال مطاردته.

(١٥) شهيداً في الشهر الـ (٤٦)

● الاحد ٩١/٩/٨ - الشهيد الشاب عمر حسن محمد زيدان (٣٤ عاماً) وهو اب لستة اطفال اصغرهم ولد يوم استشهاد والده. استشهد بالرصاص في صدره خلال اطلاق للنار باتجاه النقطة العسكرية المقامة على سطح عمارة القفوعي.

● الاثنين ٩١/٩/٩ - شهيدان هما: الشاب محمد خير الله عبد الحميد تصقص (١٩ عاماً) من جنين، اب لطفل عمره ٤ شهور استشهد اثر اقتحام قوات الجيش احد المنازل في حي السكة عند المدخل الجنوبي لمدينة جنين واطلاق النار. والشهيد الشاب احمد سعيد بابر الجمل (٣٢ عاماً) من قباطية وهو اب لخمسة اطفال استشهد متأثراً بجراحه التي اصيب بها يوم الجمعة ٩/٦، في قرية المغير.

● الجمعة ٩١/٩/١٣ - الشهيد الشاب علاء شعبان محمد الرطوط (١٧ عاماً) من نابلس، سقط جراء اصابته بعيار ناري في صدره خلال قمع مظاهرة احتجاج في حي رأس العين في المدينة.

● السبت ٩١/٩/١٤ - الشهيد الشاب رايق صلاح ياسين المصري (١٧ عاماً) من نابلس، اصيب برصاصة فجرت رأسه في حي الشيخ مسلم.

● السبت ٩١/٩/٢١ - الشهيد الشاب محمود محمد الحاج (٢٤ عاماً) الذي استشهد في تلفيت/نابلس، اثر شجار وقع بين مناصرين ومؤيدين لاطراف سياسية مختلفة.

● الاثنين ٩١/٩/٢٣ - الشهيد الفتى محمد علي جميل حوشية (١٥ عاماً) من قرية قطنة شمال غربي القدس متأثراً برصاصة اخترقت رأسه.

● الاربعاء ٩١/٩/٢٥ - ثلاثة شهداء في منطقة جنين برصاص الاحتلال وهم: الشاب صابر محمد نزال ابو فرحة (٢٤ عاماً) من فقوعة والشاب حسن عاهد حسن كميل (٢٢ عاماً) والشاب احمد امين صادق الحج حسن (٢٠ عاماً) وكلاهما من قباطية. وكان احد جنود «حرس الحدود» قد اطلق النار على الشبان بينما كانوا يستقلون سيارة من نوع «فولكس فاغن - دابل كابينا».

● السبت ٩١/٩/٢٨ - الشهيد الفتى رامي عبد اللطيف اقطيفان (١٢ عاماً) متأثراً بجراحه التي اصيب بها صباح الخميس ٩/٢٦ بينما كان متوجهاً الى المدرسة في حي الشيخ رضوان في غزة.

● الاربعاء ٩١/١٠/٢ - الشهيد الشاب احمد داود خلف (٢١ عاماً) من مخيم البريج في غزة. وقد اختطف بينما كان متوجهاً الى عمله داخل اسرائيل وتم العثور على جثته مساء اليوم التالي في احدى بيارات قرية القرارة وعليها اثار خنق.

● الاحد ٩١/١٠/٦ - شهيدان هما الطفل محمد بشير سليم الهندي (١٠) اعوام من مخيم الشاطئ وقتل برصاص قناصين عسكريين حيث اخترقت احدى الرصاصات جبينه ودماغه وخرجت من مؤخرة رأسه. والشهيد الشاب المطارد خالد حسن ربان (٢٨ عاماً) من مخيم بلاطة/نابلس.

● الاثنين ٩١/١٠/٧ - الشهيد الشاب عماد قاسم عتيق (٢٢ عاماً) من قرية برقين وسقط برصاص جنود الاحتلال الذين فتحوا نيران اسلحتهم بكثافة باتجاهه حيث كان يقود سيارة ويرافقه بعض الشبان. وقد انقلبت السيارة واصطدمت بعامود كهرباء.

عشرة شهداء في الشهر الـ ٤٧

● الاربعاء ٩١/١٠/٩ - الشهيد داهود سليمان ابو كلوب (٣٧ عاماً) من حي النصر في غزة. واستشهد اثر اصابته بعيار في الرأس.

● الخميس ٩١/١٠/١٠ - الشهيد عيسى خليل عيسى صلاح (١٨ عاماً) من قرية الخضر (بيت لحم). واستشهد برصاص الاحتلال بينما كان يقوم مع زميل له بكتابة شعارات وطنية على جدران القرية.

● الاثنين ٩١/١٠/٢١ - الشهيد عامر احمد عبد القادر ثوابتي (٢٥ عاماً) من بيت فجار. وهو حاصل على ماجستير في الفيزياء. استشهد جراء انفجار عبوة ناسفة في التلة الفرنسية في القدس.

● الثلاثاء ٩١/١٠/٢٢ - شهيدان هما: الشهيد محمد شاكر الغولة (٤٠ عاماً) من دير البلح. والشهيد جاسر احمد اسعد ابو ارميلة من طولكرم. توفي اثر نوبة قلبية في سجن جنيد.

● الثلاثاء ٩١/١٠/٢٩ - شهيدان هما: الشهيد محمد غالب الرجبي (١٦ عاماً) من جبل جوهر في الخليل. واستشهد اثر مداهمة قوات الاحتلال للحي واطلاق الرصاص باتجاه الشبان. والشهيد الطفل محمد احمد ابو مغيصيب (٧ سنوات) من حي وادي السلطان في القرارة. صدمته سيارة تقل جنوداً.

● الاربعاء ٩١/١٠/٣٠ - الشهيد سفيان منصور ناصر الدين (٢٠ عاماً) من الخليل. واستشهد برصاص في بطنه خلال مصادمات وقعت في منطقة الجلدة (احد احياء مدينة الخليل الشمالية).

● الخميس ٩١/١٠/٣١ - الشهيد غسان محمد علي لطيفي (١٧ عاماً) من قرية عورتا - نابلس. استشهد برصاص قوات الاحتلال.

● الثلاثاء ٩١/١١/٥ - الشهيد المطارد مهدي محمود حسين ابو الحسن (٢١ عاماً) من جنين. واستشهد في بلدة عرابة - قضاء جنين اثر اطلاق قوات الاحتلال النار على مجموعة من الشبان بحجة انها من «الفهد الاسود».

صباح الخير

اسرائيل.. تغلي غضبا!

● وحط الطائر العسكري الميمون الذي يحمل وفد المفاوضات الاسرائيلي، على أرض العم بوش. ويتفقد ممثلي الوفد المكان الذي ستجري فيه المفاوضات اكتشف امرا خطيرا ينذر بشر مستطير.. وهو وجود غرفة خاصة للمفاوضات مع الوفد الفلسطيني واخرى للمفاوضات مع الوفد الارني. وحالا، طالبت اسرائيل باغلاق الغرفة الفلسطينية. فالمفاوضون الاسرائيليون لا يطيقون رؤية انفسهم مع وفد فلسطيني صرف.

ما هو طبيعي بالنسبة للدنيا كلها، هو غير طبيعي بالنسبة لاسرائيل، وهي لا تريد ان تدرك بأن المفاوضات مع الفلسطينيين تختلف عنها مع الاردنيين. فلكل قضايا، ومطالبه، ومن الطبيعي جدا جدا ان تفاوض الوفد (الوفدين) كل فريق على حدة.

قلنا، ان حكومة شمير ستختلق ازمة لا من «غرفة» فقط ولا من كل كلمة، بل من كل حرف. فاذا لم تف «الغرفة» بالمطلوب، فقد تحوط الوفد الاسرائيلي للأمر وتزود بتميمتين، بتعويذتين، احداهما: اصطحابه لاثنين من مستوطني الجولان السوري المحتل، ليشرحا ويفسرا ويقنعا بحاجة اسرائيل للجولان. ويبدو ان الوفد الاسرائيلي لم يعد يكتفي «بالفطحل»، نتنياهو، فاستعان بالمستوطنين لاقناع السوريين بالتخلي عن الجولان.. واذا امكن، التخلي عن دمشق لشعب الله المستوطن كولونياليا.

وأما التميمة، التعويذة الاخرى، فهي وصية شمير، التي اذا عمل الوفد الاسرائيلي بها فسيحل السلام العادل على المنطقة ويعم الخير كل شعوبها، وذلك «لشدة» واقعية الوصية، ولفرط تمسك شمير بالسلام حتى آخر نفس وآخر شبر من الأرض.

فلقد قال الرجل، ان «الوفود» - اي الوفد الاسرائيلي - الذاهبة الى واشنطن مزودة بالأوامر والتعليمات، التي ستجعل النظرة العربية اكثر يقظة وواقعية بحيث تصحو من النشوة التي لاحظناها بعد مدريد، ويجب ان يكون واضحا للفلسطينيين بأن لا مكان للحديث عن دولة فلسطينية، بل يجب الحديث عن اطار واقعي تحدثنا عنه قبل عدة سنوات».

ان شمير وحكومته والعالم كله، يعرفون سرا شائعا بأن المقرر بمصير اسرائيل ليس حكومتها وشميرها. ومصلحة هذا «المقرر» تقتضي الاستقرار في الشرق الاوسط لتنفيذ مشاريعه ومخططاته ولا يهمه على حساب من، ولكنه يدرك بأنه لن يستطيع فرض وضع لا يأخذ بالحسبان مصلحة الشعب الفلسطيني. بقي ان يدرك شمير وحكومته هذا الأمر - ولا بد ان يدركوه.

(ابو رياض)

رغم انها لم تعد تلعب دورا رئيسيا على الساحة الدولية

الصين ترغب في المشاركة في عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط

رغم ان الصين لم تعد تلعب دورا رئيسيا على الساحة الدولية فانها ترغب في المشاركة في عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط حيث ثقلها يتجلى خصوصا في مبيعات الاسلحة الى دول المنطقة. لقد اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الاسبوع الماضي ان الصين «مستعدة للمساهمة» في تسوية قضية الشرق الاوسط، لكنه لم يقدم اي ايضاحات حول طبيعة هذه «المساهمة».

وعلم من مصدر دبلوماسي غربي ان الصين طرحت مشاركتها في المرحلة الثالثة من المؤتمر خلال المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي في بكين الشهر الماضي وان واشنطن أبدت هذه المشاركة.

واشارت مصادر دبلوماسية غربية الى ان بكين التي تتمتع بصفة عضو دائم في مجلس الامن الدولي والتي لم تلعب اي دور سياسي في هذه المنطقة من العالم تسير نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ورأى دبلوماسي غربي رفيع ان «العلاقات الثنائية - بين الصين واسرائيل - ممتازة ويمكن ان يعبر عن ذلك سريعا باقامة علاقات دبلوماسية».

وقد جرت بين الجانبين منذ عام اتصالات عدة على مستوى عال.

وذكرت صحيفة اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه آرنس قام بزيارة الصين في الشهر الماضي بعيد افتتاح مؤتمر مدريد. ولم تنف بكين حدوث هذه الزيارة.

وبهدف دق اسفين بين الصين والبلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تقيم معها الصين علاقات جيدة تقليديا المحت اسرائيل مرارا خلال السنوات الاخيرة الى انها ستقيم علاقات دبلوماسية مع بكين.

وكانت اسرائيل سارعت الى الاعتراف بالصين الشيوعية عام ١٩٤٩ وبكين تستعد لاتخاذ موقف مماثل تجاه اسرائيل عندما اندلعت عام ١٩٥٠ الحرب الكورية التي انحازت فيها اسرائيل الى جانب الغرب، ويقيم الجانبان في عاصمتيهما مكاتب اتصال ناشطة يعمل فيها دبلوماسيون.

وحسب رأي دبلوماسي غربي مختص بشؤون الشرق الاوسط فان سرعة اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين تبقى مرتبطة بتطور مفاوضات السلام بين العرب والاسرائيليين.

واضاف المصدر نفسه ان «على الصينيين ان يخاطروا، لكن هذا ليس من عادتهم.. ففي حال فشل المفاوضات سيشكل تقاربهم مع اسرائيل خطأ في علاقاتهم مع البلدان العربية».

وتستند هذه العلاقات منذ بضع سنوات الى تجارة الاسلحة حيث باتت بكين احد أهم تجار الاسلحة في العالم عبر السيطرة بشكل خاص على حصص هامة من سوق تجارة العتاد العسكري في البلدان العربية والاسلامية.

واشار دبلوماسي اوروبي رفيع الى ان «القضية تكمن في معرفة ما يمكن ان تقترحه اسرائيل على الصينيين لمنع بيع صواريخ الى الشرق الاوسط. ويبلغ الحجم الاجمالي للتبادل التجاري بين الصين واسرائيل حوالي ٢٠٠ مليون دولار سنويا في الوقت الحالي وخصوصا عبر هونغ كونغ. وكانت الصين احد اهم مصدري الاسلحة وخصوصا الصواريخ التكتيكية التي مداها اقل من الف كيلو متر الى العراق. وقد دانت اجتياح العراق للكويت ولم تستخدم حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي عند التصويت على اللجوء الى القوة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها لتحرير الكويت.

ورغم النفي الرسمي تتهم الصين بانها على وشك تزويد سوريا بصواريخ من طراز ارض - ارض ام ٩ (مداها ٦٠٠ كيلو متر) ذات رؤوس تقليدية يمكنها ان تصل الى اسرائيل وكذلك صواريخ من طراز ام/١١ الى باكستان (مداها ٣٥٠ كيلومترا).

(و.ص.ف)

رجال الاعمال الفلسطينيون متفائلون بتحسن الاوضاع في الاراضي المحتلة على المدى المتوسط

* اسرائيل ايضا معنية بخلق فرص عمل داخل فلسطين تحاشيا لانفجار اجتماعي *

● بقلم: جان لوك رينودي ●

● بدا رجال الاعمال الفلسطينيون متفائلين للمرة الاولى منذ انطلاقة الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ في الاراضي المحتلة على الرغم من تفاقم البطالة وتوقف تحويل الرساميل من الخليج.

واوضح رئيس جمعية الصناعيين في قطاع غزة محمد توفيق البازجي ان «عملية السلام التي بدأت في مدريد تبعث على الامل في قيام رجال اعمال عرب من الخارج في الاستثمار هنا». وقال استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة بير زيت في الضفة الغربية المحتلة سليم تماري «انني متشائم على المدى القصير لكنني متفائل على المدى المتوسط».

واكد تماري ان هذا الحدث يعد «سابقة». واضاف «للمرة الاولى هناك مصلحة مشتركة بين السلطات الاسرائيلية والفلسطينيين.. خلق فرص عمل في الضفة الغربية وغزة. اسرائيل تريد الحؤول دون وقوع انفجار اجتماعي ونحن نأمل في تهيئة الوضع لانطلاقة اقتصادية تحضيرا لمستقبلنا السياسي».

من ناحيته اسهب رئيس الادارة العسكرية في الضفة الغربية الجنرال غادي زوهار في هذا المجال مذكرا بان السلطات منحت خلال الاشهر الاخيرة ١٣٠ تصريحا مرفقة باعفاءات ضريبية الى الفلسطينيين الذين قدموا مشاريع لاقامة مصانع او توسيع شركاتهم الحالية.

وقال زوهار «في الماضي لم نكن نمنح سوى حوالي عشرة تصاريح سنويا».

ويعترف الفلسطينيون والاسرائيليون في الوقت نفسه بانه لن يكون من الممكن تلمس اثار هذه «الليبرالية» الا بعد سنوات عدة.

وفي انتظار ذلك لا يبدو الوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة مشجعا. فقد ارتفعت نسبة البطالة بشكل كبير. ووفق الجنرال زوهار فان نسبة العاطلين عن العمل تضاعفت ثلاث مرات عمليا خلال ثلاث سنوات وتصل حاليا الى ١٢ في المئة من القوى العاملة. ويؤكد الاقتصاديون الفلسطينيون من جانبهم ان البطالة تطال ثلث القوى العاملة الفلسطينية.

وقد تبنت السلطات الاسرائيلية بعد حرب الخليج سياسة متشددة.

وهناك حاليا ٨٠ الف فلسطيني حصلوا على تصاريح للعمل في الاراضي الاسرائيلية. ويقول ضابط في مكتب تنسيق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة انه ينبغي ان يضاف اليهم نحو عشرين الفا يعملون بدون تصاريح عمل.

وقبل الحرب كان هناك ١٢٠ الف فلسطيني يعملون في اسرائيل.

وساهم عاملان آخران في تفاقم ازمة البطالة. اولهما وصول المهاجرين السوفييت باعداد كبيرة والذي رافقه انخفاض كبير منذ عام في عدد الفلسطينيين الذين يعملون في المطاعم والفنادق.

ومن ناحية ثانية اضطر ٣٠ الف فلسطيني طردوا من الكويت وبلدان الخليج الى العودة الى الضفة الغربية وغزة حسب المسؤولين العسكريين الاسرائيليين.

ويؤكد الاستاذ تماري ان «بعض هؤلاء الفلسطينيين جلبوا اموالهم لكنهم يستثمرون في الوقت الحالي في البناء وشراء الاراضي وهي استثمارات غير منتجة».

واخيرا وعلى الصعيد المالي دفعت الضفة الغربية وقطاع غزة ثمنا باهظا بسبب ما نسب الى منظمة التحرير الفلسطينية من تأييد للعراق. واكد الضابط الاسرائيلي ان «وقف تحويل اموال العاملين الفلسطينيين ووقف المساعدات التي كانت تقدمها بلدان الخليج والاموال التي كانت تقدمها منظمة التحرير الى عائلات الجرحى والشهداء الفلسطينيين ولد نقصا قيمته ٨٠٠ مليون دولار اي حوالي ربع الناتج الوطني الخام في الاراضي المحتلة».

(و.ص.ف)

الاتحاد السوفييتي يتدهور الى مهاوي كارثة اجتماعية!




■ اعلن ميخائيل غورباتشوف، رئيس الاتحاد السوفييتي ان «النقص الحاد جدا في المواد الغذائية يشكل كارثة حقيقية». وقال ان البلاد لم تعرف حالة كهذه منذ اكثر من ٤٥ عاما.

وتفيد صحيفة «ازفستيا» وعدد من الصحف الاخرى، ان البلاد تواجه انفجارا اجتماعيا حادا جدا على خلفية النقص في المواد الغذائية. وقالت «ازفستيا» ان الناس ينامون امام الحوانيت، لكي يأخذوا مكانا متقدما في الطابور، في اليوم التالي، للحصول على رغيف او اثنين او ١٠٠ غم من الزبدة!

وقالت «ازفستيا» ان كيلوغرام اللحمة تكلف الآن بين ١٥٠ - ٢٠٠ روبل، بينما المعاش الشهري للمتقاعد لا يصل الى ٢٠٠ روبل! وقالت الصحيفة ان القيمة الحقيقية للروبل الآن هي سنت واحد (واحد بالمئة من الدولار). وكانت في السابق قيمة الروبل حوالي دولار ونصف رسميا، بينما كان الدولار يبدل في السوق السوداء بروبلين ونصف. وببساطة فان هذا يعني بأن القيمة الشرائية للروبل قد هبطت اكثر من ١٠٠ مرة، بينما لم يجر رفع الاجور، في العام الماضي.

ان هذه الصورة التي ترسمها صحيفة سوفييتية رسمية تكفي للدلالة على حدة الكارثة الاقتصادية - الاجتماعية التي حلت بالبلاد السوفييتية في الاعوام الاخيرة.

وهذه الازمة الاقتصادية - الاجتماعية تتداخل تماما بالازمة السياسية، بانهيار وحدة البلاد وتفشي النزعات القومية الانعزالية الانفصالية وكذلك بالتحطيم المبرمج والخبيث لسلطة الدولة والتحريض على الحزب الشيوعي وهدم سيطرته كليا من الناحية السياسية.

وهكذا فان مرحلة غورباتشوف والتي بدأت محفوفة بالبشائر السياسية والروحية والثقافية الزاهية فعلا، تنتهي الآن بانهيار وحدة البلاد وانهيار الامن العام وسقوط النظام الاشتراكي وتفشي البطالة والمجاعة. ويحق يقول الناس الآن ان حلم «اقتصاد السوق» لم يحقق رفاها او تقدما او ارتفاعا في مستوى المعيشة، بل ادى الى هدم ما هو قائم ودفع البلاد في حالة رهيبة من حلة الحكم، بالكامل، وسيطرة العصابات القومية المتعصبة وعصابات المافيا وانتشار الفساد الاجتماعي.

واذا كان بعض الناس بمن فيهم شيوعيون قد ظنوا في البداية ان بالامكان الانتقال من الاشتراكية الى رأسمالية مزدهرة (يلتسين تحدث دائما عن النموذج السويدي!) فإننا نلاحظ الآن ان امريكا والغرب الاستعماري عموما ارادوا هدم الاتحاد السوفييتي سياسيا واقتصاديا وتحويله الى حي فقر على هامش النظام الرأسمالي العالمي، والحقيقة ان الآفاق المفتوحة الآن امام الاتحاد السوفييتي، اقتصاديا، شبيهة جدا بالآفاق المفتوحة امام المانيا الشرقية وبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا - التبعية الاقتصادية الذليلة للسوق الرأسمالية العالمية.

وليس صدفة ان السيد غورباتشوف والسيد شفاردنادزه عادا الى التحذير من انقلاب عسكري - شعبي يقوده الشيوعيون والعسكريون ضد النظام القائم. فالحالة الراهنة من غير الممكن ان تستمر، ولو تميز قادة البلاد بالاستقامة لكان عليهم ان يستقيلوا وان يدفعوا الثمن، كاملا، على ما اقترفوه من جريمة ضد الشعب السوفييتي وضد النظام الاشتراكي.

ومع كل الألم الذي يمزق قلوبنا ازاء هذه الصورة، فإننا لم نفقد الأمل ان يهب الشعب السوفييتي وقواه الأمينة للاشتراكية لانقاذ البلاد من هذه الكارثة الرهيبة!

قصة ومثل
نسيم منصور - الطيرة

ما كل سوداء تمرة

● وحديثه أن هند بنت عوف بن بجيله كانت تحت ذهل بن ثعلبه، فولدت له عامرا وشيبان، ثم هلك عنها ذهل، فتزوجها مالك بن بكر الضبي، وكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبّة.

فلما هلك مالك انصرفا الى قومهما، وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فضيّعه، فوثب عامر على عمه وجعل يخنقه. فقال قيس:

«يا ابن أخي دعني..! فأنا شيخ متأوه، ثم قال ما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء تمرة، فأرسلها مثلا.. يعني.. انه وان اشبه اباه في الخلق فلم يشبهه في الاخلاق.

ويضرب في موضع التهمة.



* الاثنين ٩/١٢/١٩٩١ *

على الشاشة الصغيرة

١٨.٣٥ - رياضة محلية وعالمية
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - احاج ومسابقات
٢٠.٣٠ - «عائلة سيمبسون» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ - «نظرة ثانية» (مباط شني)
٢٢.١٥ - «درب النسر» فيلم اسرائيلي من اخراج اوري بارباش
٢٣.٥٥ - كرة سلة
٢٠٠.٠ - اخبار

● اوري برباش ●

٣٠.٠٠ - «الشرطي السري غبريئيل» مسلسل

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٨) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	●								●
٢		●						●	
٣			●				●		
٤				●		●			
٥					●				
٦				●		●			
٧			●				●		
٨		●						●	
٩	●								●

افقي:
١ - ليمون + عكس مر
٢ - اخافه
٣ - اداة جزم - كلس - نصف مباح
٤ - عكس عسر - حرف مكرر
٥ - آت - عكس وراء
٦ - عمر - من الخضار (معكوسة)
٧ - من العائلة - انتهى (مبعثرة)
- ثلثا عرب
٨ - قرى
٩ - صوت حيوان + حيوان

عمودي:
١ - حر + امر
٢ - داعم
٣ - متماثلان - اعاده - للتأوه
٤ - سهل - من اجناس الشعوب
٥ - عكس قوي - منطقة نحبها
٦ - مداد - كسب (معكوسة)
٧ - خاصته - في الصحراء - هرب
٨ - مصادر
٩ - نبأ + مُسر

*** حل لغز رقم (١٧٧) ***

افقي:
١ - علني - غابر
٢ - رجع - خاف
٣ - يم - طلع - حي
٤ - شبابه
٥ - بدر + هلال
٦ - اي + ابن
٧ - يد - الن - مر
٨ - دول - دعي
٩ - ارمن - حرير

عمودي:
١ - عرين - صيدا
٢ - لجم - دور
٣ - عن - شدا - لم
٤ - طبريا
٥ - الاهالي
٦ - عيلين
٧ - اخ - هان - در
٨ - باح - معي
٩ - رفيق - حرير

وصفات للحب واخرى لكيفية التخلص من الحماه!!

البنميون يلجأون الى السحرة لحل مشاكلهم

● بنما - هل تريد التخلص من حماتك التي طالت اقامتها عندك.. عليك بتقشير ست تفاحات بعناية ثم ضع القشر خلف باب وغطه بمكنسة.

واذا كنت تشكو من ضعف جنسي فان علاجك في «موجات كونية» يبثها ساحر من جمهورية الدومينكان تجعلك فحلا.

تلك عينة من نصائح لو مان شو الذي يسمي نفسه امير السلام ويذيعها على موجات بنما الهوائية التي يبث عليها ايضا سحرة آخرون لعدد متزايد من المستمعين.

ويقول خبراء اعلام واطباء نفسيون والسحرة انفسهم ان عددا كبيرا من البنميين يستمعون الى برامجهم هربا من ضغوط الحياة والمعاناة التي يكابدونها بسبب تردي اقتصاد بلادهم.

وقال فيرناندو نونيز فابريجا رئيس جمعية مذيعي الراديو البنميين «والمتضايقون دائما يتزايدون بزيادة مشاكل البلاد وبالتالي يقوي اعتقادهم في هذه الامور».

وقال فابريجا ان «البرامج السحرية» زادت بمقدار ٢٠ في المئة في غضون العامين الماضيين تذيعها ٤٠ محطة اذاعة في بنما اربع يمتلكها فابريجا.

ومعظم السحرة والمنجمين و«المعالجين الروحيين» من كولومبيا وجمهورية الدومينيكان.

ومدة البرنامج لا تزيد عادة عن ٣٠ دقيقة تذاع خلالها رسائل مسجلة من مستمعين تشيد بقوة السحرة الشافية من الامراض وتحث المأزومين والمعلولين على زيارتهم في «عياداتهم».

وتكلف جلسة مع معالج روحي او ساحر نحو ثلاثة دولارات. ويقول ساحر من الدومينيكان يعمل هنا ان معظم زبائنه يستشيرونه في شؤون الحب والمال.

وقال ساحر طلب عدم ذكر اسمه «يشكو الزبائن من سوء حظهم في الحب او الحصول على وظائف».

واضاف يقول ان نسبة البطالة المرتفعة التي تصل الى ٢٠ في المئة في بنما جعلته هو وزملاءه الستين في العاصمة البنمية مشغولين جدا في مقابلة الزبائن او الرد على الاسئلة التي ترد اليهم.

ويراوح العلاج بين نصيحة لا تزيد عن بضع كلمات ووصفة سحرية تكلف عدة دولارات قد يقتطعها الزبون من قوته.

وقال الدكتور هوراشيو هاريس رئيس قسم علم النفس بجامعة بنما «تفاقم الاحوال المعيشية والاحباطات التي يشعر بها الناس تجعلهم يهربون الى الخيال. ان هذه البرامج تزيد من اعتقادهم في الخزعبلات والبحث عن تفسيرات لا صلة لها بمشاكلهم.

ويعزو هاريس الاقبال على هذه الممارسات الى جذور عرقية في بنما لها صلة بمعتقدات افريقية احضرها سود جاءوا في الماضي لحفر قناة بنما وبناء خطوط حديدية.

ومن اكبر المعتقدين في السحر وطقوسه رئيس بنما السابق مانويل نورييجا الذي يقال انه اثناء وجوده في الحكم كان يرتدي ملابس داخلية حمراء لابعاد الارواح الشريرة.

وينتقد بنميون انتشار «البرامج السحرية» ويطالب بعض النواب بالحد منها وعدم السماح للمعالجين الروحيين بممارسة نشاطهم بمقتضى قانون صدر في ١٩١٧ ينص على حظر القيام بأي نشاط طبي بدون الحصول على تصريح من وزارة الصحة.

خرافات ايسوب

كلب الصيد والأرنب البري

■ انتزع كلب صيد صغير ارنبا بريا، وإذ أمسك به، لاح له ان يعضه مرة، وكأنما يوشك ان يقتله. وان يداعبه مرة، كما لو كان يريد ان يُخلي سبيله، وكأنما يلاعب كلبا آخر مثله.

اخيرا قال الأرنب: وددت لو تُبدي نفسك بألوانك الحقة. إن كنت صديقي، فلم تعضّني! وإن كنت عدوي، فلم تلاعبني؟!

خورخي لافيلي رئيسا للمركز الفرنسي للمعهد الدولي للمسرح التابع لليونيسكو

● باريس - و.ص.ف - اعلن في باريس يوم الاثنين ان خورخي لافيلي (٥٩ عاما) المخرج المسرحي الارجنتيني/ الفرنسي والمدير المؤسس لمسرح لاكولين الوطني في باريس انتخب رئيسا للمركز الفرنسي للمعهد الدولي للمسرح التابع لليونيسكو.

وينسق المعهد الدولي للمسرح نشاطه المتعلق بالمسرح داخل منظمة اليونيسكو. وهو ممثل في دول عدة عبر «مراكز وطنية» تابعة له.

وقال المركز الفرنسي للمسرح ان انتخاب لافيلي يشكل «بداية مرحلة جديدة» لأن هذا الاخير حريص بشكل خاص على المعهد الدولي للمسرح. فبفضل الجامعة المسرحية التابعة له تمكن لافيلي من انتاج عمله الاول في فرنسا «لوتابلو» (اللوحة) لاوجين يونيسكو في نهاية الستينات.

واصبحت جامعة المعهد الدولي للمسرح جوالة الآن. لكن سيكون لها مقر دائم في مدريد ابتداء من العام ١٩٩٢.

الشرطة اليابانية «تهاجم» العاب الفيديو الاباحية وتعتقل شخصين

● طوكيو - و.ص.ف - داهمت الشرطة اليابانية، مؤخرا، مصنعين يشتبه في انهما انزلا الى السوق مجموعة من العاب الفيديو الاباحية واعتقلت شخصين خارجة بذلك عن سياسة التسامح والتغاضي التي التزمتها خلال السنوات الاخيرة.

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي تقوم فيها الشرطة باعتقالات في قضية توزيع العاب اباحية من قبل شركات تنتج آلات خفيفة.

وتطورت الشركات المتخصصة في العاب الفيديو الاباحية بشكل سريع في اليابان خلال السنوات الاخيرة لانها كانت على الدوام خارج اي رقابة مستفيدة من التقدم التكنولوجي لتنقية الصور والاصوات المستخدمة في الالعاب.

واوضحت صحيفة «مينشيني» ان الشخصين اللذين اعتقلا في طوكيو هما رئيس شركة «جوستو» توروياكي ساتو (٣٥ عاما) وسي هاشيموتو (٢٧ عاما) احد الكوادر في مصنع «كيرارا» بعد اتهامهما بانتاج مثل هذه الالعاب وخصوصا «الشابات الجميلات» و «بعد ظهر الملائكة» او «مدينة التنين».

وبيعت هذه الالعاب في طوكيو باسعار تراوحت بين ثلاثين وسبعين دولارا للقطعة وهي تظهر شابات وهن يتعرين وكذلك مشاهد جنسية واضحة تعرض وفقا لبرنامج اللعبة مصحوبة بموسيقى الكترونية.

وقررت الشرطة في طوكيو التدخل بعد ان اكتشفت ان المراقبين هم اكثر من يشتري هذه الالعاب.

المطاط لانتاج الادوية

● لندن - و.ص.ف - اعلن باحثون بريطانيون انهم اكتشفوا طريقة لحقن الحمض النووي الذي يحمل البصمات الوراثية الانسانية في خلايا نبتة لشجر المطاط الامر الذي قد يسمح باستخدام هذه النبتة لانتاج بروتينات لا توجد حاليا سوى لدى الانسان وحده.

واوضح باحثو معهد هاتفيلد بوليتكتيك (شمال لندن) الذين يعملون بالتعاون مع معهد البحث على المطاط في ماليزيا ان هذه البروتينات مثل الانسولين او بروتينات تخثر الدم الضرورية لمرضى النزاف يمكن ان تنتج من الاشجار بشكل دائم وتجمع مع المطاط الذي يكفي عندها تصفيته.

ويتوقع ان تبدأ الاستفادة من هذه التقنية مع نهاية القرن الحالي. وعندها سيكون في الامكان انتاج ادوية نادرة وباهظة الثمن حاليا بكميات اكبر وبسعر اقل كما يمكن تفادي مخاطر العدوى الموجودة حاليا بسبب اخذ البروتينات من مصل الانسان.

عسل نيوزيلاندي لمعالجة قرحة المعدة

● ويلنغتون - و.ص.ف - اظهرت تجارب اجراها باحث في جامعة وايكيتو قرب اوكلاند في نيوزيلاندا انه من الممكن معالجة قرحة المعدة بتناول العسل.

وقال العالم في كيمياء الاحياء بيتر مولان ان العسل من نوع مالوكا يوقف انتشار الجرثومة التي تتسبب في العديد من اصابات قرحة المعدة ثم يقضي على هذه الجرثومة.

ولاحظ الباحث ان العسل «لا يدمر جميع الجراثيم الموجودة على التقرح فحسب، بل يؤمن، ايضا حماية فاعلة من اية اصابة جديدة». وقال ان العسل «ينظف من ناحية اخرى الانسجة المحيطة بالقرحة ويسرع التئام الجرح».

واوضح ان التجارب السريرية الفعلية لاستخدام عسل مالوكا لمعالجة اصابات قرحة المعدة ستبدأ العام المقبل.

«كاييه دو لوريان».. عدد خاص عن «المسائل الشرقية الجديدة»

● باريس - و.ص.ف - «المسائل الشرقية الجديدة» هو عنوان العدد الخاص الصادر حديثا في باريس من «كاييه دو لوريان» التي يديرها انطوان صفير وتصدر في سلسلة «بلوريال» لدى دار «هاشيت».

وتتناول الفكرة الرئيسية في هذه الدراسة التي تقع في ٢٥٥ صفحة «الحرب الاخيرة في الخليج التي بدل ان تحل المشكلات الجوهرية المطروحة في بلدان الشرقين الادنى والاوسط قامت بمضاعفتها بعد قرن من توقيع اتفاقات سايكس بيكو وتفكيك الامبراطورية العثمانية».

وتهدف هذه الدراسة بحسب المؤلفين الى «محاولة استخلاص نتائج المعلومات المغلوطة التي امكن ترويجها في شأن المنطقة ومشكلاتها».

ويحرر العدد اختصاصيون وهو ينقسم الى ثلاثة فصول كبيرة.. الاول نظرة تاريخية منذ نهاية الحرب العالمية الاولى والثاني المسائل الحالية (النزاع العربي الاسرائيلي والمسألة الارمنية والمسألة الكردية والمسألة اللبنانية والخليج) والثالث الجوانب الثقافية والاقتصادية والمالية في الرهانات الجديدة وكذلك حقوق الانسان.

هواجس مسرحية

* بقلم: راضي د. شحادة *

سحر القناع

● اكتشفت من خلال العمل ان القناع يفرض على حامله شكلا غريبا وساحرا.. لا اعرف لماذا لجأت الى القناع لجأة وقبل اجراء تدريبات كافية قبل استعماله.

بدا لابس القناع وهو يحاول اكتشاف حركة جسده مع القناع من خلال النظر الى نفسه في مرآة. بدا متحمسا، جريئا، مبدعا، وراح يحاول بقدر ما يستطيع ان يبتعد عن الشكل اليومي والواقعي للحركة. لقد فرض عليه القناع شكلا جديدا من التصرف والحركة. لقد حصلت على النتيجة التي كنت اتوخاها منذ البداية.. اختصار الطريق، وتقديم حركة جديدة بعيدة عن التقليدي، عريضة، لها مدلول جديد يفرضه القناع على حامله.

وجه الممثل هنا اذا بقي مخفيا خلف القناع، يصبح مع جسده الشخص الجديد، ولا تتذكر كمشاهد وجه الممثل الحقيقي الا بعد ان يضايقه القناع، فيتصبب العرق عنه، فيزيل القناع بضيق، وعندها نشاهد عملية الانكسار مرة اخرى عندما يعود الممثل الى حالته الطبيعية بدون قناع.. وبدون تمثيل..

المطربة المغربية سافو تغني لمحمود درويش في اسطوانتها الجديدة

● بين الشعراء المحدثين العرب لا شك ان محمود درويش هو حتى الآن صاحب التصيب الأكبر من التلحين، اذ تحولت قصائده الى اغنيات حفظها ويرددها الجمهور الواسع عبر مختلف الاقطار. واذا كان من اسباب انفتاح الموسيقيين على شعر صاحب «احمد الزعتر»، فهو قدرة هذا الأخير على اختصار المعاناة العربية المعاصرة خير اختصار، فلا شك ايضا ان عالم درويش الشعري، بغنائيته وشفافيته المميزة كان له تأثير كبير في الاتجاه نفسه.

واليوم تطل علينا المطربة الفرنسية، المغربية الاصل، سافو باسطوانتها الجديدة «الانتقال للرغبة» والتي تحتوي تسع اغان بالعربية والفرنسية والانجليزية. وبين هذه المجموعة اغنية «اطفئ القمر» من كلمات الشاعر محمود درويش.

فبعد ان عبرت سافو في اكثر من مناسبة عن تعاطفها مع القضية الفلسطينية من جهة، وعن اهتمامها بالتواصل مع جذورها الثقافية المغربية والعربية من جهة اخرى، قررت مغنية الروك البارزة ان تختم اسطوانتها هذه بقصيدة حب لمحمود درويش.. وتجدر الاشارة الى ان الاسطوانة نفسها تبدأ بمقطع غنائي لأم كلثوم تؤديه سافو بحساسيتها المعهودة، وتقوم الفنانة سافو نفسها بتلحين قصيدة درويش، مستوحية عوالم الموسيقى الشرقية الحاضرة في جزء اساسي من اعمالها.

وتجدر الاشارة ان سافو تزور البلاد في هذه الايام للترويج لاسطوانتها وذلك بعد ان زارت البلاد في السابق واحيت بعض الحفلات ولاقت اصداء ايجابية واسعة من الجمهور.



● المغنية سافو ●

«مين يساعد الارنب؟» مسرحية دمى بثلاث لغات

● الاطفال يشاركون الممثلة نسرين بقاعي في المسرحية ويتحولون بشكل عفوي الى ممثلين ●

■ «مين يساعد الارنب؟» هو عنوان للمسرحية الجديدة لمسرح الدمى التابع لمسرح الكرمة والتي تقدم لاطفال المدارس بثلاث لغات العربية، العبرية والروسية.

المسرحية جاءت مع الذين حضروا الى البلاد من الاتحاد السوفييتي وكانت قد عرضت هناك كثيرا وقام مسرح الكرمة بترجمتها الى العبرية والعربية واخرجها باللغات الثلاث سمبيون جولكو وهو قادم جديد من الاتحاد السوفييتي.

الفريق العربي الذي يعمل فيها هم: العكيتان نسرين بقاعي، دينا بقاعي والشفاعمري هاني حسن.، وقام بكتابة الاغاني من جديد الممثل عدنان طرابشة بحيث تتلاءم مع الالحان الاصلية للمسرحية ويقوم بتأدية الاغاني المطربة صفاء عمار وكريم نصر من فرقة «الشاطئ» الحيفاوية.

يميز هذه المسرحية ان الاطفال المشاهدين يقومون بأنفسهم بمساعدة الارنب بطل المسرحية وهكذا يندمجون باللعبة ويصبحون ممثلين وبشكل عفوي يجيبون على السؤال المطروح في عنوان المسرحية «مين يساعد الارنب؟»، ويتم ذلك في كثير من المشاهد واثناء العرض تسمع صرخات الاطفال المشاهدين وهم يحذرون الارنب ويخبئونه.. وايضا تشاهدهم يقومون بحركات موج البحر وفروع الشجر وكل الاشياء التي تطلب منهم.

يوم الجمعة القادم في المركز الثقافي في الناصرة

مكرم خوري، نائلة لبس، خليل ابو نقولا، الفرد حجار، في «مضافة اسامة مصري»

■ الناصرة - لمندوبنا الفني - ما زال طعم المتعة التي تذوقناها في آخر مرة في «مضافة اسامة مصري» في المركز الثقافي البلدي النصراوي تحت اسناننا.

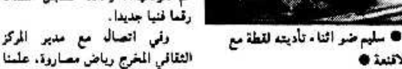
.. ولن ننس ما قدمه الفنان سليم ضو من لقطات مع الاقنعة والاغنية الملحمية «وضحى الحزينة» والقصة التي رواها والاشياء الفنية الاخرى.

ايضا لن ننسى الذكريات والاشعار التي رواها الشاعر سالم جبران عبر لقائه بالشاعر محمود درويش والقائد ياسر عرفات في تونس.

ومجموعة المونولوجات واللقطات الكوميدية التي قدمها كل من: ميلاد مطر، واكرم خوري، وسعيد سلامة، وعرين عمري، وعدنان طرابشة ومحمود صبح.

اما المغنيان الشابان صفاء عمار ومحمود النمر فقد اتحفانا بأغان شنفت آذاننا وادخلتنا الى عالم الطرب الذي لا يفنى، مع موسيقى كريم نصر وخير شلط.

ولن نضيف الجديد عن المضيف الفنان اسامة مصري حيث فاجأ الجمهور مع زملائه الممثلين المذكورين بافتتاحية مسرحية - غنائية للمضافة لم نتوقعها.. وهكذا تسجل المضافة رقما فنيا جديدا.



وفي اتصال مع مدير المركز الثقافي المخرج رياض مصاروة، علمنا ان المضافة القادمة ستكون مساء يوم الجمعة ٩١/١٢/١٣ وان الضيوف هم: الفنان مكرم خوري والذي بدأ يخرج للمسرح لاول مرة بعد تمضية مدة عشرين عاما ممثلا على خشبة المسرح والسينما والتلفزيون.. الفنان خليل ابو نقولا مع اغانيه المعتقة والجميلة.. يشاركه على الايقاع توفيق نداف.. نائلة لبس والتي تبحث في اصول الاغاني القديمة وقصصها الشيقة.. عازف الناي الحيفاوي الفرد حجار ويرافقه فؤاد عيلبوني على القانون، في مقطوعات موسيقية رائعة.

طبعا لا ننسى رفيق اسامة مصري الفنان سعيد سلامة والذي تقع عليه مسؤولية فنية كبيرة في هذه المضافة وذلك بعد ان علمنا ان جميع الضيوف اتفقوا عليه لتعجيزه!

● سليم ضو اثناء تأديته لقطة مع الاقنعة ●

● في افتتاح المضافة يظهر اسامة مصري جالسا وخلفه (من اليمين) سعيد سلامة، اكرم خوري، عرين عمري، عدنان طرابشة، ميلاد مطر ●





● صفا، عمار ●







● محمود النمر ●

● محمود صبح ●



إكسيوز مي!

● بعد انهائي للسنة الاولى في معهد المسرح، وحتى قبل ذلك كان ينتابني شعور بأن على الجميع ان يعرف بأني ادرس على مستوى عال، وكنت لا اترك وسيلة الا وادخلت موضوع الدراسة في حديثي.

احدى الطرق المعروفة عالميا لاخبار الآخرين بأنك درست هذا الموضوع او ذاك او انك تفهم بهذا الموضوع، هي ان تدخل كلمات اجنبية في حديثك وتحاول ترجمتها امام محدثك ولا تنجح الا ان يسعفك بنفسه ويترجمها لك، واذا لم يفلح بذلك دعه هكذا لا يفقه شيئا وهكذا تثبت له انك متفوق عليه بعلمك.

هذه الطريقة اتبعتها بنفسي فترة طويلة ولكن بعد مرور الزمن بعملي في مجال التمثيل كل هذه الفترة الطويلة اكتشفت ان اعظم المصطلحات الاجنبية لا تصنع من الانسان فنانا مبدعا. وانا الآن انصح جميع زملائي الممثلين وغيرهم بأن لا يتبعوا هذا الاسلوب لأنه اصبح مكشوفا وسيكون هذا الشخص موضع سخرية للجميع اذا استمر في ذلك!

(٤٤)